الجمهورية الجّزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر2 معهد علم الآثار

التّسيير والعرض المتحفي

المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة وهران أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الآثار تخصص أثار علم المتاحف

من إعداد الطالب : إشراف:

بن عيسى أحمد . دةحنفي عائشة

السّنة الجامعية:2016- 2017.

الجمهورية الجّزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 معهد علم الآثار

التّسيير والعرض المتحفي

المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة وهران أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الآثار تخصص أثار علم المتاحف

من إعداد الطالب : إشراف:

بن عيسى أحمد دة حنفي عائشة

لجنــة المناقشــة

أ.د .عـزوق عبـد الكريـم جامعة الجزائـر 2 رئيسـا.

دة. حنفي عائشة جامعة الجزائر 2 مشرفة ومقررة.

د. دوربـان مصطفى جامعـة الجزائـــر 2 مناقشـا.

د.عنـــان سليـــم جامعـــة الجزائـــر 2 مناقشـا.

السّنة الجامعية:2016- 2017.

﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم﴾

شكر

الحمد لله الذي بلّغنا الوصول إلى هذه المرحلة من البحث المتواضع،

والشّكر الجزيل للوالدين

الكريمين، والشّكر لكلّ من ساعدني في إنجاز هذا البحث

من قريب أو بعيد، وعلى رأسهم مشرفتي وأستاذتي الدّكتورة

"حنفي عائشة" التي ساعدتني وساندتني ووجّهتني في كلّ مراحل

مسار البحث، فكانت لي نعم المشرفة، كما أوجّه شكرًا خاصًا

لأساتذتي في العام التحضيري للماجستير، وتقديراتي

لأعضاء لجنة المناقشة العلميّة الموقّرة لتحمّلهم مشقّة قراءة

بحثي هذا، وتوجيهه، وتقويمه..

أحمد

مقدمة

يعرف المتحف بأنّه مؤسسة دائمة دون هدف مربح في خدمة المجتمع وتطويره، لها فضاء معماري خاص بها، حيث تضم هياكل وأقسام مختلفة تتمثل في قاعات وأماكن العرض والتخزين، وكذا مخابر الصيانة والترميم، البحث ، والتّصوير، وقسم التّنشيط، و قاعة تضم الكتب والأبحاث المتعلقة بالمجموعات المتحفية الموجودة به بالإضافة إلى الشّواهد المادية التي يتكون منها والتي لابد من توفرها،بحيث تعد عنصر أساسي فيه يقوم بحفظها ،وتثمينها، وعرضها، لأغراض تعليمية وتثقيفية وترفيهية، فمن دونها لا يكمن أن يحمل اسم المؤسسة المتحفية.

ويعد موضوع التّسيير والعرض المتحفي من المواض يع الهّامة في مجال العمل المتحفي، فنجاح المتحف في مهمته، مرهون بتسييره المحكم لمختلف هياكله والمجموعات التي يحتويها، وكذا طريقة ووسائل عرضها للجمهور ، فجل متاحفنا الوطنية أنشئت إبان الفترة الاستعمارية، وتحتاج إلى طرق وتقنيات عرض تتماشى مع التطور العصري الذي نعيشه ، كما تحتاج الشّواهد المادية التي تحتويها إلى وسائل حفظ ملائمة من أجل ضمان عمر أطول لها.

ويعتبر المتحف العمومي أحمد زبانة من المتاحف الثرية بالمجموعات المتحفية التي تختلف من حيث الفترة التّاريخية ، والصنف والنوع، حيث يحتوي هذا الأخير على مجموعة من التحف الأثرية والفنية والطبيعية، التي تحتاج إلى تسيير يتلاءم مع طبيعتها ويضمن حمايتها والمحافظة عليها، كما تحتاج إلى وسائل و أدوات عرض من أجل إبرازها والتعريف بها.

ومن بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هو محاولة إثراء مكتباتنا بمثل هذه الدّراسات القليلة، بالإضافة إلى إبراز واقع التّسيير والعرض بالمتاحف العمومية الوطنية من خلال المتحف العمومي أحمد زبانة، كونه يعد من أهم وأكبر

المتاحف الوطنية من حيث الأقسام التي يتكون منها، ومن حيث المجموعات والقطع التي يحتوي عليها، حيث وجهتني مجموعة من الصعوبات في إعداد هذا البحث والتي نذكر منها قلة المراجع والدراسات المتخصصة في هذا المجال.

تمحور هذا البحث حول إشكال رئيسي يتمثل في: ماهو دور التّسيير والعرض المتحفي في تطوير المؤسسة المتحفية؟ وتفرعت عنه التّساؤلات التّالية:

- فيما تكمن أهمية التّسيير داخل المؤسسة المتحفية؟

- فيما تتمثل أساليب وطرق العرض المتحفي؟

- ما وضعية التّسيير والعرض المتحفي بمتحف زبانة؟

- كيف يمكن تجسيد التّسيير المحكم والعرض الجيّد داخل متحف زبانة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على تحليل الموضوع وفق محورين تمثلا في المحور النّظري والمحور الوصفي التّحليلي.

حيث تطرقنا في المحور النّظري على جمع المعلومات المتعلقة بالمؤسسة المتحفية من ناحية نشأتها وتطورها عبر التاريخ والدور التي تلعبه في الحفاظ على التراث والتعريف به.

وأما في المحور الوصفي التّحليلي فتضمن معاينة لكيفية تسيير المتحف بشكل عام والمجموعات المتحفية بشكل خاص، وذلك بالإطلاع على مختلف السّجلات التي يحتويها وكذا البطاقات الخاصة بالتحف وكيفية التّرقيم ، والوسائل والطرق المستعملة في عملية عرضها وعليه قمنا بتقسيم هذا البّحث إلى مقدمة ومدخل وأربعة فصول وخاتمة.

فتطرقنا في المقدمة إلى التّعريف بالتّسيير والعرض المتحفي مع إبراز لأهم أرسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، وبعده الإشكالية الذي تولد عن ها البحث، وانتهينا فيها بتبيان المنهجية التي اتبعناها في تحليل هذا الموضوع.

وقد شمل المدخل مفاهيم عامة عن المتحف باعتبارهمؤسّسة تربوية تثقيفية تطورت عبر مراحل تاريخية مختلفة ، لها دور مهم وبارز في حماية التراث الثقافي والتعريف به لمختلف شرائح المجتمع.

وجاء في الفصل الأول مفهوم التسيير في المتحف، وكيفية تسيير المجموعات المتحفية فيه ، عن طريق التّسجيل ، والترقيم، والتّثمين ، والحفظ والصيانة والتّخزين، وأهم التّدابير الواجب اتخاذها من أجل نقل التحف خارج المؤسسة المتحفية.

أما الفصل الثّاني فتضمن العرض المتحفي كونه من المهام الرّئيسة بالمتحف، وتطرقنا فيه إلى مفهوم العرض و أنواعه، ثم طرق العرض ووسائله ، وأهم الوسائل والنّشاطات التي تساعده في عملية التّعريف بالمجموعات، وتزيد في استقطاب مختلف شرائح المجتمع.

في حين تضمن الفصل الثّالث دراسة تحليلية للمتحف العمومي أحمد زبانة من خلال تسيير المجموعات بين مصالحه وهياكله المختلفة وطريقة ووسائل عرضها.

كما تناولنا في الفصل الرّابع مشاكل و عراقيل التّسيير والعرض المتحفي داخل متحف زبانة، واقترحنا بعض الحلول والاقتراحات الممكنة في سبيل تطوير المؤسسة المتحفية، من جانبي التّسيير والعرض المتحفي.

وأنهينا البحث بخاتمة احتوت على مجموعة من الاقتراحات والتّوصيات لترقية المتحف العمومي أحمد زبانة بشكل خاص، وبقية المتاحف الوطنية بشكل عام من ناحيتي التّسيير والعرض المتحفي.

مدخل

نشأة المتحف وظهور علم المتاحف وتطوره

1 - نشأة المتحف وظهوره:

يقوم الإنسان في حياته العادية بالتمسك وحفظ كل الأشياء التي لها قيمة مادية أو عقائدية أو دينية في نفسيته، حيث تمثل جزء هام من حياته وماضيه، يلجأ إلى تفقدها والإطلاع عليها في الأعياد والمناسبات ومن حين إلى أخر، وانطلاقا من دافع وغريزة حب هذه الممتلكات القيمة، جعلت منه يفكر في بناء قاعات و أماكن خاصة بها، من أجل حمايتها والمحافظة عليها ، ومن هذا المنطلق ظهرت بما يسمى لدينا بقاعات وفضاءات العرض، وتطورت إلى أن أصبحت بما تعرف اليوم بالمتاحف، التي تقوم بالحماية والمحافظة و عرض جميع التحف، إلى هنا نطرح تساؤل فماذا نعني بهذه المتاحف؟ وكيف تطورت حتى أصبحت بالشكل التي هي عليه الآن؟

ظهط تعريف كلمة متحف لابد علينا معرفة أصل هذه الكلمة:

1 1 أصل كلمة متحف:

يعود أصل كلمة متحف إلى الكلمة الفرنسية "**Musée**" وتعني مؤسسة العلوم والفنون[1]، كما تعني بأنها مؤسسة أو مكان عمومي يجمع الأشياء التي لها قيمة تاريخية، أو فنية ، أو أثرية [2]،و « **Museum** » بالألمانية تعني في معناها الأشمل الاهتمام بأجناس الشعوب وأثارهم[3].

أما مصطلح كلمة متحف فيقابله في اللغة الانجليزية اسم " **Museum**" والذي يحمل نفس المعنى باللغة الفرنسية[4]، ويرجع أصل هده التسمية إلى اللغة اليونانية

[1] عبد الحق معزوز، علم المتاحف، مدخل إلى علم المتاحف، الدار الوطنية للكتاب، 2014، ص 11.

[2] نفس المرجع، ص11.

[3] حسين إبراهيم العطار، المتاحف (عمارة وفن وإدارة)، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، د.ت، ص11.

[4] عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص11.

ويقابلها كلمة " **Muses**"، وهن الشقيقات السبع التي يراعين الفنون التسع [1] إلهة الشعر والملاحم ، " **Calliope**" ربة التاريخ " **Kaleio**"، ربة العزف على المسمار "**Euterpe**" ،إلهة المأساة "**Melppomene**"، ربة الرقص "**Terpsichore**" ، راعية التاريخ "**Clio**"، راعية الفلك " **Uranie** "، "**Erato**" راعية الرثاء،" **Thalie** " راعية الكوميديا[2].

أما في اللغة العربية فيقصد به موضع التحف الفنية و الأثرية والمقتنيات واللقى، وهو مكان تعرض به التحف الفنية و الآثار القديمة [3]، وجمع "متحف" هو "متاحف" مشتق من الفعل المجرد " تحف"، ومزيده "أتحف" الشئ بالشئ، وقيل أصل التحفة هو التقرب والدنو[4].

1 2 المفهوم الاصطلاحي للكلمة:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية حول المتحف عند الكثير من المفكرين، إلا أنها تصب في قالب واحد من خلالها يتحدد تعريف المتحف أنه مبنى ومكان لحفظ المقتنيات وعرضها، أما بمفهومه البسيط هو مبنى لإيواء مجموعات بقصد الفحص والدراسات والتمتع ، أو يمكننا القول أنه عبارة عن مكان أو مؤسسة تقوم بحفظ وعرض المقتنيات وإعادة الاعتبار لها إضافة إلى أنها ذات أهمية ثقافية وعلمية وقد يعني من خلال تعريفه الاهتمام بأجناس الشعوب والآثار القديمة، فهو المؤسسة التي تحفظ وتعرض الأعمال الفنية والآثار القديمة[5].

---

[1] عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2003، ص 171.

[2] نفسه، ص، 171.

[3] مصطفى غنيمة، المتاحف و المعارض و القصور وسائل تعليمية، كلية الآداب جامعة المنوفية، 1990ص71.

[4] .بشير زهدي، المتاحف، «دراسات ونصوص قديمة"ج1، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988، ص15-16.

[5] . Petit Larousse, lustres 1991(librairie Larousse, 1991), p651.

أما التعريف الذي وضعه المجلس الدولي للمتاحف بموجب **المادة 02 البند الأول**:" **أنه مؤسسة دائمة دون هدف مربح، في خدمة المجتمع وتطّوره، مفتوح للجمهور، تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته فتقتنيها وتحفظها وتنشرها لأغراض دراسية، تربوية، ترفيهية**[1]" .

أما المشرع الجزائري فعرفه في الجريدة الرسمية 85-277 **المادة الأولى** :"**أنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة**"[2].

و في مرسوم أخر رقم 07-160 **المادة 3 منه**: "**يعد المتحف كل مؤسسة دائمة تتوفر على مجموعات ثقافية و/أو علمية تتشكل من ممتلكات يكتسي حفظها وعرضها أهمية عمومية وتنظم بغرض المعرفة والتربية والثقافة والتمتع**"[3].

ويقصد بالمتحف في الوقت الحاضر :جميع الأماكن المخصصة لعرض التحف والمواد الفنية ذات القيمة الثقافية أو الحضارية أو العلمية أو الصناعية وهذه المتاحف تقوم أساسا على تنظيم دقيق يتمثل في عرض تلك المواد مهما كان نوعها على أن يستدعى هذا العرض انتباه الزوار وتقديرهم[4].

[1].المجلس الدولي للمتاحف(ICOM)، نظام الآداب المهنية، شراقة، 1992، ص766.

[2]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد47، المرسوم التنفيذي،رقم 85-277 المؤرخ في 29 صفر 1406هـ/12 نوفمبر 1985 م.

[3].الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد36،المرسوم التنفيذي،رقم 07-160 المؤرخ في 10جمادى الأولى 1428هـ /27ماي 2011 ، ص 10 .

[4]. بشير زهدي، المرجع السابق، سوريا، ص3.

3 1 تاريخ إنشاء المتاحف:

يعود تاريخ إنشاء المتاحف إلى العصور الفرعونية حيث جهز المصريون القدماء معابدهم بتماثيل وتحف فنية ، بالرغم من أن هذه الأخيرة لم تكن تحمل مفهوم المتحف بمعناه الحقيقي ،الذي عرفه اليوم ،[1] أما كلمة متحف فظهرت في العصر البطليمي، حيث انشأ ديمترويوس الفاليري في عام 290 ق.م مؤسسة بحثية علمية، عرفت باسم موسيون ، وهي عبارة عن مبنى يتمثل في مكتبة ومجموعة من القاعات للبحث، كما هي عبارة عن إقامة للعلماء الذين يق يهون بالبحث والدراسة[2] .

ويرى الغربيون أن أقدم متحف يعود إلى المتحف الذي أسسه الملك بطليموس الأول ،مؤسس دولة البطالمة في مصر، فقام ببناء مكتبة بمدينة الإسكندرية ، تحتوي على مجموعة من الكتب في مجالات متع ددة منها العلوم و الآداب و الفنون والدين، كما شيد هذا الملك بناية خاصة سنة 290 ق.م، عرض فيها مواد حضارية وسمح للناس بمشاهدتها، وأطلق عليها اسم المتحف بمعناه الإغريقي[3].

وهناك فريق أخر يرى بأن عملية جمع التحف وعرضها في مكان خاص لم تكن في عهد الإغريق ، ولا في عهد البطالمة ، بل كانت في العراق في زمن سبق بطليموس الأول بأكثر من ثلاثة قرون [4]، فلقد خصص الملك الكلداني نبوخد نصر ملك العراق بابل(604 ق.م-562ق.م) إحدى قاعات قصره الملكي ، لعرض بعض المواد الأثرية و الفنية[5].

---

[1]. عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص، 163.

[2] .نفسه164.

[3]تقي الدين دباغ فوزي رشيد، علم المتاحف.مطبعة بغداد .1779، ص،10.

[4]نفسه ، ص10.

[5]عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص، 21.

أما المتاحف في عهد الرومان فبدافع الاحتلال الروماني لكامل أنحاء العالم وخاصة بلدان البحر الأبيض المتوسط ، ازدادت رغبتهم في جمع ونهب كل ما هو جميل وثمين، وأصبحوا يزينون بها قصورهم، بحيث تذكر بعض المصادر التاريخية القديمة، بأن قصور الأباطرة الرومان كانت تحتوي على غرف ، وقاعات، استخدمت كمتاحف لعرض التحف النادرة[1].

وكان الغرض من عرض هذه التحف هو تثقيف الشعب الروماني ، و تعليمه عن طريق عرض الصور الفنية ووضعها في متناوله ، للرفع من مستواه الفني [2]، وفي عام 189ق.م شيدت روما متحف يضم مختلف القطع التي جمعها الجيش الروماني أثناء حروبه، كما احتوى المتحف على تماثيل كانت بمثابة رموز مخلدة لأبطال وحكام وملوك روما[3]. ولكن إصلاحات يوليوس قيصر (44ق.م)، حرمت جمع التحف في القصور الخاصة ، وجعلت منها ملكا للدولة الرومانية، حيث أهدى هو بنفسه مجموعاته الخاصة إلى المعابد[4].

اهتم الرومان بمنشآتهم المدنية وتفننوا في تزيينها ، وجعلوا منها أماكن للمتعة والترفيه شبيهة بالمتاحف، حيث اهتم الإمبراطور كراكالا بوضع تماثيل و أعمال فنية، في الحمامات العامة بروما، حتى تكون متحفا لتثقيف الجمهور الزائر ، إلى جانب النشاط البدني الذي يمارس داخل هذه الحمامات [5]، وفي العهد الكلاسيكي أوصى المهندس الروماني المشهور فيتروف، بتشييد ما يعرف بيناكوطيك وهي منشأة

[1] عبد الحق معزوز، الوجع السابق، ص 22.

[2] نفسه ، ص23.

[3] نفسه، ص23.

[4] عزت زكي حامد قادوس، الوجع السابق ص124.

[5] نفسه، ص165.

تتجه نحو الشمال للمحافظة على ما بداخلها من أثار ، وهي عبارة عن بناية تحتوي على شروط الحفظ والتخزين في ذلك الوقت[1].

أ - المتحف في العصر الإسلامي:

يعتبر الأمويون هم الأوائل الذين اهتموا باقتناء وجمع التحف ، حيث شيدوا القصور الفاخرة وزينوها بالتحف والرسوم ، وتعد قصور بادية الشام التي مازالت تحتفظ برسوم جدارية تعرف بصورة " أعداء الإسلام" في حمام القصر [2]، كما عرف المسلمين بما يعرف المتاحف الخاصة في القصور ، حيث اهتموا بجمع التحف الثمينة والقطع النادرة لتزيين قصورهم ، و استمرت هذه الميزة إلى غاية العهد العباسي حيث اهتموا بجمع التحف و اقتنائها في خزائن قصورهم[3].

أما الفاطميون فهم الأوائل الذين قاموا بجمع التحف الفنية ، بغرض التمتع والتزيين، بحيث كانت خزائنهم مملوءة بروائع التحف النادرة تترجم حياة الثراء والترف التي كانوا يعيشونها[4].

ب -المتحف في العصور الوسطى:

اهتم سكان أوربا في العصور الوسطى بتزيين الكنائس و المعابد وجعلوا منها متاحف صغيرة تعرض فيها التحف لعامة الناس، كما اهتم حكام و أمراء الدولة بجمع الأشياء النادرة والتحف الفنية ، من أجل التباهي بها خاصة مع ظهور بما يسمى بالحفريات خلال القرن 14م في إيطاليا ، التي كانت تمولها المؤسسات العامة والخاصة[5] .

---

[1] عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص 24 .

[2] نفسه ص 24.

[3] نفسه ص 24.

[4] نفسه. ص24.

[5] نفسه، ص 24.

ج- المتحف في عصر النهضة

لقد أدى الاهتمام بجمع الآثار والبحث عنها إلى ظهور ما يسمى بهواة جمع التحف و الآثار، وعرضها لمجموعة من الجمهور، وخاصة فئة الطلاب و الباحثين من أجل الإطلاع عليها، وكذلك ظهور ما يسمى بالتنقيب الأثري ، الذي أدى بدوره إلى ظهور المؤسسات المتحفية في مختلف أنحاء العالم ، حيث ظهر المتحف الأشمولي بجامعة أكسفورد بانجلترا ، وهو أول مؤسسة متحفية خصصت للعرض ذات طابع إداري ودراسي[1].

4-1 أسباب ظهور المتحف:

- الشوق والحنين إلى الماضي وإلى كل ما هو قديم وتعلق الإنسان بالتراث و الأشياء النادرة و الآيلة للزوال.

- ظهور ما يسمى بالسياحة التثقيفية أدت إلى الاهتمام بكل ما هو تراث وقديم وساهمت في المحافظة عليه.

- ظهور ما يسمى بالحفائر والتنقيبات الأثرية مما أدى إلى اكتشاف مجموعات جديدة من التحف.

- الاهتمام بالحفاظ عل الذاكرة الجماعية وتخليد رموزهم الفكرية والتاريخية والسياسية.

[1] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص 28.

- ظهور ما يسمى بالمعارض المؤقتة و الاهتمام بجميع التحف النادرة والجميلة مما أدى إلى نمو الذوق الفني لكثير من الناس.

- اهتمام المسئولين بالفنون والحرف التقليدية وما ترتب عنه من اقتناء المجموعات الخاصة بعد موت أصحابه.

- ازدياد الوعي لدى عامة الناس بدور المتحف و أهميته في الحفاظ على الموروث الثقافي و الذاكرة الجماعية وتنمية المجتمع وترفيهه.

- اهتمام وسائل الإعلام بدور المتاحف في المحافظة على التراث الثقافي وما تقدمه من إبراز للقيم الفنية و الأثرية.

- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية.

5-1 أنواع المتاحف: تعددت وتنوعت المتاحف حسب نوعية المعروضات وربما اقتصر المتحف على عرض نوع واحد من تلك الأنواع أو عرض أكثر من نوع، ويعتمد ذلك على سعة المتحف ومقدار ما يستوعب من معروضات [1]، بحيث ينقسم المتحف إلى أربعة أنواع من حيث التخصص:

أ - المتاحف الفنية: وهي تضم مجموعة من اللوحات ، والأعمال الفنية والمنحوتات وغيرها من الأعمال الفنية، حيث يرمي هذا النوع من المتاحف إلى تعريف المجتمع بمختلف الأحاسيس الفنية عبر المراحل التاريخية ، والحضارات المختلفة ،

[1] عوض عمر القندوس، المرجع السابق، ص44.

سواء كانت وطنية أو عالمية[1]، ومن أمثلها متحف اللوفر بباريس، متحف المتروبوليتان للفن بنيويورك، ومتحف ناشيونال جليري بلندن ،وتنقسم هذه المتاحف بدورها إلى إلى نوعين[2]: متاحف الفنون الجميلة، متاحف الفنون التطبيقية.

ب - المتاحف التاريخية: هي متاحف تضم مجموعات من أدوات الماضي وكذلك تضم أثار تشهد على فترات تاريخية مستخرجة من باطن الأرض.

ج - المتاحف العلمية: تقدم معروضات عن العلوم الطبيعية والفيزياء وعن التاريخ الطبيعي كما تعرض مجموعات من الحيوانات التي كانت تعيش في الماضي وكذا مجموعات من الأحجار والنباتات.

د - متاحف الأطفال: هي متاحف صممت خصيصا للأطفال لشرح مختلف العلوم والفنون لهاته الفئة من المجتمع، كما تقدم معلومات للباحثين والطلاب وغيرهم.

أما من حيث المكان فتنقسم المتاحف إلى نوعين:

أ- المتاحف المكشوفة: وهي عبارة عن مواقع ومعالم أثرية تحتوي على شواهد أثرية مثل الحظائر الوطنية كحظيرة الطاسيلي وحظيرة الأهقار.

ب - المتاحف المغلوقة: وهي عبارة عن مباني صممت خصيصا من أجل تخزين وعرض المجموعات المتحفية أو تلك المباني التاريخية التي أعيد تهيئتها واستعمالها ، من أجل عرض وتخزين مجموعات متحفية.

[1] علي حملاوي، علم المتاحف، سلسلة محاضرا ت في علم الأثار ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ طبع، ص15.

[2] عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص288.

6-1 أهمية المتحف:

- يعد المتحف مصدر اقتصادي لكثير من دول العالم نظرا لما يحتويه من كنوز مختلفة من الآثار و الفنون تكون عاملا من عوامل الجدب السياحي.
- المتحف وسيلة لتسجيل تاريخ الدولة الحضاري باختلاف عصوره وصوره.
- يعد وسيلة لإظهار الدور الحضاري للدولة ويبين عمق جذورها التاريخية.
- وسيلة نستطيع بواسطتها توثيق العلاقة بين الإنسان وتاريخه مما يساهم في تحقيق الانتماء.
- يحدد مكانة الدولة حضاريا ودوليا عن طريق عرض تاريخها الحضاري والثقافي وكذا الفكري.
- يعتبر سجل صادق لتاريخ الإنسان يصعب تحريفه.

7-1 وظائف المتحف: لعل من أهم الوظائف التي أنش أ من أجلها المتحف هي المحافظة، والتعريف بالموروث الثقاف ي،وخلق الصلة بينه وبين ف ئات المجتمع المختلفة، حيث يتمثل دوره في:

- المحافظة على المجموعات المتحفية وترميمها ودراستها وإثرائها
- مسك سجل جرد التحف المكونة للمجموعات و إنجاز كتالوجات عن التحف و المجموعات.

- ضمان حماية المجموعات المتحفية وجعلها في متناول الجمهور عن طريق عرضها له.

- إنشاء فضاءات الإعلام و الاتصال و ورشات بيداغوجية.

- تنظيم مؤتمرات و تربصات في التكوين و المشاركة فيها.

- إقامة علاقات التبادل و التعاون مع المؤسسات المتحفية المماثلة.

- انجاز أعمال ونشاطات البحث المرتبطة بهدفها.

- المساهمة في نشاطات البحث و الحفر والتنقيب الأثري وتقديمها للجمهور وكذا للمختصين من أجل دراستها وتناولها في أبحاثهم.

- مساعدة الباحثين في معالجة مواضيعهم العلمية.

- المساهمة في تنمية البحث العلمي عن طريق ما يتم نشره من معلومات في مجلات وكتب تكون بمثابة المرجع العلمي.

- يعتبر المتحف مخبر علمي يزود الباحثين بالمعلومات الخاصة بطبيعة التحف و إبراز قيمتها الأثرية و التاريخية والفنية.

- يعرض المتحف أهم مراحل تطور الأمم في الميادين المختلفة منذ عصور ما قبل التاريخ.

2 - ظهور علم المتاحف وتطوره:

هو علم حديث النشأة متعدد الاختصاصات، يعتمد على مجموعة من العلوم المساعدة كعلم التاريخ، والآثار، و الكيمياء، والفيزياء، و يعتمد أيضا على مجموعة من الفنون كفن التصاميم، والعرض، وغير ذلك من الفنون و العلوم التي يستفيد منها[1]، وهو علم يهتم بدراسة جميع الأعمال التي يقوم بها المتحفيون في سبيل المحافظة و التعريف بالمجموعات المتحفية، ولئذا التعامل معها، كما يهتم أيضا بسبل وطرق التعامل مع الزوار، واكتساب أكبر عدد ممكن منهم، من أجل خلق لغة الحوار بينهم وبين التراث الثقافي، كما يعتبر علم المتاحف من بين العلوم المكملة لعلم الآثار[2]، حيث أن جميع اهتماماته تنصب على المتحف وما يحتويه [3]، فهو يقدم له السبل و الطرق المثلى، من أجل القيام بمهامه الأساسية، التي أنشيء من أجلها، وهي المحافظة على المجموعات المتحفية و التعريف بها ، و خلق جسر التواصل بين الماضي و الحاضر.

كما يدرس طرق عرض التحف في الواجهات ، وتصميمها بخلفيات ملائمة وحوامل، تبرز جمالها لعين الزائر، من الناحية الضوئية والشكلية[4]، وهو علم قائم بذاته له قواعده، و أسسه، و منظوره، و باحثوه[5].

---

[1] عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص، 7.

[2] ..حملاوي، المرجع السابق، ص،6.

[3] GOB (A) et DROUGUET(N), la muséologie (Histoire, développements, enjeux actuels), Editeur Armand COLIN Paris, 2emme édition, 2006, p15.

[4] إبراهيم محمد عبد الله، مبادئ ترميم وحماية الآثار، دار المعرفة الجامعية 2012.ص 57.

[5] سيف الدين عفانة،أفاق أثرية، صحيفة دورية مستقلة تعني بشؤون الآثار و المتاحف، العدد17-18 ت، 2014/03/21، ص5.

أ - **ظهوره ونشأته:** ظهر علم المتاحف في القرن 18 ميلادي ويعتبر **"كاسبر ف نايكل"** أول من ألف في هذا الميدان، حيث ألف كتاب ميزيوغرافيا سنة 1727 باللغة اللاتينية[1]، قدم بواسطته جملة من الإرشادات ، و النصائح العلمية إلى هواة جمع القطع المتحفية المتعلقة بأهميتها، و كيفية التعامل معها، وحفظها[2].

كما تعد النظريات و الخبرات المكتسبة من طرف العمال المتحفيين من أسباب ظهور وتطور علم المتاحف ، حيث طورت هذه النظريات و دونت ودرست لطلاب المتاحف[3]، ويعد أيضا اهتمام الشعوب بإنشاء المتاحف و تطويرها ، عاملا من عوامل ظهور علم المتاحف كعلم له مختصين، يعتمد على نظريات و أساليب علمية.

ب - **أهمية علم المتاحف واختصاصاته:** لعلم المتاحف دور بارز في تطوير المتحف، وتنظيمه ، حيث يعتمد على الدراسات المرتبطة بتاريخ المتاحف ، وجميع العلوم و الأنشطة المتخصصة بحفظ التحف، و تصنيفها، كما يهتم بتطوير وظائف المتحف الثقافية و الاجتماعية ، من أجل توطيد العلاقة بين المتحف والجمهور [4]، تتمثل أهميته في:

- يساهم علم المتاحف في تجديد المتاحف ورفع مستواها ، ومساعدتها من أجل القيام بمهامها التربوية و التثقيفية.

- بواسطته يستطيع العمال المتحفيون معرفة تاريخ ظهور المتاحف وتطورها وعوامل ازدهارها وحسن تنظيمها.

[1].بشير زهدي، المرجع السابق، ص 11.

[2]نفسه،ص 11.

[3].نفسه ص 11 .

[4]سيف الدين عفانة، المرجع السابق، ص5.

- يحدد علم المتاحف مختلف الأنشطة التي يمكن للمتحف القيام بها.

- يحدد المسؤوليات الحضارية المتعلقة بالمحافظة على الممتلكات الثقافية للأجيال الصاعدة.

- العلاقات وميادين التعاون بين المتاحف على المستوى القومي و الوطني و الدولي.

- يدرس مستقبل المتاحف و يبرز أهمية المعارض[1].

[1] بشير زهدي، المرجع السابق، ص 9.

خلاصة المدخل:

من كل ما تقدم تبدو لنا حاجة الشواهد المادية إلى المؤسسة المتحفية من أجل جمعها والمحافظة عليها، حيث أصبح المتحف مكانا يحفظ ويعرض هذه المجموعات المختلفة، ومن ثم تولدت حاج ته إلى علم يقوم بتطوير وتنظيم مهامه، مما أدى إلى ظه ور علم المتاحف الذي تنصب معظم اهتماماته في تطوير العمل المتحفي، والمحافظة على المجموعات المتحفية، وتثمينها، وتقديمها لمختلف شرائح المجتمع عن طريق عرضها بقوالب فنية وعصرية تتماشى مع التطور التكنولوجي الذي يعيشه المجتمع.

الفصل الأول

التسيير المتحفي

1 - مفهوم التسيير المتحفي:

أ - التعريف اللغوي للتسيير: التسيير من الفعل سار، يسير، سيرا، ويقال سير أعمال فلان بمعنى أدارها ووجهها و أشرف عليها، سير الموظفون العمل، تسيير الأمور: تحريكها وإدارتها[1].

ب -التعريف الاصطلاحي: التسيير هو تولي شؤون مؤسسة أو إدارة ما والإشراف على تسييرها من جميع النواحي الإدارية والبشرية والتقنية.

2 - التسيير في المتحف:

التسيير في المؤسسة المتحفية يقصد به إدارة الطاقم البشري والمجموعات المتحفية التي يتكون منها المتحف، بحيث ينقسم التسيير في المؤسسة المتحفية إلى نوعان:التسيير الإداري والذي يتضمن تسيير طاقم الموظفين والعاملين في هذه المؤسسة، والتسيير التقني والعلمي والذي يتمثل في إدارة وتسيير المجموعات المتحفية داخل المتحف وخارجه، وتثقيف الجمهور[2].

2 1 الهيكل التنظيمي للمتحف:

تختلف المتاحف باختلاف أنواعها فمنها الأثرية و العلمية و الفنية ومنها ما هو مخصص للتاريخ الطبيعي والأطفال، ورغم هذا الاختلاف في الأنواع والتخصص إلا أنها تشترك في وظيفتها وهدفها ، المتمثل في جمع القطع المتحفية ، وتسجيلها وتوثيقها، وصيانتها والحفاظ عليها، وعرضها بطرق علمية ووسائل حديثة للجمهور،من أجل الإطلاع عليها والتواصل معها، كما تفسح المجال للباحثين

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة،مصر، ط1، ص، 1146 وما بعدها.

[2] شرقي الرزقي، المرجع السابق، ص 163.

والدارسين من أجل الاستفادة منها في بحوثهم العلمية، و يقوم بربط علاقات خارجية مع المؤسسات المشابهة لعملها سواء كانت وطنية أو أجنبية[1].

ولكي يستطيع المتحف القيام بهذه الأدوار والمهام يشترط عليه أن يتوفر على مجموعة من الأجهزة و الأقسام ، التي تقوم بتسيير شؤونه الإدارية و العلمية ، حيث يعين على إدارتها مديرا يكون مسئولا مباشرا تحت السلطة الوصية بإدارة المتحف[2]، ويشترط فيه:

- أن يكون ملما بجميع الأعمال الإدارية والتقنية التي يتطلبها المتحف في مجال الحفظ والصيانة، العرض والتخزين.
- أن يكون ملما باللغات والعلوم، كما يحاول أن يجعل من المتحف ملتقى يجمع شمل المتخصصين، والباحثين، ومحبي الثقافات ، ويشجع جميع اللذين يلج أون إلى هذه المؤسسة سعيا وراء كسب المعرفة والثقافة.

2 2 **مهام مدير المتحف:** يعد مدير المتحف المسؤول الأول و الأخير عن جميع أعمال المتحف والصورة التي من خلالها يستطيع المتحف تحقيق غايته المنشودة، بحيث تعتمد شهرة المتحف وفعاليته و فوائده بالدرجة الأولى عليه[3]، يتلخص دوره في هذه المؤسسة كما يلي:

- السهر على تطبيق و تحقيق البرنامج العلمي المخطط.
- يقوم بتحضير ميزانية المتحف و يكون المسئول المباشر والأول أمام إدارة متحفه.
- يكون ممثلا للمتحف أمام الهيئات والمديريات الأخرى وأمام الإدارات المحلية.

[1] علي حملاوي، المرجع السابق، ص21.

[2] عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص35.

[3] تقي الدين فوزي رشيد، المرجع السابق، ص 71.

- يقدم التقارير الشهرية والسنوية ويعرض فيها جميع أنشطته وأعماله واقتراحاته و يقدمها للمجلس العلمي من أجل المصادقة عليها.
- يحدد اختصاصات ومس ؤوليات كل عامل بالمتحف وتحت إشرافه تنفد هيئة المتحف واجباتها اليومية من أعمال متعلقة بالشق الإداري أو التقني.

يساعده في هذه الأعمال **نائب المدير** أو **مساعد مدير المتحف** بحيث يقوم هذا الأخير بـ:

- يكون مسئولا عن نظافة وحسن نظام أقسام المتحف،من مخابر ومخازن، وجميع الأجهزة الأخرى.
- المحافظة على جميع الأشياء المودعة في مخزن المتحف و العمل على أن تكون في حالة جيدة و صالحة أثناء وقت العرض.
- يكون مسئولا عن الأعمال التي يقوم بها الموظفين ووجباتهم، و كذا عمال الحراسة.

2 3 المجلس التوجيهي:

وهو عبارة عن مجلس يتشكل بواسطة قرار تصدره الهيئة المسئولة عن المتحف، حيث يحتوي على مجموعة من الأعضاء يمثلون المجلس التوجيهي للمتحف، وهو عبارة عن مجلس إداري مستقل في إداراته عن المتحف، يعمل على رعاية شؤون المتحف الإدارية و المالية ، حيث يكون مدير المتحف هو مقرر هذا المجلس، أما بقية الأعضاء فهم ممثلين عن القطاعات الوزارية الأخرى كوزارة المالية و وزارة الداخلية، وينعقد هذا المجلس مرتين في السنة لتقييم المشاريع المخططة

من طرف إدارة المتحف كما يقدم الاقتراحات والتوجيهات اللازمة لمدير المتحف من أجل تنفيذ و تسيير المشاريع المؤجلة والمسجلة ضمن برامج المتحف المستقبلية[1].

4 2 **القسم الإداري:** يتولى تسيير الشؤون الإدارية لموظفي المتحف وكذا أعمال المحاسبة وصرف الأموال و توفير التجهيزات و الهياكل وجميع متطلبات موظفي المتحف ومختلف الأعمال الإدارية المتعلقة بالتوظيف والمسار المهني للموظف. وتعتبر هذه الأعمال مشابهة لبقية الأعمال الإدارية لمختلف المؤسسات بغض النظر عن نوعها أو تخصصها، ويتكون عادة من محاسب إداري ومتصرف إداري بالإضافة إلى أعوان إدارة.

ويضاف إلى هذا القسم أعوان الحراسة والنظافة الذين يقومون بالسهر على حماية وأمن البناية المتحفية بشكل عام وعلى المجموعات المتحفية بشكل خاص وتأمين مبنى المتحف وكذلك الزوار، حيث يستحسن تزويدهم بالوسائل والإمكانات اللازمة للتأمين والحراسة ومراقبة الزوار في قاعات العرض ، و الحفاظ على الهدوء والنظام العام للمتحف أثناء أوقات العمل وخارجها.

أما أعوان ال نظافة فيستحسن تقديم لهم جميع التوصيات اللازمة لكي يتعاملوا برفق مع المعروضات أثناء القيام بعملية التنظيف كما يستحسن تكوينهم في هذا المجال.

[1] عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص، 35.

2 5 **القسم العلمي** : يقوم بممارسة جميع الأعمال التقنية والفنية على المجموعات المتحفية وإدارتها من حيث:

- ترتيبها وتسجيلها و عرضها ، وتخزينها وإعداد القاعات و الأماكن الخاصة بذلك[1].

- تقديم الخدمات للباحثين والزوار وأجهزة الصحافة والإعلام بشتى أنواعها، ومن أهم مصالحه وموظفيه نجد:

1/ مصلحة البحث: تقوم بجمع كافة المعلومات التاريخية والعلمية للمجموعات المتحفية، و تثمينها، حيث يتكون هذا القسم من :

أ - **مدير الأبحاث** : ينحصر دوره في المتحف على:

- السهر على تغيير تحف المعارض الدائمة و دراسة المشاركة في المعارض التي تقام بالمتحف أو خارجه.
- إعداد البطاقات الفنية.
- مراقبة التحف و إدارة مخازن التحف.
- إعداد مختلف البحوث حول التحف.
- مساعدة الطلبة و الباحثين وتقديم لهم المجموعات من أجل دراستها.

ويساعده في هذه المهام ملحق بالأبحاث و مساعد بالأبحاث.

[1] حسن العطار، المتاحف (عمارة و فن وإدارة)، هبة النيل العربية للنشر و التوزيع، 2004، ص5.

ب -**أمين المتحف**:إن أهم ما يعتمد عليه المتحف في نجاحه هو أمين المتحف ويجب أن يكون ملما بدقة للهدف الأساسي للمتحف و رسالته [1]، هو المسؤول عن إدارة المقتنيات المتحفية و عرضها بشكل لائق[2]، بحيث تنحصر مهامه في:

- تهيئة وسائل العرض المناسبة للمتحف وتجهيز الخزانات والواجهات بوسائل العرض الملائمة.

- اختيار المرمم المناسب والمختص الذي يكلف بدراسة حالة التحف من أجل صيانتها وترميمها.

- اتخاذ كافة إجراءات الأمن الداخلية والخارجية للمتحف ضد الحرائق والسرقات مع تجهيز القاعات بك ل ما تحتاجه من وسائل إطفاء الحريق وأجهزة الإنذار[3].

2/ **مصلحة الترميم** : تقوم بجميع أعمال الترميم ، والصيانة، والتنظيف، على مختلف المجموعات المتحفية التي يحتويها المتحف ، بالإضافة إلى أعمال الصيانة الدورية للتحف ، في أماكن العرض ، والتخزين ، وإعداد مخطط صيانة دوري للمجموعات المتحفية، وتسهر على تطبيقه من أجل حماية التحف ، وضمان لها أطول عمر ممكن، وتتكون هذه المصلحة من مرمم، ويساعده في أعماله تقني مرمم.

كما تستعين هذه المصلحة بمصور، و هو الذي يقوم بأخذ مجموعات من الصور حول التحف وقت دخولها للمتحف، و أثناء عمليات الصيانة، وبعدها، وفي

[1] حسين إبراهيم العطار،مرجع سابق،ص5.

[2] زهي حواس إبراهيم النواوي،علم المتاحف ، المجلس الأعلى للآثار، ط، 2010، ص10.

[3] إبراهيم عبد القادر حسن إبراهيم، وسائل و أساليب ترميم صيانة الآثار و مقتنيات المتاحف، جامعة الرياض، د ت ن، ص82.

مختلف العمليات الأخرى، يشترط فيه أن يكون على دراية شاملة لقواعد التصوير، حيث تعد الصورة من الوثائق المهمة التي تصاحب التحفة.

3/ **قسم التنشيط و التوثيق**: تتمثل مهامه في جميع الأنشطة الثقافية والعلمية التي يقوم بها المتحف من ملتقيات، ندوات، أيام دراسية و معارض، ومسابقات مختلفة. إلى جانب التعريف بجميع أنشطة المتحف ، في مختلف وسائل الإعلام السمعية والبصرية و المكتوبة، حيث يعتبر هذا القسم المحرك الرئيسي لأنشطة المتحف المختلفة، ويع د كجهاز لاستقطاب زوار المتحف وكسب علاقات خارجية للمتحف وخاصة مع المجتمع المدني[1].

من موظفي هذا القسم نجد:

أ -مصلحة التنشيط وتتكون من مستشار ثقافي و منشط ثقافي في مجال التنشيط.

ب -مصلحة الأرشيف والتوثيق وتتكون من مكتبي و وثائقي في مجال التوثيق و الأرشيف و المكتبات.

[1] تقي الدين فوزي رشيد، المرجع السابق،ص،102.

3 - **تسيير المجموعات المتحفية و إداراتها:** تعد المجموعات المتحفية جزء مهم في المتحف ، إذ لا يستطيع المتحف تحقيق غايته وهدفه الذي أنش أ من أجله إلا بواسطتها، كما أن العمل المتحفي له علاقة دائمة ومستمرة مع هذه القطع والمجموعات، عن طريق ما يقوم به من عمليات الجمع ، والاقتناء، ثم التسجيل ، والتوثيق، ثم العرض أو التخزين ، بالإضافة إلى أعمال الصيانة والترميم ، وإقامة المعارض والمشاركة فيها، كما يقوم المتحف بعمليات الإعارة والتبادل بينه وبين المتاحف الأخرى ، من أجل تكوين مجموعات متحفية جديدة أو إثراء مجموعات أخرى، و قبل التحدث عن كيفية تسيير هذه المجموعات لابد علينا أن نعرف مصادر هذه المجموعات المتحفية؟ ومن أين يتحصل عليها المتحف؟ أنظر الشكل رقم 01.

3-1 **مصادر المجموعات المتحفية:** المتحف عبارة عن مؤسسة عمومية تتمتع بالاستقلال المالي كما تعتبر مؤسسة علمية يخول لها القانون بعض الصلاحيات في مجال الاقتناء، البحث، التنقيب و جمع التراث الثقافي من أجل حمايته وتثمينه وعرضه للجمهور.

أ - **التنقيب:** يعد المتحف مؤسسة من المؤسسات العلمية التي لها صلاحيات مشاركة المؤسسات العلمية الأخرى في برامج الحفريات و التنقيب و بواسطتها يتحصل المتحف على قطع ومجموعات جديدة تكون بمثابة تحف مميزة من حيث خصائصها الفنية وقيمتها العلمية [1]، حيث تساهم هذه القطع في شهرة المتحف مما يزيد في استقطابه للجمهور والباحثين.

[1] بشير زهيدي، المرجع السابق، ص 123.

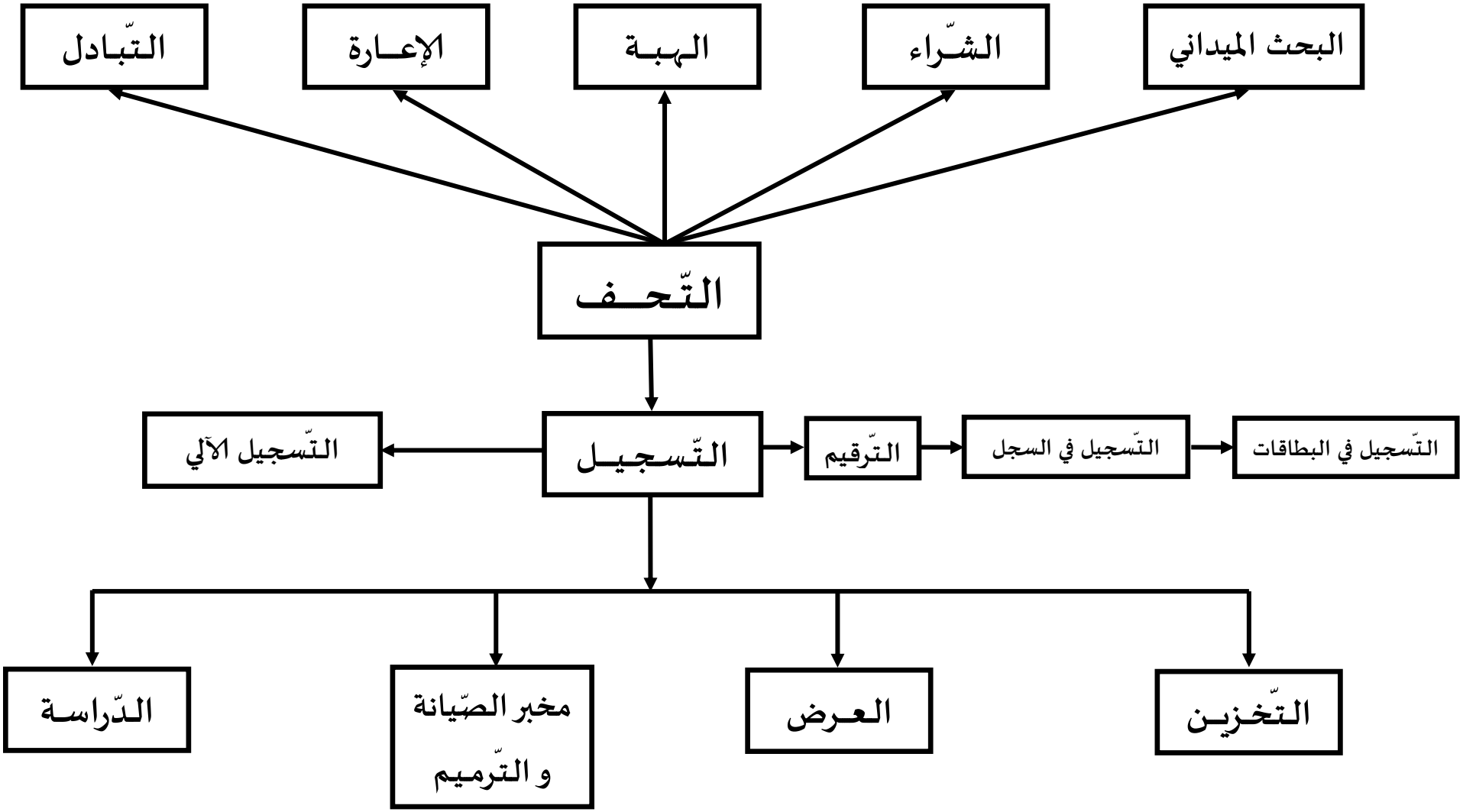

الشكل رقم 01

مسار تسيير التّحف داخل المتحف

ب - **الاقتناء(الشراء):** يستطيع المتحف اقتناء جميع التحف التي يرى فيها قيمة تاريخية أو فنية والتي بواسطتها يستطيع إثراء مجموعاته التي يحتويها وهذا عن طريق تعويض مالكيها[1]، وتندرج هذه الأعمال ضمن نشاطات المتحف وفي إطار حماية التراث الثقافي من الضياع و التجارة غير المشروعة.كما أن هناك مجموعات من الأحكام التي يجب يراعيها المتحف أثناء عملية الشراء[2]:

- لا يحق لمدير المتحف شراء أي شيء للمتحف من تلقاء نفسه، بل هناك لجنة شراء يقدم لها طلب يتضمن القطع و التحف المراد شرائها و هي التي تقرر و توافق على ثمن الشراء و عدد القطع.
- يجب إجراء مقارنة بين القطع المراد شرائها و القطع المتواجدة بالمتحف لتجنب التكرار.
- يجب إقامة فحوص علمية و معاينة للقطع المراد اقتنائها.

ج - **المصادرة:** هي شكل من الأشكال التي يستطيع من خلالها المتحف إثراء مجموعاته المتحفية، وذلك عن طريق الأنظمة والتشريعات الدولية ، وكذا القوانين الداخلية التي تضعها الدولة في إطار حماية مورثها القومي أو الدولي، سواء في مجال التنقيب غير الشرعي ، أو في مجال التهريب والتجارة غير شرعية، فكل من يقوم بمخالفة هذه القوانين والأنظمة تسلط عليه عقوبات ، وتقوم الدولة بمصادرة جميع القطع التي يحملها ، وتقوم بحفظها في المتحف مما يمكنه من اكتساب مجموعات جديدة يحق له التصرف فيها.

[1] بشير زهيدي، المرجع السابق، ص 124.

[2] علي حملاوي، المرجع السابق، ص 24.

د - **التبادل:** هي طريقة من يستطيع المتحف من خلالها اكتساب مجموعات جديدة عن طريق عمليات التبادل التي يقوم بها بينه وبين المؤسسات المشابهة لنشاطه سواء كانت وطنية أو أجنبية، فمن خلال عملية التبادل يستطيع المتحف استكمال مجموعاته أو تكوين مجموعات جديدة[1].

هـ- **الإعارة:** يقوم المتحف باستعارة مجموعات أو قطع متحفية من المتاحف أو المؤسسات العلمية من أجل إقامة المعارض المؤقتة ، ولتسهيل وتمكين الباحثين من إجراء عمليات البحث والمقارنة[2].

و -**التحف المنقولة ملكيتها:** وهي طريقة يتحصل من خلالها المتحف على تحف جديدة، عن طريق نقل ملكيتها من الأفراد أو المجموعات أو الهيئات ، نظرا لقيمتها الفنية والتاريخية أو العلمية ، وهذا من أجل المنفعة العامة ، ومقابل ذلك تقوم الدولة بتعويض ماليكها[3].

2-3 تسيير المجموعات المتحفية: تعد المجموعات المتحفية العنصر المميز والأساسي في المتحف فبدونها لا يستطيع تأدية رسالته، وعلى هذا الأساس يجب أن تحفظ بمجرد دخولها إلى المؤسسة المتحفية، كما يجب أن تسجل و تدرج ضمن قائمة جرد التحف، ويمنع التصرف فيها أو إخراجها من طرف أناس عاديين ليست لهم صلة بالمتحف، كما لا يسمح بخروجه إلا لأسباب التالية: كالإعارة أو الصيانة أو العرض أو الدراسة، حيث يقوم العمال المتحفيون فور حصولهم على هذه المجموعات أو القطع المتحفية بمجموعة من الأعمال تتمثل في: التسجيل والمعاينة ثم التوثيق والتخزين أو العرض.

[1] علي حملاوي، الوجع السابق ص،125.

[2] نفسه، ص،125.

[3] نفسه، ص،125.

أ- **التّسجيل:** يعد من بين الأعمال المهمة في المتحف، بحيث يقوم العمال المتحفيون بعمليات التّسجيل الفوري لكل القطع التي تدخل إلى المتحف، كما أن عملية التّسجيل وسيلة تمكن المتحفيون من:

- معرفة عدد المقتنيات المتحفية،
- معرفة أماكن تواجد القطع و التحف،
- إثبات ملكية القطع بواسطة الرقم الذي يسجل عليها،
- استحداث و استبقاء معلومات عن القطع[1].

وهناك نوعان من التسجيل في المتحف التسجيل اليدوي و التسجيل الآلي

I- التّسجيل اليدوي: يشمل كل المعلومات المتعلقة بالقطع والمجموعات التي تدون يدويا على مختلف السّجلات و كذا البطاقات التقنية الخاصة بها.

1 -تعريف السّجل:

يعتبر السِّجل أداة نحمي بها المقتنيات ، وتزودنا بكافة المعلومات عن المجموعات والقطع، التي يمتلكها المتحف من حيث تاريخ الدخول، وطريقة الدخول، و مصدرها ، والفترة التاريخية التي تنتمي إليها [2]، كما يعتبر وثيقة قانونية و إدارية متحفية، بغض النظر عن المعلومات التي يتضمنها [3]، ويشترط فيه أن يحمل إسم المؤسسة المتحفية التي تمتلكه.

[1] كتيب عن حماية التراث الثقافي رقم 03 ، توثيق القطع و التحف الفنية، اليونيسكو باريس2007، ص،2.

[2] تقي الدين فوزي رشيد، المرجع السابق، ص، 90.

[3] دليل إدارة المتاحف، المرجع السابق، ص،21.

كما يعتبر السّجل الكتاب الأساسي الذي يجب توفره في المتحف لأنه عبارة عن وسيلة بواسطتها يتم إحصاء التحف ومعرفة أماكن تواجدها، كما يحتوي المتحف على أنواع عديدة من السّجلات والتي تختلف من حيث شكلها ووظيفتها[1]:

2 -أنواع السّجلات:

2 1 من حيث الشّكل تتمثل في:

أ - **السّجل في شكل دفتر مجلد** : يجب أن تكون أوراقه جيدة و تجليده قوي، وأن تكون الكتابة فيه بخط واضح لا غموض فيها وسطوره متتالية لا فراغ بينها، استعمال حبر غير قابل للتغيير عبر مرور الزمن للكتابة فيه. وأهم المعلومات التي يتضمنه السجل نجد:

- رقم الجرد وهو رقم يعطى للتحفة أثناء دخولها للمتحف.

- اسم التحفة وعنوانها.

- نوع الحيازة أو طريقة الدخول: شراء، هبة، تنقيب.

- قيمة الشراء.

- اسم وعنوان البائع أو الواهب.

- تاريخ الدخول:تاريخ دخول التحفة.

- الوصف:وصف مختصر للتحفة كما تبدوا من مظهرها الخارجي.

- المقاسات: الطول، العرض، الارتفاع، القطر، الوزن.

- المصدر:مصدر التحفة أو موقعها الأثري التي وجدت فيه.

[1] علي حملاوي، المرجع السابق، ص، 25.

- التأريخ: فترتها التاريخية التي تنتمي إليها (ماقبل التاريخ، رومانية، إسلامية، عثمانية)

- أرقام تسجيل سابقة إن وجدت: هناك بعض القطع التي تحمل أرقام سابقة كالتي توضع على القطع أثناء عملية الحفريات.

- حالة التحفة: وصف حالة التحفة حسنة، ضعيفة، متوسطة،

- ملاحظات أخرى: تدون فيها جميع الملاحظات والتي تعد مهمة[1].

[1] تقي الدين فوزي رشيد، المرجع السابق، ص، 97-98.

رقم الجرد	التسمية	الوصف	التأريخ	رقم الرسوم	تقنيات التصنيع أو التركيب	طبيعة الاقتناء	حالة الحفظ	سنة وتاريخ الدخول	ملاحظات تكميلية
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

الجدول 01: شكل أنموذجي لصفحات سجّل الجرد

عن شرقي الرزقي، مرجع سابق، ص199.

ب -**السّجل المنظم في أوراق متفرقة** : وهو يشبه النوع الأول من السجلات من حيث المعلومات التي يتضمنها و الشكل أما أوراقه فتكون غير مجلدة [1]، من محاسنه سهولة تعويض الورقة المفقودة باستنساخ نسخ متعددة، أما مسا وٴه فيسهل عملية التحايل و تبديل النسخ في حالة سرقة تحفة ما[2].

ج - **السجّل المنظم في بطاقات**: وهو عبارة عن مجموعة من البطاقات تتضمن معلومات خاصة بالقطع و التحف.

2 2 من حيث الوظيفة:

يقوم المتحف بمجموعة من العمليات المتمثلة في الشراء ، التّبادل ، الإعارة ، وهناك عمليات أخرى تتم بين المصالح الداخلية للمتحف ، كنقل تحفة من مكان لأخر بغرض الصيانة ، أو التخزين أو العرض ، وكل عملية من هذه العمليات تحتاج إلى عملية، تسجيل، وتوثيق، في سجل خاص بها يكون مرقما ومؤشرا ، يسهل على العمال معرفة وتحديد هويتها ، مع مكان تواجدها، وكذا حالة التحفة ومن بين هذه السّجلات نجد:

أ- **سجّل الدخول**: وهو سجل تدون فيه جميع التحف التي تدخل للمتحف وهو يضم المعلومات التالية: رقم الجرد، التسمية، الوصف، تاريخ الدخول، ملاحظات تكميلية، أنظر الجدول رقم 01.

ب- **سجّل الاقتناء**: تسجل فيه جميع التحف المقتناة بحيث يشمل على المعلومات التالية: - رقم التّسجيل، رقم الاقتناء، تاريخ الاقتناء، اسم البائع أو

[1] حملاوي علي، المرجع السابق، ص27.

[2] تقي الدين فوزي رشيد، المرجع السابق، ص، 96-97.

رقم الجرد	التسمية	الوصف	طبيعة الاقتناء	اسم البائع أو الهادي	عنوان البائع أو المانح	مبلغ الشراء	حالة الحفظ	تاريخ الدخول	ملاحظات تكميلية
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

الجدول 02: شكل أنموذجي لصفحات سجّل الاقتناء

عن شرقي الرزقي، مرجع سابق، ص195.

الهيئة، قيمة الشراء ، اسم القطعة وصف موجز لها ، ملاحظات أخرى [1]. انظر الجدول رقم 02.

ج- **سّجل الإعارة:** تسجل فيه التحف التي تم إعارتها بحيث نستطيع بواسطة هذا السّجل معرفة عمليات الإعارة التي قام بها المتحف ، وفق تاريخها المبرم وعند تسجيل التحف المعارة، لابد أن يرفق التّسجيل بنسخة من اتفاقية الإعارة التي تتم بين المؤسسة المتحفية ، و الطرف الثاني و التي تحدد فيها الشروط التالية: مدة الإعارة، تاريخ الاسترداد ، معايير العناية ، قيمة التأمين ، مسؤوليات الحفظ ، ترتيبات النقل و التغليف[2].

د- **سّجل حركة أو تنقل التحف**: سجل يضم جميع تحركات القطع المتحفية، التي يتم تداولها بين مصالح المتحف المختلفة ، من المخزن إلى قاعة العرض أو مخبر الصيانة أو مخبر البحث، ويحتوي هذا السّجل عادة على: انظر الجدول رقم 03

- رقم تسجيل القطعة،
- اسم القطعة،
- تاريخ النقل،
- مكان النقل،
- اسم الشخص الذي قام بنقل التحفة،
- أسباب النقل و أهدافه،
- مدة النقل و تاريخ إرجاعها، التوقيع.

[1] التوثيق المتحفي، المرجع السابق، ص، 27.

[2] التوثيق المتحفي، مرجع سابق، ص، 25-26.

رقم الجرد	التسمية	الوصف	حالة الحفظ	جهة التحويل	غرض التحويل	مدة التحويل	حالة الحفظ	تاريخ التحويل	تاريخ الإرجاع	ملاحظات تكميلية
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

الجدول 03: شكل أنموذجي لصفحات سجّل الحركة

عن شرقي الرزقي، مرجع سابق، ص197.

هـ- **سّجل معاينة القطع:** وهو سجل تدون عليه مختلف العمليات ، و التّدخلات، التي يقوم بها المختصين لمعاينة القطع المتحفية داخل المتحف ، بحيث يحتوي هذا السجل على اسم الشخص الذي قام بالمعاينة ، و تاريخ المعاينة ، والملاحظات المسجلة على التحفة ، أثناء المعاينة بالإضافة ، إلى رقم ال جرد، و اسم التحفة.

و- **سّجل الإيداع:** سّجل تسجّل فيه جميع التحف المودعة في المتحف لأغراض الدراسة، أو الحفظ، أو المعاينة، أو لغرض تقرير خبرة، حيث يحتوي على المعلومات التالية: الرقم التّسلسلي، التّسمية، الوصف، اسم المودع، الغرض من الإيداع، تاريخ الإيداع ، مدة الإيداع، ملاحظات تكميلية، أنظر الجدول رقم 04.

3-2 **الكتالوجات:** هو تصنيف القطع ووصفها وصفا تفصيليا، كما يعتبر وسيلة تستخدم للتعريف بالقطع في المجموعة ، التي تنتمي إليها بالتفصيل الوصفي وإعطائها تعريف مستقل عن المجموعة [1]، كما يحتوي الكتالوج على المعلومات التالية: اسم القطعة رقمها، ومصدرها، و مقاساتها، و طريقة الدخول، إلى المتحف، ومكان تواجدها، كما يمكن أن يحتوي على مجموعة من الصور للقطعة و بعض رسوماتها، كما يتطلب الكتالوج ترتيب القطع حسب أنواعها و تاريخها[2].

3 - **كيفية التعامل مع السّجلات :** هناك مجموعة من الاحتياطات يجب الأخذ بها أثناء التعامل مع هذه السّجلات ، لأنها تعتبر وثيقة إدارية للمتحف تبين ملكية المتحف لهذه القطع المتحفية، ومن بين هذه الاحتياطات نجد:

- يجب أن تكون السّجلات سهلة المنال.

[1] حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص57.

[2] دليل إدارة المتاحف، المرجع السابق، ص21.

رقم التسلسلي	التسمية	الوصف	حالة الحفظ	عنوان المودع	غرض الإيداع	مدة الإيداع	تاريخ الدخول	ملاحظات تكميلية
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

الجدول 04: شكل أنموذجي لصفحات سجّل الإيداع

عن شرقي الرزقي، مرجع سابق، ص199.

-لابد من تخزينها وحمايتها بنفس طرق تخزين وحماية المجموعات المتحفية عن طريق توفير لها خزانات مقاومة للحريق ومجهزة بأقفال محكمة.

-يجب إبقاء نسخ من هذه السّجلات خارج مبنى المتحف كالبنك مثلا لكي تكون جاهزة في حالة ضياعها من المتحف.

-لا يستطيع أي شخص مسك هذا السّجل بدون حصوله على رخصة من المصلحة المكلفة بالتسجيل أو من مدير المتحف[1].

-يجب أن تعاد السّجلات التي تم الاستعانة بها خلال العمل اليومي، إلى مكانها الأصلي[2].

-يجب حمايتها من الحشرات و القوارض و مختلف المخاطر الأخرى.

4 - <u>شروط التّسجيل:</u>

-يجب أن تكون الكتابة في السّجل واضحة، لا غموض فيها، بسطور متتالية لا فراغ بينها[3].

-يجب أن يكون التّسجيل باليد الواحدة و الخط الواضح[4].

-يجب أن يحتوي التّسجيل على معلومات مختصرة و دائمة ، والتي يمكن أن تميز كل قطعة في المجموعة عن غيرها[5].

---

[1] فيرنر جونسون و جوان سي هوركان، المجاميع المتحفية و أساليب خزنها، ترجمة ريا عثمان سعيد ،دار أفاق عربية بغداد،1985،ص33.

أدامز فليب و آخرون، دليل تنظيم المتاحف، إرشادات علمية، ترجمة عبد الرحمن حسن محمد، نشر الهيئة المصرية [2]العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص، 24.

[3]حملاوي علي، المرجع السابق، ص،25 -26

[4] حسين إبراهيم العطار، المتاحف، عمارة و فن و إدارة، هبة النيل للنشر و ت، ص، 60.

[5] نفسه ص 56-57.

- استعمال حبر غير قابل للتغيير مع مرور الزمن[1].

II - **التّسجيل الآلي :** يعني نقل جميع المعلومات المدونة في السّجلات، والبطاقات التقنية الخاصة بالتحف و القطع، في أقراص مضغوطة (CD-ROM) ، أو في برامج آلية خاصة مثل البرنامج الفرنسي (MICRO- MUSEE) الذي يتماشى مع مختلف المقتنيات المتحفية، وبرنامج (AFRICUM) الذي صممته منظمة اليونسيكو خصيصا لجرد التراث الإثنوغرافي الإفريقي [2]، ولهذا التّسجيل ميزات خاصة عن التّسجيل اليدوي حيث أن:

- عملية التّسجيل الآلي تأخذ حيز أقل بالنسبة للتّسجيل اليدوي الذي يتطلب مجموعة من السّجلات والبطاقات والكتالوجات.

- عملية التّسجيل الآلي تتيح لنا سهولة نسخ وطبع المعلومات المسّجلة.

- وتعد عملية التّسجيل الآلي سهلة بالنسبة للترتيب والتنظيم في حين عملية التّسجيل اليدوي تتطلب الحيطة والحذر أثناء القيام بها، لأنه لا يسمح بالخطاء فيها.

- تسهل عملية البحث عن التسجيلات واسترجاعها بشكل سريع.

- تسهل عملية ربط المعلومات بالصور الرقمية.

- تسهل عملية تخزين المعلومات الخاصة بالوثائق الورقية المكملة.

- تسهل عملية التبادل والبحث بين المتحف والباحثين ومختلف المؤسسات الأخرى.

[1] حملاوي علي، المرجع السابق، ص،25 -26.

[2] شرقي الرزقي، المرجع السابق، ص 116.

- تسهل من عملية التحكم في استخدامها و نقلها من أجل استغلالها في برامج أخرى، كإعداد الكتالوجات ، أو نصوص المعارض أو من أجل التعريف بالتحف في مواقع الانترنت[1].

ب- **الترقيم:** يعتبر الترقيم من العمليات المهمة و المميزة في المتحف ، وهو عبارة عن إعطاء رقم خاص بكل تحفة ما يسمى **برقم الجرد** Numéro d'inventer حيث يكون هذا الرقم بمثابة الصاحب لها ، في جميع عمليات التسجيل المختلفة، وبواسطته نستطيع تمييزها عن بقية التحف الأخرى ، فلكل متحف الحرية في اختيار ما يناسبه من أجل ترقيم القطع ، بواسطة أرقام أو حروف ، و عادة ما يتكون رقم الجرد من أرقام و حروف ، كما يمكن أن يتشكل هذا الرقم من ثلاث أرقام على النحو الأتي:

- الرقم الأول: هو تاريخ دخول التحفة.
- الرقم الثاني: هو رقم المجموعة التي تنتمي إليها.
- الرقم الثالث: هو مكانتها في المجموعة[2].

تتم هذه العملية بوضع رقم الجرد على التحفة الخاص بها ، وتختلف طريقة وضعه باختلاف نوع التحفة [3]، و من بين الأ نواع التي تصادفنا أثناء القيام بعملية الترقيم نجد:

[1] La documentation des collections d'œuvres d'art, UNESCO, 2007, France, p17-18

[2] حملاوي علي، المرجع السابق، ص،30.

[3] نفسه، ص 35.

-النوع الأول: تحف ذات أسطح ناعمة حيث نضع طبقة من الدهان العديم اللون مثل محلول(البولي فينيل أستيت) ، و بعد جفافه يكتب الرقم عليه بحبر يكون مغاير للون التحف، و بعد جفافه يغلف بطبقة أخرى من المحلول[1].

وعند كتابة رقم الجرد يستحسن أن يكون غير قابل للمحي ، وقابل للتغير إذا تطلب الأمر ذلك [2]، ويجب أن يكون في موضع لا يحجب تفاصيل التحفة ولا يعيق عملية البحث و الرؤية للتحفة، فيستحسن كتابته في مكان غير ظاهر للعيان[3].

- النوع الثاني: المنسوجات و غيرها من القطع التي لا نستطيع كتابة رقم الجرد عليها مباشرة، حيث تستعمل في هذه الحالة لاصقات تكون إما مثبتة على بطاقات أو معلقة إذا كانت منسوجات مثلا، ولابد أن تكون هذه البطاقات مثبتة بشكل جيد حتى لا تنفصل عن التحفة[4].

-النوع الثالث: التحف و القطع الصغيرة التي لا نستطيع إلصاق أو تثبيت عليها البطاقات مثل العملات ونماذج التاريخ الطبيعي ، كالحشرات ، ففي هذه الحالة توضع هذه التحف في علب أو قارورات صغيرة ، ويكتب الرقم على هذه العلب أو القارورات أو الصناديق، أو يكتب على قطعة وتوضع داخل العلبة مع التحفة[5]، كما يستحسن كتابة الرقم الذي يوضع بالداخل مع التحفة بقلم الرصاص بدلا من الحبر تفاديا لانتشار غير المقصود للحبر[6].

[1] دليل إدارة المتاحف، المرجع السابق، ص22.
[2] نفسه، ص، 22.
[3] حملاوي علي، المرجع السابق، ص،35.
[4] نفسه، ص ،35.
[5] دليل أدارة المتاحف، المرجع السابق،ص،22.
[6] نفسه،ص،22.

– النوع الرابع: مجموعة القطع الثنائية الأبعاد غير المحاطة بإطار ومجموعة الصور والكتب، و مختلف الوثائق، ففي هذه الحالة توضع التحف مثل هذا النوع في صناديق، أو حافظات أو بين أوراق، وألواح ويكتب رقم الجرد بقلم الرصاص على الخامة المحيطة بالتحفة[1].

وهناك بعض المتاحف التي تستخدم طريقة "الكود بار" لوضع العلامات على القطع، بحيث تستخدم هذه الطريقة مقترنة برقم الدخول ، أو رقم الكتالوج وتسهل هذه التقنية إجراءات عمليات الجرد.

ج- **تسيير المجموعات في المخزن:** يعد التخزين من العمليات الأساسية في المتحف، ولكل مؤسسة من مثل هذا النوع مخزن عبارة عن فضاء ، يتمثل في قاعة مقسمة إلى عدة أقسام أو مجموعة من القاعات، تخصصها الإدارة المتحفية من أجل تخزين القطع والمجموعات ، بغية الحفاظ عليها، الاعتناء بها و لضمان لها عمر أطول، كما له دور فعال وأساسي في تطوير برامج المتحف ، نظرا لعلاقته مع مختلف أنشطته ، المتمثلة في إقامة المع ارض بشتى أنواعها ، وتقديم المجموعات للباحثين والدارسين لتناولها في بحوثهم المختلفة[2].

ويتطلب هذا الجزء الحيوي و المهم في المتحف عناية ملائمة ، وتسيير صحيح من أجل تحقيق غاية المتحف الأساسية المتمثلة في المحافظة على المجموعات المتحفية وصيانتها[3]، حيث تعتبر الإدارة الجيدة والمحكمة لمكان التخزين وسيلة من الوسائل الأولية في حماية هذه القطع[4].

[1] دليل أدارة المتاحف، المرجع السابق ص،22.

[2] كتيب عن حماية التراث الثقافي، تداول المجموعات و القطع المخزنة، اليونيسكو، رقم2010،5،ص،3.

[3] نفسه،ص ، 3.

[4] نفسه،ص،5.

1 -شروط التخزين:

يعد المخزن قسم مهم مثل باقي الأقسام التي يتكون منها المتحف ، بالتالي فهو يحتاج إلى مس ؤول لتسييره بمساعدة مجموعة من الأعوان حسب الحاجة ، وفق الشروط التالية:

- ضرورة توفير المناخ و الفضاء المناسب المجهز بالخزانات و الرفوف الملائمة لتخزين وحماية القطع من جميع المخاطر كالرطوبة، و القوارض،و الحشرات.

- أن يكون مكان التخزين مخصص فقط لتخزين المجموعات والقطع التابعة ملكيتها للمتحف.

- لا يجوز الخلط بين القطع ، والأشياء الأخرى ، كالتجهيزات ، والمعدات المكتبية التي يحتاجها المتحف[1].

-لا ينبغي استعمال المخزن لإجراء مختلف العمليات المتحفية الأخرى كالتصوير والدراسة أو الترميم[2].

-ينبغي أن يحتوي مكان التخزين على لوائح ونظم داخلية خاصة به تحدد القواعد والالتزامات التي يجب أن يتحلى بها مسير المخزن ، وكذا كل شخص يدخل إلى هذا المكان.

-أن يكون سهل التنظيف وممراته تسمح بالتنقل فيه خاصة أثناء عملية إخراج أو وضع التحف فيه.

-أن تكون أبوابه مصنوعة من الخشب المتين ومصفحة بالمعدن بأقفال من النوع الجيد[1].

[1] كتيب عن حماية التراث الثقافي، المرجع السابق، ص5 .

[2] نفسه ،ص ،9.

2 - **حفظ المجموعات داخل المخزن** : من أجل ضمان حماية تامة للتحف ولتفادي الآفات والمخاطر المختلفة التي يمكن أن تتعرض إليها المجموعات والقطع المتحفية ينبغي على مسير المخزن إتباع الإرشادات التالية لتسيير هذا الفضاء:

–أن يكون المخزن يحتوي على سجل يحمل جميع التحف المخزنة مع ذكر مكان التخزين كرقم الخزانة أو الرفوف ، وسجل أخر يسجل عليه اسم الشخص الذي قام بالدخول إلى المخزن وسبب الدخول وتاريخ الدخول.

– عدم السماح لبقية العمال و كذا الباحثين للدخول إلى المخزن بدون رخصة من مدير المتحف.

– مراقبة وتفتيش المجموعات والقطع بشكل دوري ومنتظم وتسجيل ذلك في سجل خاص بها من أجل الكشف على أي ضرر و تحديد نوعه مع اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منه.

– مراقبة و تفتيش مكان التخزين للكشف عن أي قوارض أو حشرات يمكن أن تهدد بصحة القطع

– عزل القطع التي تعاني من أي ضرر و معالجتها

– التأكد من الغلق الجيد للخزانات الداخلية و أبواب المخزن لتفادي وقوع أي سرقة أو دخول أشخاص لا علاقة لهم به.

– عدم تخزين القطع على الأرض مباشرة وضرورة استعمال معدات و تجهيزات تتناسب مع شكل و حجم التحف المخزنة.

[1] كتيب عن حماية التراث الثقافي، المرجع السابق، 9.

– استعمال الرموز والمخططات التوضيحية للتحديد أماكن تواجد التحف بسهولة[1].

د- **تسيير المجموعات من طرف مخبر الصيانة و الترميم:** يعتبر أيضا من الأجهزة المهمة في المؤسسة المتحفية ، نظرا لما تتطلبه مجموعاتها من عناية ، وترميم و هذا جراء تنقلها بين مصالح المتحف ، من المخزن إلى قاعة العرض أو مصلحة البحث والدراسة، فتكون هذه التحفة عرضة لمجموعة من الأخطار التي قد تصيبها. وهذا القسم يحتاج كبقية الأقسام الأخرى إلى مسير يكون مشرفا على تسييره ، بمساعدة مجموعة من المرممين، ويجب أن يحتوي هذا القسم على كافة التجهيزات التي تستعمل في الصيانة والترميم، حيث تعود أسباب إنشاء مخبر الصيانة و الترميم في المتاحف إلى:

- التزايد الكبير للمعارض في مختلف أنحاء العالم.

- الإقبال الشديد من طرف الجمهور على هذه المعارض ومشاهدة المقتنيات الأثرية.

- تزايد الطلب على المعروضات التي لها قيمة فنية و تاريخية عالمية.

- ضرورة القيام بفحوصات دقيقة للقطع قبل وضعها في المعرض[2].

- صيانة و حفظ المجموعات المتحفية داخل المخبر أو خارجه:

يعد مخبر الصيانة في المتحف المس ؤول الأول و المباشر على صيانة وحفظ جميع المجموعات و القطع المتحفية ، سواء كانت في قاعة التخزين ، أو في قاعة العرض أو في مخبر الصيانة ، ولهذا يتطلب على موظفي هذا القسم أن يكون على

[1] كتيب عن حماية التراث الثقافي، المرجع السابق، ص 15-16-17.

[2] عبد الحق معزوز، المرجع السابق،ص،122.

دراية تامة بشروط حفظ ، وتخزين جميع القطع المتحفية التي يحتويها المتحف، حيث تمر صيانة هذه القطع على ثلاث مراحل[1]:

المرحلة الأولى: جمع الملف التقني و العلمي: حيث يقوم قسم الصيانة والترميم بالتنسيق مع بقية المصالح بجمع كامل الوثائق و المعلومات المتعلقة بالتحفة و التي تصاحبها[2]، حيث تتمثل هذه الوثائق في:

- ظروف اكتشاف التحفة.
- أنواع التدخلات التي أجريت على التحفة.
- مسارها التاريخي داخل المتحف.

- **المرحلة الثانية: المحافظة:** تتطلب المجموعات و القطع المتحفية عناية و محافظة دورية من أجل إبقائها في وضعية جيدة[3]، ولا تتحقق هذه الحالة إلا إذا قام مخبر الصيانة و الترميم بالأعمال التالية:

- المراقبة المستمرة لمحيط التحفة في المخزن والمعرض وخلال جميع تنقلاتها.
- مراقبة وفحص المناخ الذي تتواجد فيه هذه القطع.
- معالجة جميع الأضرار التي تتعرض لها التحفة وعزل المتضررة منها وفحصها.
- تهيئة المناخ والجو المناسب بعرض وتخزين القطع وتأمينها من جميع المخاطر.

[1] عبد الحق معزوز، الوجع السابق،ص ،122.
[2] نفسه،ص122.
[3] نفسه، ص123.
[2]نفسه،ص،124.
[3]نفسه ،ص،124

- تسجيل جميع الملاحظات وتقديم الإجراءات والحلول الممكنة للحد من الأضرار.

- تدريب العمال الذين يقومون بنقل التحف على كيفية النقل السليم وطريقة حمل التحفة للحد من المخاطر.

- تكوين وتدريب عمال النظافة على طريقة تنظيف مكان العرض والتخزين.

- **المرحلة الثالثة: الترميم**: يعتبر الترميم أخر مراحل الصيانة وأخر عملية تدخل يقوم بها المرمم من أجل إنقاذ حالة التحف من الضرر الذي لحق بها[1]،

وهو يعتمد في منهجه على ضرورة جمع كل المعلومات والوثائق التي تتعلق بالتحفة سواء كانت تاريخية أو تقنية وبعدها تأتي مرحلة معاينة درجة الخطر أو الضرر، الذي لحق بالتحفة، مع تحديد سببه وطرق وكيفية معالجته، وكذا الوسائل المستعملة في ذلك، مع ذكر مراحل علاجه [2]، وقبل القيام بأي عملية من عمليات المعالجة لابد على المرمم القيام بإعداد تقرير يتضمن طريقة التدخل و كيفيته و بعض الصور قبل بداية التدخل وبعده. مع ذكر النتائج المحققة بعد الانتهاء من عملية التدخل.

و- **تسيير القطع التي يستقبلها المتحف** : يعد المتحف مركزا علميا يتعامل مع مختلف الهيئات الإدارية ، والمؤسسات الثقافية الأخرى المشابهة لنشاطه، وكذا المؤسسات العلمية الأخرى، والجمعيات والأفراد ، حيث يتحصل المتحف من هذه الهيئات و المؤسسات على مجموعات وقطع جديدة لأغراض مختلفة ، تتمثل في البحث العلمي، أو تقديم خبرة، أو إعارة مؤقتة لإقامة معرض، أو التحليل الكيميائي،

[1] عبد الحق معزوز، الوجع السابق،ص 124.

أو هبة من إرث لشخص متوفى، و تكون معظم هذه التحف موضوعة داخل صناديق بغض النظر عن الغاية التي استقبلها المتحف من أجلها [1] ،ففي هذه الحالة يتوجب على الذي يقوم بعملية استقبال و استلام التحف التحلي بالالتزامات التالية:

- يستحسن فتح الصناديق فور وصولها إلى المتحف ووضعها في أماكن مناسبة.
- عدم فتح الصناديق بدون رخصة من مدير المتحف.
- المحافظة على ترتيب الوثائق والبطاقات المرفقة لهذه القطع .
- في حالة وجود قطع مكسرة يجب تفادي اختلاطها و جمعها في مكان واحد.
- معاينة جميع القطع المستلمة بعد فتحها[2].
- إعداد تقرير يتضمن عدد التحف وحالة وصولها يكون ممضي من المسلم والمستلم و ترسل نسخة منه إلى المؤسسة المرسلة.
- تسجيل القطع في سجل خاص بها حسب طريقة دخولها [3]: فتسجل في سجل الحيازة إذا كانت ملك للمتحف، أو في سجل الودائع إذا كانت وديعة لفترة معينة أو في سجل الإعارة إذا كانت ترد على سبيل الإعارة أو العرض لفترة معينة أو الدراسة.

[1] تقي الدين دباغ، المرجع السابق، ص، 93.

[2] حملاوي علي،المرجع السابق،ص،35.

[3] تقي الدين دباغ فوزي رشيد، المرجع السابق، ص،92-93.

ز- **تسيير القطع التي تخرج من المتحف** : بعكس استقبال المتحف لقطع جديدة يقوم هو كذلك بإخراج قطع من مخزنه لنفس الأغراض المتمثلة في البحث العلمي أو الوصف، المعالجة، الهبة، التبادل، حيث يقرر عملية إخراج هذه القطع من المتحف أمين المتحف برخصة من مدير المتحف ، وفي هذه الحالة هناك بعض الشروط التي يجب آن يتبعها أمين المتحف:

1 - قبل الإخراج: يجب أن يتأكد آمين المتحف مما يلي:

- الحصول على طلب خطي من المؤسسة المستقبلة عليه عدد و أنواع التحف التي تحتاجها والغرض من ذلك وكذا تاريخ الإعارة، مدتها و تاريخ الإرجاع.
- التأكد من حالة القطع المراد إخراجها[1].
- التأكد من وجود المادة المطلوبة .
- الاتفاق مع المؤسسة المستقبلة على تاريخ الإخراج ومدة الإعارة والترتيبات المالية الخاصة بالنقل والتغليف ووسيلة النقل[2].

2- التغليف و التهيئة للنقل: هناك عدة ترتيبات يقوم بها أمين المتحف قبل نقل التحف المراد إخراجها من أجل حمايتها من مختلف الأضرار:

- يجب تهيئة القطع وتغليفها بمواد بلاستيكية ووضعها في صناديق خشبية من أجل تهيئتها للنقل.

[1] STOLOW(N), La conservation des ouvres D'art pendant leur transport et leur exposition, Editeur UNSCO, Paris , 1980 , p 33 colonne 1.

[2] تقي الدين دباغ فوزي رشيد، المرجع السابق، ص 93.

-تغليف القطع و التحف الصغيرة والقابلة للكسر بورق لين ووضعها في القطن ثم في صناديق صغيرة من الورق أو الكارتون ثم في الصندوق الخشبي

-وضع المواد المعدة للنقل في صندوق خشبي مصنوع من الخشب السميك وتوضع بين التحف داخل الصندوق مواد لينة من اجل الفصل بين التحف ولتفادي الكسر أثنا عملية الاصطدام أو الاهتزاز.

-تجنب شحن مواد خفيفة مع مواد ثقيلة في صندوق واحد.

-وضع علامات تحذيرية على الصندوق لجلب انتباه الحاملين مثل عبارة "مواد قابلة للكسر" - "هذا الجانب يجب أن يكون في الأعلى".

-ربط الصناديق التي تشحن إلى خارج الأقطار بشريط معدني يدور حول الصندوق.

-يجب أن يكون الصندوق مهيأ لكي يحمل من طرف شخصين.

-أن يكون الصندوق مبطن بورق مانع للرطوبة.

-غلقه بواسطة مسامير لولبية .

-تفادي وضع الصندوق على الأرض مباشرة[1] .

2 - نقل التحف: تعد عملية نقل القطع من العمليات التي تحتاج إلى عناية ودراية تامة من أجل تفادي وقوع أي تلف أو كسر أثناء عملية النقل، ولتفادي هذه المخاطر التي تعترض حالة التحف يجب على المؤسسة المتحفية أخد الاحتياطات التالية:

- الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المواد المراد نقلها ووزنها وقيمتها.

[1] حملاوي علي، المرجع السابق ،ص،36-37.

- المدة التي تتطلبها عملية النقل.
- إرسال التحف مع أحد الحراس إذا كانت ثمينة.
- اختيار وسائل نقل مناسبة لنقل التحف و تفادي عملية النقل ليلا.
- إسناد عملية نقل التحف إلى مؤسسات مختصة في عملية نقل التحف و القطع الثمينة والسريعة الانكسار[1].

3 -وصول التحف إلى المؤسسة المستقبلة : عند وصول التحف إلى المؤسسة المستقبلة، تعد وصل استلام يتضمن اسم المؤسسة ، وعنوانها، وعدد القطع المستلمة، وحالتها، ورقم تسجيلها، ومبلغ التأمين، وتاريخ إعادة التحف، وكذا تاريخ وصول التحف.

[1] حملاوي علي،المرجع السابق، ص،36

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن المتحف مؤسسة تربوية وتعليمية تثقيفية، يحتوي على مجموعة من الموظفين والعمال و الأقسام، يباشرون أعمالهم المختلفة حسب تخصصهم، وتكون هذه الأعمال ذات صلة بالمجموعات والقطع التي يحتويها ، إذ تعد هي الأخرى جزء مهم وحيوي في المتحف، و تتطلب من هؤلاء الموظفين تسيير محكم، و دراية تامة ومعرفة بالعمل الموكل إليهم، من أجل تثمينها و الحفاظ عليها، في إطار الأسس التي أنشاء من أجلها المتحف.

الفصل الثاني

العرض المتحفي

1 - العرض المتحفي:

أ -التعريف اللغوي للعرض:

العرض مفرد جمعه عروض والمعروض اسم مفعول من الفعل عرض ونقول جهاز عرض أي الجهاز الذي يقدم المعلومات على الشاشة بشكل مرئي، وعرض الشيء أي بسطحه وطرحه، عرض سيارته للبيع أي أظهرها وطرحها لذوي الرغبة ليشتروها[1].

ب -التعريف الاصطلاحي:

يقصد به وضع مجموعة من القطع أو التحف الفنية أو الأثرية أو غيرها في مكان عام من أجل مشاهدتها والإطلاع عليها من طرف شريحة معينة من المجتمع كالتلاميذ والطلبة أو عامة الناس.

ج -العرض في المتحف:

من التعريف الذي أقره المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) لدور المتحف: يتبين لنا أن العرض المتحفي هو إحدى الوظائف الأساسية والمهمة فيه، إذ يعد وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها من أجل التعريف بمجموعاته، كما يعتبر المر آة التي يطل من خلالها الزائر على ما يحتويه المتحف من الشواهد المادية والتاريخية [2]،التي شهده الوطن.

أما العرض بالنسبة لعلم المتاحف فهو رؤية الشيء لهدف معين نسعى إلى تحقيقه[3]، باستعمال أدوات ووسائل مناسبة لذلك ، حيث يعد العرض الجيد هدف

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر،ط1،2008،ص،1480 و مابعدها.

[2] حملاوي علي، المرجع السابق، ص،52

[3] نفسه،ص ،52.

المتحف، ووسيلة لنقل المعرفة وجلب الاستمتاع و البهجة للزائر ، وترغيبه على إعادة الزيارة في مناسبات أخرى[1].

كما يبع العرض المتحفي الجسر الذي يربط الزوار بالمتحف بواسطة المجموعات المتحفية، و يعتبر وسيلة اتصال لها أهداف تعليمية و تثقيفية[2].

أما المجلس الدولي للمتاحف **ICOM** فقد عرف عملية العرض المتحفي بأنها تتمثل في [3]:"**عرض المجموعات المتحفية لج ذب اهتمام المشاهد بها، حيث تعد عملية ضرورية لهذه المجوعات**".

ومن خلال جملة هذه التعريفات يتبن لنا أن للعرض ثلاثة أركان رئيسية وهي: القطع أو **التحف المعروضة – الفضاء المخصص أو مكان العرض – الجمهور أو الشريحة المقصودة من العرض** ، وهذه الأركان الثلاثة لها علاقة مترابطة لابد من توفرها حتى يتكون لدينا ما يسمى بالمعرض ، فلا يمكن لنا إقامة معرض بدون مكان أو فضاء للعرض أو بدون وجود المادة المعروضة ولا ينجح العرض إلا بتوفر المكان والشيء المعروض والجمهور معا.

2 -<u>أساليب و طرق العرض المتحفي</u>:

العرض المتحفي عبارة فضاء معين يجمع فيه الإنسان مجموعة من العينات و التحف ويرتبها ترتيبا معينا لينقل إلى زائرها من خلال هذا الترتيب أو العرض فكرة معينة[4]. ومن بين هذه الطرق و الأساليب التي يعتمد عليه مصممو المعرض في ترتيب معارضهم نجد:

---

[1] عوض عمر قندوس، متاحف مكة المكرمة و أساليب تطويرها،إجازة أطروحة ماجستير،السعودية،2008،ص103.

[2] Balait(A.), Ganon(AS.) ;**réaliser une exposition** ;guide pratique ; s.ed, Québec ; 2007 ; p :13.

[3] ياني هيرمان، العرض و المعروضات و المعارض،المجلس الدولي للمتاحف، اليونيسكو ، فرنسا2004، ص ص91-104.

[4] عبد الفتاح مصطفى غنيمة ، المرجع السابق،ص،81

أ - طريقة العرض حسب التسلسل التاريخي:

تعتمد هذه الطريقة في منهجها على عرض التحف بناءا على تسلسلها التاريخي من القديم إلى الحديث، أو عرض تطور تحفة ما خلال عصر معين أو من خلال مجموعة من العصور [1]، يعتبر هذا النوع من أنجح أساليب العرض في المتاحف[2]، كونه يسهل على الزائر عملية تتبع الحقب التاريخية ومراحل تطور الحضارة لمجتمع ما.

ب طريقة العرض حسب المادة:

تعتمدهذه الطريقة على عرض مجموعة من التحف بناءا على مادة صنعها بغض النظر عن فترتها التاريخية، إذ يتمكن الزائر في هذا النمط من العرض متابعة تطور الحضارة منذ ظهور الإنسان، كما أنها تقدم له قصة تطور الإنسان من خلال شواهده و مخلفاته المادية[3].

ومن أهم ما يميز هذا النوع من العرض أنه يميل في منهجه إلى التخصص الدقيق، كما يعتمد على تجزئة التراث الحضاري ويفكك عناصر الربط في حلاقاته[4].

[1] Richard (A) ; **présent les antiquités égyptiennes, concepts et méthodes muséum international,** 1995, p ,35.

[2] حملاوي علي ،المرجع السابق،ص53.

[3] تقي الدباغ فوزي رشيد، المرجع السابق، ص،141.

[4] Richard (A); op.cit. ; P: 40.

ج -طريقة العرض حسب القوميات:

يعتمد هذا النمط على عرض كل فترة من الفترات التاريخية في قاعة خاصة بها، كقاعة مخصصة لفترة ما قبل التاريخ و أخرى مخصصة للفترة القديمة وأخرى مخصصة للفترة الإسلامية[1].

حيث تهتم المتاحف بهذه الطريقة من العرض لأنها تمكنها من الاعتزاز بالتراث القومي، وتلقين الأجيال الصاعدة فكرة المصير المشترك لأبناء الأمة الواحدة ، بغية الحفاظ على أصالة ووحدة الأمة[2].

د -طريقة عرض التحف حسب موقعها الأثري:

يعتمد منهج هذا الأسلوب على عرض التحف حسب موقعها الأثري الذي تنتمي إليه، فكل موقع أثري له مكتشفاته الأثرية الخاصة به بغض النظر عن نوعها يتم عرضها في مكان واحد[3]. عن طريق تخصيص فضاء خاص بها.

ه -طريقة العرض حسب الهدايا والهبات:

تعرض التحف في هذا النوع حسب هدايا الأشخاص التي يتنازل عنها لصالح المتحف وفي غالب الأحيان تحمل القاعة اسم هذا الشخص الذي قدم مجموعاته كهبة للمتحف[4].

[1] حملاوي علي ، المرجع السابق، ص،54.

[2] تقي الدباغ فوزي رشيد، المرجع السابق، ص،141.

[3] شرقي الرزقي ،المرجع السابق، ص،54.

[4] حملاوي علي ، المرجع السابق،ص،53.

و - طريقة العرض حسب الطبقة الاجتماعية:

تعتمد هذه الطريقة على عرض مجموعة من التحف الأثرية التي تعود إلى فترة معينة[1]. والتي تتمثل عموما في نماذج عن الأواني المنزلية، وقطع من الحلي و الملابس، وصور عن المساكن، بغية إبراز نمط وطريقة العيش في تلك الفترة الزمنية.

حيث تتطلب هذه الطريقة من العرض الإلمام بالممارسات التي استخدمت في تلك الفترات التاريخية وقدرا كافيا من التذوق الفني ، لجمع تلك الم واد بطريقة متناسقة[2].

ز -طريقة العرض لغرض البحث والدراسة:

تقوم بعض المتاحف بعرض عينة من التحف والقطع والنماذج المتشابهة والقابلة لأغراض البحث و الدراسة [3]، حتى يتسنى لفئة معينة من المجتمع كالطلبة من أجل التطلع عليها وتمكينهم من القيام ببحوثهم العلمية.

ي -طريقة العرض بواسطة أسلوب التجسيم والديوراما:

تعد منالطرق الحديثة في المتاحف حيث تعتمد في منهجها على تجسيد حادثة أو نمط عيش لفترة أو لبيئة ما، بواسطة أشكال ومجسمات تبين الواقع المعيشي لهذه الفترة بجميع مناظره الطبيعية، مثل الأشجار والتربة والصخور وكذا الحيوانات والطيور التي تعيش فيها[4].

[1] حملاوي علي ، المرجع السابق،ص ،54.

[2] تقي دباغ فوزي رشيد، المرجع السابق،ص142.

[3] نفسه،ص،142.

[4] نفسه،ص142.

3 - **أنواع العرض المتحفي** : تقوم المتاحف بترتيب عروضها المختلفة وفق الطرق و المناهج السابقة الذكر، وهذا بغية استقطاب أكبر عدد من الزوار. كما تقوم بإعداد المعارض في الساحات العمومية من أجل كسب زوار جدد للمتحف. ومن هنا يتبين أن للمتاحف مجموعة من العروض التي تتشاب ه في طريقة ترتيبها ومنهجها إلا أنها تختلف في مدتها ومكان إقامتها، ومن بين هذه الأنواع نجد:

أ -**العرض الدائم**: ويسمى العرض الرئيسي للمتحف ، حيث يقوم هذا الأخير بانتقاء مجموعة من التحف والقطع ، يتم عرضها لمدة غير محددة، تستمر إلى فترة زمنية أطول ونادرا ما تخضع هذه القطع المعروضة للتغيير [1]، ويعتبر العرض الدائم أهم ما يميز المتحف عن بقية المتاحف الأخرى ، وهذا نظرا لأهمية ونوعية التحف التي يحتويها[2].

كما يتطلب هذا النوع من العرض رغبات الزوار من عامة الناس والطلاب [3]. ومجموعة من الأسس والقواعد أثناء عملية العرض، حيث تتمثل هذه الأسس في: الانسجام، التوازن، الوحدة[4].

– الانسجام: لابد أن تكون جميع مكونات قاعة العرض من تحف ووسائل عرض و فضائه منسجمة ومتناسقة فيما بينها[5].

– التوازن: تتطلب التحف المعروضة الترتيب والتنظيم من حيث النوع والأهمية، والحجم، والشكل، والعصر، و من حيث اللون، إذ يجب انتقاء التحف ذات الأهمية

[1] معزوز عبد الحق ، المرجع السابق، ص، 72.
[2] رفعت موسى، المرجع السابق، ص46.
[3] تقي دباغ فوزي رشيد، الوجع السابق، ص، 137.
[4] رفعت موسى، المرجع السابق، ص، 46.
[5] معزوز عبد الحق ، الوجع السابق، ص، 75.

التاريخية والأثرية وتخصيص لها الخزانات والواجهات المناسبة لذلك[1]، وعدم الخلط في عملية العرض بين التحف خاصة الصغيرة الحجم و الكبيرة الحجم.

- الوحدة والوزن: ونقصد بها المكانة الجمالية للتحفة، حيث تعد العنصر الحيوي للتحفة ولجمالها وأسلوبها الفني، فلابد من الدقة في اختيار الألوان المناسبة مع التحفة المعروضة[2].

ب - **العرض المؤقت**: يشبه العرض الدائم من حيث توفير المكان المناسب والتنظيم والترتيب، إلا أنه يختلف عنه في المدة الزمنية والهدف والغاية، حيث تكون مدة العرض المؤقت حوالي من شهر إلى ثلاثة أشهر حتى ستة أشهر ، كما تكون العروض متزامنة مع مناسبات وأحداث وطنية وعالمية(كمعرض شهر التراث)، ولهذا النوع من العرض أهمية كبرى بالنسبة للمتحف و الزوار تتمثل في:

- يعد فرصة للمتحف من أجل استقطاب زوار جدد.
- له أهمية كبيرة وبالغة في تثقيف وتعليم الزوار نظرا لما يحمله من توضيحات وشروحات وكتالوجات[3].
- يمكن الزائر من الإطلاع على روائع فنية لم تسبق له رؤيتها من قبل.
- يمكن الزائر من متابعة برامج المتحف و نشاطاته المختلفة[4].

[1] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص، 75.

[2] نفسه،ص 75.

[3] تقي الدباغ فوزي رشيد، المرجع السابق، ص، 133 .

[4] بشير زهيدي، المرجع السابق، ص160.

– بواسطة العرض المؤقت تستطيع المؤسسة المتحفية سد فجوة المعارض الدائمة[1]، عن طريق تسليط الضوء عن قطع ومجموعات، تكون مكملة للأجزاء المعروضة في قاعات العرض الدائم.

– تفرض المعارض المؤقتة نوعا من النظام والترتيب لإحداث تأثير معين ومحسوب يمكن تطبيقه في العروض الدائمة[2].

ج - **العرض المتنقل**: يعد من بين الأنشطة المتحفية التي يقوم بها المتحف خارج بنايته، سواء في الساحات العمومية أو في المدارس أو الجامعات، والهدف الرئيسي لهذا النوع من العرض هو التعريف بالمؤسسة المتحفية أولا واستقطاب زوار جدد للمتحف ثانيا، كما أن له مجموعة من الأهداف التربوية والتثقيفية، إذا كان موجها لطلاب المدارس والجامعات [3]، ويتميز تركيب هذا العرض بوسائل خاصة تسهل عملية تنقله من مكان لأخر، ومصممة خصوصا لهذا الغرض بحيث تكون عبارة عن رسومات وخرائط توضيحية وبطاقات تعريفية توضح أهم المجموعات المتحفية بالمتحف، كما يجب أن تكون سهلة التركيب والتفكيك [4]، بالإضافة إلى المؤثرات الأخرى كالديابوراما والأشرطة والمحاضرات.

4 - وسائل وأدوات العرض المتحفي:

يعد العرض المتحفي المكان والفضاء الذي يربط بين المقتنيات المتحفية وزوار المتحف، وبواسطته تهدف المؤسسة المتحفية إلى تحقيق هدفين يتمثلان في: تقديم المعروضات للجمهور في قالب ساحر من جهة، وتمرير الرسالة المتحفية من جهة

[1] آدامز و أخرون، المرجع السابق، ص209.

[2] آدامز و أخرون، المرجع السابق ،ص،209.

[3] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص، 73.

[4] نفسه، ص،74.

أخرى[1]، وفق وسائل وتجهيزات مناسبة لذلك تتمثل في: المبنى ووسائل العرض ووسائل مساعدة للعرض، الإضاءة، ووسائل الحماية.

1/4 وسائل العرض:

أ - **المبنى أو فضاء العرض** : ويقصد به الهيكل أو الفضاء المخصص للعملية العرض، وتختلف قاعات العرض حسب اختلاف مباني المتاحف وطرق الإضاءة فيها حيث نجد[2]:

- قاعات بسيطة: وهي عبارة عن قاعات ذات مساحة معتدلة وتعتبر الأكثر شيوعا وملائمة للعملية العرض في المتاحف الصغيرة، وغالبا تكون تحتوي هذه القاعات على إنارة طبيعية وإنارة اصطناعية.

- قاعات ذات شرفة : توجد في المباني القديمة، حيث تظهر في بعضها شبابيك تحت الشرفة أو فوقها في جانب واحد .

- قاعات ذات الكوة السقفية: تعتبر من القاعات الأكثر شيوعا في متاحف الفنون القديمة، تعتمد في نظام إضاءتها على الإضاءة الاصطناعية.

- الممرات: وهي مسالك تنقل الموظفين و الزوار حيث تستغل لعملية العرض أيضا، إذا كانت تتلاءم من حيث السعة.

- المقصورات: عبارة عن فجوة حائطية تستعمل لعملية العرض المنعزل.

[1].شرقي الرزقي، المرجع السابق،92.

[2]تفي الدباغ فوزي رشيد، المرجع السابق، ص، 150.

- الغرف: تختلف مساحتها باختلاف مساحة المتاحف وتكون عادة مزودة بنظام الإضاءة الاصطناعية والطبيعية، كما تساعد هذه القاعات على التقسيم الداخلي للمعرض بالحواجز.

- شروط اختيار فضاء العرض:

عند القيام باختيار مكان العرض لابد من مراعاة الشروط التالية ، حتى يكون هذا الفضاء مناسبا لعملية العرض و في متناول الزوار[1]:

- ضبط مخطط توضيحي يبين أماكن وقاعات العرض في المتحف وكذا مخطط سير الزوار وانتقالهم من قاعة لأخرى.

- دراسة الفضاء المخصص للعرض من حيث موقعه ومرافقه.

- دراسة مكان العرض من حيث الاتساع والاستيعاب والتنظيم والتخطيط.

ب - **واجهات وخزائن العرض** : وهي عبارة عن مجموعة الخزائن والواجهات والرفوف والسندات والقواعد التي تحمل بداخلها أو على سطحها مجموعة التحف والقطع المعروضة، حيث تقوم هذه الوسيلة بدورين يتمثلان في حمل القطعة المعروضة من جهة، وحمايتها من مختلف المخاطر من جهة ثانية [2]، ومن بين أنواع الخزانات والواجهات المستعملة في عملية العرض نجد:

1. واجهات حائطية : وهي عبارة عن واجهات أو خزانات تعلق على الجدران، توضع بداخلها التحف المعروضة الصغيرة والخفيفة الوزن، وهناك نوع أخر من هذه الواجهات وهو عبارة عن خزانة صغيرة بداخل الجدار تشبه الكوة.

[1] عبد الفتاح مصطفى غنيمة، المرجع السابق، ص85.

[2] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص، 85.

2. خزائن كبيرة مسندة إلى الحائط : وهي عبارة عن خزانات يكون ارتفاعها مترين(2م) وعرضها يتراوح مابين متر (1م) إلى مترين (2م)، تحتوي على مجموعة من الرفوف توضع عليها القطع والتحف [1]، كما هناك نوع أخر من هذه الخزانات الذي تأخذ شكلا مستويا بنظر يكون عموديا، تسند هي الأخرى على الحائط.

3. الواجهات الوسطية: وهي عبارة عن واجهات توضع في وسط قاعة العرض ، حيث نتمكن من رؤية محتوياتها من مختلف الزوايا برؤية عمودية ومن مختلف جوانبها[2].

4. الرفوف: عبارة عن رفوف تثبت على الجدران توضع فوقها القطع والتحف.

ج - **الحوامل والقواعد :** عبارة عن مختلف الأدوات التي تعلق عليها التحف ، أو توضع فوقها لترتكز عليها حيث نجد من بينها:

-**الحوامل:** تشمل مجموعة الأدوات الخشبية والمعدنية والزجاجية التي تستعمل لحمل التحف من أجل إظهار شكلها وحجمها حيث نجد:

- حوامل زجاجية: تستعمل لحمل الأواني والتحف الفنية.
- حوامل خشبية: تستعمل لحمل اللوحات والمخطوطات.
- حوامل مغناطيسية: تستعمل لحمل التحف المعدنية.
- حوامل معدنية: تستعمل لحمل الأواني الفخارية.

-**القواعد:** هي مجموعة المواد المصنوعة من الحجر أو الرخام أو المعدن أو الخشب، التي تستعمل كقاعدات لحمل التحف الكبيرة الوزن ، كالتماثيل والتيجان و شواهد القبور.

[1] معزوز عبد الحق ،المرجع السابق ،ص،87.

[2] نفسه، ص،88.

د- **الحواجز والجدران المتحركة**: تستعمل بكثرة في عملية العرض المؤقت، الغاية منها تنظيم سير الزوار وكذا وضع حاجز بين التحفة المعروضة و الزائر ، كما تستعمل الجدران المتحركة في تقسيم فضاء العرض حسب الحاجة المطلوبة حيث تصنع هذه الأخيرة من مادة الخشب أو من مواد معدنية.

هـ- **الإضاءة**: وهي عنصر مهم في عملية العرض المتحفي، إذ يعتمد عليها مصمم المعرض من أجل إضاءة فضاء العرض بصفة عامة، والتحف المعروضة بصفة خاصة، حيث تنقسم الإضاءة في المعرض إلى مصدرين وهما: الإضاءة الطبيعية والإضاءة الاصطناعية.

و - الإضاءة الطبيعية: نحصل عليها من خلال أشعة الشمس عبر النوافذ الجانبية للجدران وكذا الجوانب العلوية للأسقف، وهي تنقسم إلى قسمين:

- إضاءة مباشرة من الشمس عبر أشعتها مباشرة إلى القاعات.
- إضاءة غير مباشرة من خلال الضوء المعكوس من السماء[1].

من مميزاتها أننا لا نستطيع التحكم فيها.

- الإضاءة الاصطناعية : ومصدرها الطاقة الكهربائية، حيث يسهل لنا هذا النوع من الإضاءة عملية التحكم فيه، بحيث نستطيع تقسيم وتوجيه الإضاءة وفق ما تقتضيه الحاجة والضرورة، فيمكن استعمالها في إضاءة القاعة بشكل عام أو إضاءة التحفة بشكل خاص، بشرط أن لا تكون هذه الأخيرة ضعيفة فتعب نظر الزائر أو قوية أكثر فتبهر عينه[2].

[1] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص80.

[2] عبد الفتاح مصطفى غنيمة، المرجع السابق، ص88.

ومن أجل تحقيق هذه الشروط أثناء عملية الإضاءة يعتمد مصمم المعرض على إسقاط الإضاءة وفق زوايا تختلف حسب الغاية والهدف المرجو من خلال عملية الإضاءة فنجد[1]:

- توجيه الضوء مباشرة نحو التحفة بواسطة المصباح في زاوية أدنى من الأفق، من مساوئ هذا النوع يشكل الظل ويحث بريق ولمعان للتحفة

- إضاءة نصف مباشرة عن طريق تسليط الضوء نحو الأعلى باتجاه السقف فينتج إضاءة شاملة للمعرض من دون أي عيوب.

- إضاءة مباشرة وغير مباشرة بواسطة مصباح أو ضوء معكوس يتم توجيهه نحو الأعلى فينعكس على السطح أو الجدران.

- إضاءة نصف غير مباشرة بتوجيه الضوء نحو الأسطح العالية مع استعمال الزجاج المصنفر.

- إضاءة غير مباشرة باستعمال منعكسات مظلمة مقلوبة فتعكس الضوء على التحفة، حيث يمتاز هذا النوع بالتوزيع الجيد للضوء، لا تظهر منه الظلال ويقلل من عملية البريق واللمعان.

و- **اللون**: يعد دوره مهم وحساس في عملية العرض المتحفي، حيث يزيده رونقا وجمالا وبهجة [2]، من خلال اختيار الخلفيات المناسبة للجدران وواجهات العرض والأسقف والأرضيات، تتناسب وتتناسق مع لون التحف والقطع المعروضة.

[1] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص81-82.

[2] تفي الدياغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص،143.

ز - **وسائل الحماية والمراقبة** : تعتمد عملية العرض على انتقاء مجموعة هامة ومميزة من التحف ووضعها في واجهات وخزائن العرض لكي يطلع عليها خلال فترة معينة، مما يجعلها عرضة لجملة من الأضرار والمخاطر المختلفة، الناجمة عن هذا الفضاء وكذا عن تصرفات الزوار والباحثين والموظفين، حيث نجدها تنقسم إلى عدة عوامل نذكر منها:

- عوامل بيئية: كالرطوبة، الحرارة، الضوء، الماء، الغبار، والتلوث الجوي.
- عوامل بيولوجيا: حشرات، فطريات، قوارض.
- عوامل بشرية: موظفين، زوار، باحثون.
- الحريق الذي ينجم عن التدخين والشرارة الكهربائية وبقية المواد الأخرى القابلة للاشتعال.
- العوامل الطبيعية: الزلازل، البراكين، الفيضانات، الأعاصير.

ولمواجهة مختلف هذه الأضرار والمخاطر، يتوجب على القائم بعملية العرض المتحفي توفير جميع الوسائل التي تستعمل في مراقبة تحركات الزوار داخل البناية المتحفية، وكذلك الأجهزة التي تقوم بتوفير المناخ الملائم لعملية العرض المتحفي، بغية حماية التحف والإطالة في عمرها، والكشف المبكر عن أي ضرر يحدث، قد يهدد صحة المجموعات المتحفية بصفة خاصة والبناية المتحفية بصفة عامة، حيث تتمثل هذه الأجهزة والوسائل في:

1 - أدوات ووسائل رقابة المناخ الداخلي : حيث تتمثل في أجهزة مراقبة المناخ الداخلي لفضاء العرض سواء كان في القاعة، أو داخل خزانة العرض إذا كانت مجهزة بمصابيح خاصة، حيث تتمثل هذه الأجهزة في:

- جهاز قياس الأشعة الضوئية: المعروف باسم اِلِليكس متر **LUXMETR.**

- جهاز قياس الرطوبة النسبية في الجو : حيث يستعمل جهاز "الهيغروغراف " (HYGROGRAPHE) وجهاز "الهيغرومتر" (HIGROMMETRE) اللذان يعملان على قياس الرطوبة النسبية المحملة في الجو الداخلي و الذي يشترط أن تكون مضبوطة على النحو التالي: بالنسبة للحرارة من(15-25^0) و الرطوبة من(40-65%).

- جهاز قياس درجة الحرارة: التارمومتر(TERMOMETRE).

- جهاز كشف تلوث الهواء: المعروف باسم "كروماتوغراف" (CROMATOUGRAPHE) الذي يكشف ذرات الغبار والغاز والأحماض والكائنات المجهرية العالقة في الهواء.

2 - وسائل تلطيف الجو الداخلي: تشمل جميع الوسائل التي تستعمل في تلطيف الجو الداخلي لفضاء العرض، الذي يتأثر بعامل تغير المناخ ، حيث يستعمل جهاز "مجفف الرطوبة" (DESHUMIDIFICATEUR) من أجل لامتصاص الرطوبة في الشتاء وفي الأوقات الممطرة ، أما في فصل الصيف يستعمل جهاز "المرطب" (HUMIDIFICATEUR) الذي يقوم بترطيب الجو عكس الجهاز الأول[1].

[1] شرقي الرزقي، المرجع السابق، ص151.

3 - وسائل مكافحة الحريق : تتمثل في أجهزة الإنذار التي تقوم بكشف الحريق وأ$وات إطفائه حيث تتمثل في:

- أجهزة الإنذار المبكر: حيث تضم نوعين من الأجهزة هما[1]:

- جهاز كاشف الحرارة (DETECTEUR DE CHALEUR) والذي بدوره ينذر بوقوع حريق أو بارتفاع درجة الحرارة.

- كاشف الدخان(DETECTEUR DE FUMEE) .

- قارورات الإطفاء: التي تستعمل في إطفاء الحريق حين وقوعه حيث نجد[2]:

-قارورات الرش المائي.

-قارورات غاز الفحم(CO2).

-قارورات المسحوق(A POUDRE).

- أجهزة مكافحة السرقة والاقتحام: وهي عبارة عن أجهزة تستعمل للإنذار أثناء محاولة كسر النوافذ أو الخزائن وأجهزة مراقبة تنقل الزوار في المعرض حيث نجد[3]:

-أجهزة استشعار الحركة عن طريق الأمواج المغناطيسية القصيرة التي توضع في محيط البناية وخاصة النوافذ والسطوح ومنافذ التهوية.

-أجهزة الأشعة الحمراء لكشف تحويل المقتنيات من أماكنها.

-الشرائح الحساسة توضع تحت الزرابي المفروشة لسير الزوار.

-كاميرات المراقبة توضع داخل القاعة وخارج البناية تراقب كل التحركات الداخلية والخارجية.

[1] نفسه، ص،154.

[2] شرقي الرزقي، المرجع السابق، ص 155.

[3] نفسه،ص،157.

2/4 أدوات العرض: وتتمثل في:

أ - لوحات العرض:

هي مجموعة الخرائط والصور واللوحات التوضيحية، التي يعتمد عليها مصمم المعرض، من أجل تقديم تفسير أو توضيح إضافي لمجموعة القطع المعروضة ، كما تكمن وظيفتها حسب موضعها في المتحف، حيث لها وظيفة إرشاد الزوار، أو وظيفة تقديم الشروحات أو التعريف بالقطع المعروضة، تتطلب هذه اللوحات أن تكون مكتوبة بخط موحد، ومتناسقة من حيث اللون واللغة والشكل والحجم [1]، وتختلف هذه اللوحات باختلاف وظيفتها وتركيبها حيث نجد[2]:

- لوحات كتابية: تتمثل في الخراط والصور والبطاقات
- الخرائط: تعد وسيلة من وسائل الإيضاح المهمة في عملية العرض المتحفي، فهي تستعمل لإبراز وتحديد المصدر والموقع الجغرافي للتحف المعروضة، فهي تحل محل كل المعلومات التي تدون في البطاقة بخصوص الموقع الجغرافي للتحفة.
- الصور: تستعمل الصور في إظهار قيمة وأهمية القطع الصغيرة الحجم مثل العملات والقطع النقدية والحلي والأختام، حيث تجعلها أكثر مرئية من حجمها الحقيقي دون الاعتبار لخصائص حجمها[3].

-البطاقات: تستعمل البطاقات الكبيرة من أجل التعريف بالتحف التي تحتاج إلى وصف طويل ودقيق من أجل إبراز قيمتها وأهميتها.

[1] آدامر و اخرون،المرجع السابق،ص،211.

[2] معزوز عبد الحق ، المرجع السابق، مرجع سابق، ص89-90.

[3] آدامر و آخرون،المرجع السابق،ص،215.

-لوحات نصية مرئية: تعد وسيلة من وسائل الإيضاح حيث تستعمل لإثارة لذة الجمهور بمختلف شرائحه ومستوياته، حيث تتضمن نصوص واضحة بوصف دقيق ولغة بسيطة[1].

ب - **المجسمات**: تعتبر هي الأخرى من وسائل العرض حيث تستعمل من أجل إعطاء صورة مجسمة عن الأبنية والمعالم الأثرية، وكذلك عن البيئة والهيئة التي كانت تعيش عليها القطع المعروضة في بيئتها الأصلية، من تراب وأشجار وحيوانات[2].

ج -**الرموز والإشارات**: تساعد على عملية التنقل داخل المتحف وقاعات العرض.

د -**البطاقات الشارحة(الفنية)** : تعد من أهم الوسائل التي تساهم في إيصال رسالة العرض إلى الزوار، حيث توضع بجانب التحفة في الواجهات والأروقة وجميع مواضع العرض، هي بمثابة البطاقة الشخصية والتعريفية للقطعة المعروضة، تحتوي على معلومات مختصرة ومركزة ومهمة عن التحفة المعروضة، يتضمن القسم العلوي منها عنون بارز بحروف كبيرة تقرأ ع لى بعد معين، وبأسفله نص صغير يحمل تفصيلات عن التحفة[3]، وقد قسمها الدكتور عبد الحق معزوز في كتابه مدخل إلى علم المتاحف إلى خمسة أنواع[4]:

- بطاقة تعريفية.
- بطاقة ذاتية الدلالة.
- بطاقة وصفية.

[1] معزوز عبد الحق ، المرجع السابق، ص، 116.

[2] تفي الدباغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص، 182-183.

[3] نفسه، ص ،154.

[4] معزوز عبد الحق ، المرجع السابق، ص، 103.

- بطاقة شرح.
- بطاقة إسناد ودعم.

1 - <u>مميزات البطاقة</u> :لكي تؤدي بطاقة الشرح دورها الفعال في عملية التعريف للقطع المعروضة،تمت هناك بعض المقاييس والشروط العلمية والتنظيمية التي يجب مراعاتها قبل تصميم وكتابة ووضع هذه البطاقة[1].

2 -<u>بالنسبة لموضع البطاقة</u>

- أن يكون موضع هذه البطاقة قريب من التحفة وبشكل بارز.
- أن تكون مطابقة للتنظيم العام للمعرض من حيث اللون، اللغة، الحجم والشكل العام.
- أن توضع في مكان ملائم ومضاء ويساعد على الرؤية الحسنة لها.
- أن يكون لون البطاقة مناسب يساعد على إبراز الكتابة بشكل واضح.
- يجب أن تكون قياساتها تستجيب وتتلاءم مع سينوغرافية العرض وحجم التحفة.

3 - <u>بالنسبة لمادة صنع البطاقة</u>:

- يجب أن تكون مادة صنع البطاقة تسهل عملية القراءة بشكل واضح ومن بين هذه المواد نجد:

[1] نفسه، ص101.

- الورق: ضرورة اختيار النوع الجيد للورق المقوى ويفضل استعمال النوع المصقول من هذا الورق.
- الزجاج.
- البلاستيك.
- الخشب
- المعادن: حيث تستعمل الصفائح المعدنية غير قابلة للتأكسد مثل الصفائح النحاسية

4 - مادة الكتابة: يستحسن كتابة النص بخط واضح ليسهل عملية قراءته مع استعمال حبر بنوعية جيدة لكي يستطيع مقاومة مختلف الظروف الطبيعية، وتكون له القدرة على البقاء لفترة أطول، بألوان مناسبة للفضاء العام للعرض ومغايرة للون البطاقة.

5 - مضمون البطاقة: تتضمن بطاقة الشرح ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: عنوان التحفة.

الجزء الثاني: المعلومات الأساسية للقطعة: التاريخ المصدر مادة الصنع.

الجزء الثالث: نص البطاقة الذي يجب أن يكون دقيقا ومختصرا في المعلومات وقصيرا ومضيئا في محتوياته، يحمل معلومات مركزة تساعد في عملية الفهم ومحتوى العرض وزيادة الوعي وتعميم المعارف [1]. كما يتضمن معلومات تاريخية وعلمية وفنية عن التحفة بأسلوب دقيق وبسيط ومختصر.

[1] معزوز عبد الحق ، المرجع السابق، ص104.

- **دليل المتحف**: عبارة كن كتيب صغير يحتوي على بعض المعلومات الخاصة بالمتحف و بالمجموعات المتحفية التي يحتويها، كما يتضمن الأنشطة الثقافية المنجزة من طرف المتحف في شتى المجالات العلمية والثقافية، ومن هنا تتجلى أهمية هذا الكتيب بالنسبة لزوار المتحف. وهي تعريفهم بالمؤسسة المتحفية بشكل عام وبالقطع المتحفية المعروضة بشكل خاص ، إذ يع د من الوسائل التعريفية التي تساهم في عملية التعريف بالمعارض وخاصة المؤقتة منها، وهو عبارة عن كتيب صغير الحجم يسهل عملية حمله داخل المتحف، كما يستحسن أن يكون سعره معقول حتى يتمكن عامة الناس من شرائه، ويجب أن يكون خال من التكرار والكلام المطول، يتضمن هذا الدليل النقاط التالية:

- مقدمة تتضمن أهمية المتحف ومعروضاته.
- موجز عن تاريخ المتحف وتطوراته.
- أهمية الحضارية والتاريخية والفنية للمجموعات المتحفية الموجودة بالمتحف.
- تقديم طريقة عرض هذه المجموعات وأهم المعارض الموجود بالمتحف.
- ذكر عدد القطع المتحفية الموجودة بالمتحف.
- وصف المتحف من حيث القاعات والتنظيم الداخلي.
- مصادر المجموعات المتحفية.
- وصف القطع المميزة في المتحف[1].

و - **الإرشاد المتحفي**: ويكمن باستخدام موظفي المتحف في هذه العملية فيحل الموظف محل وسائل الإيضاح وبطاقات التعريف والشرح، وهذا عن طريق

[1] تقي الدباغ وفوزي رشيد، المرجع السابق، ص165-167.

مرافقـة زوار المتحف وتقديم لهم كامل الشروح والتوضيحات للتحف وطرق عرضها، والإجابة على كامل تساؤلاتهم، ويحدث هذا غالبا في الزيارات الموجهة للوفود الرسمية وطلاب الجامعات وتلاميذ المدارس.

كما هناك طريقة أخرى في الإرشاد المتحفي والتي تتمثل في الإرشاد السمعي الذي يقدم الشروح للزائر عن طريق حاسة السمع بواسطة وسائل سمعية، فيكون الصوت مباشرا باستعمال مكبرات الصوت، أو غير مباشر باستعمال أو وضع سماعات الأذن.

ز -**أجهزة السمعي البصري** : تعتبر هي الأخرى من الوسائل التكنولوجية العصرية في عملية العرض، حيث تقوم بتقديم التحف المعروضة بقالب عصري يتماشى مع ذوق الزائر، حيث تتمثل هذه الأجهزة في: شاشة التلفاز، اللوحات الرقمية،جهاز الإعلام الآلي، أجهزة عرض البيانات.

3/4 الأنشطة والبرامج الثقافية:

أ - **المحاضرات**: تعد من الأنشطة التربوية والتعليمية التثقيفية بالمتحف، تهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف بين عمال المتاحف، والتفكير في مواضيع التي تهتم بترقية العمل المتحفي والتنويع في المعارض وخلق الصلة والعلاقة بينها وبين الزائر، كما تشجع على استقطاب شرائح متنوعة من الزوار، وتعد وس يلة للإجابة على جميع انشغالاتهم.

ب - **النشاطات البيداغوجية** : تعد من الأنشطة المكملة لعملية العرض المتحفي، حيث تسمح بتنشيطه من خلال برامجها التربوية الترفيهية والثقافية،

المتمثلة في المسابقات الثقافية والورشات التكوينية التي تهدف إلى نقل المعرفة وترسيخها للمشاركين و كسب زوار جدد للمتحف[1].

ج -**الفيلم الوثائقي** : يستعمل الفيلم الوثائقي لشرح عنصر هام من عناصر المعرض، أو لشرح المعرض ككل، حيث يعتمد في أسلوبه على التصوير المرئي، الذي يساعد على عملية الفهم السريع و لفت انتباه الزاور.

خلاصة الفصل:

مما تقدم نستنتج أن عملية العرض المتحفي هي إحدى الوظائف الأساسية في المتحف، تحتاج إلى تضافر جهود الموظفين المختصين في مجال العمل المتحفي، كمصمم المعرض، ومحافظ المتحف، ملحق حفظ، مهندس الإضاءة ، فنانين وحراس، كما تحتاج إلى مجموعة من الوسائل والأجهزة التي سبق ذكرها، سواء في مجال العرض أو الحماية، حيث تندرج كل هذه الأعمال والوسائل ضمن ترقية وتطوير العمل المتحفي، الهادف إلى التعريف بالمجوعات المتحفية وحمايتها، و كذا خلق لغة الحوار بينها وبين الزائر، والعمل على كسب زوار جدد لها.

[1] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص، 116.

الفصل الثالث

التسيير والعرض المتحفي

بمتحف زبانة

1 - التعريف بمتحف زبانة:

1/1 نشأة المتحف و مراحل تطوره:

تعود فكرة إنشاء المتحف إلى جمعية الجغرافيا والآثار لمقاطعة وهران سنة 1879 ***Société géographie et d'archéologie d'Oran** ، حيث قامت هذه الجمعية بجمع التحف الأثرية، المتواجدة داخل القاعة المسماة بقاعة الطيور بمقر البلدية القديمة في ساحة الجمهورية [1]، التي كانت تحتوي على مجموعة متنوعة من الطيور وبيض النعام وبعض الصور والرسوم، وعرضت بعدها هذه المجموعات في ساحة ابن باديس.

ولقد كان للرائد **دومايت demaght** الدور الفعال في إثراء هذه المجموعات بفضل مراسلاته للمواطنين، حيث توصل سنة **1882** إلى جمع مجموعات هامة ومتنوعة وقام بتقسيمها إلى عدة أقسام منها:

قسم المسكوكات ويحتوي على 13 قطعة، قسم الآثار ويحتوي على 16 قطعة، قسم تاريخ الطبيعة ويحتوي على قطعتين متحجرتين، بالإضافة إلى مجموعات أخرى كقسم الرسم.

* تأسست هذه الجمعية قصد العناية بالمعطيات الجغرافية و المعالم الأثرية بإقليم وهران، و ذلك عام 1878م كانت هذه الجمعية تصدر منشورات خاصة بها تحمل اسمها و منذ سنة 1882 أصبحت تصدر معلومات خاصة بالآثار و كان هذا كل ثلاثة أشهر كما أسست متحف سنة 1884 و هذا نتيجة ما توصلت إليه من جمع لمقتنيات أثرية هامة و متنوعة و عينات طبيعية ذات أهمية متحفية. وكان وراء هذا النشاط عسكريون أشهرهم الذي نشر العديد من التحقيقات الأثرية و الدراسات حول المواقع الأثري في الغرب الجزائري و من الكتاب الذي اشتهروا كذلك على يومية وهران الباحث "دوماغ" الذي اهتم بآثار ما قبل التاريخ. أنظر أستاذ الدكتور: محمد البشير شنيتي، علم الآثار تاريخه و مناهجه، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2013، ص60.

[1] Bnamar Sidi Ikhlef, musée public national zabana origin et evolution, Editions Rafar, 2014, p, 05.

بعد انعقاد مؤتمر الجمعية سنة **1885** والذي تضمن ضرورة البحث عن محل مناسب لهذه القطع النادرة، أين خصصت لها قاعة بالمستشفى القديم من أجل حمايتها. وتم تدشينه بصفة رسمية بتاريخ **08 مارس 1885** وعين **دومايت** محافظ له وحمل اسمه بعد وفاته سنة **1898**[1].

وبتاريخ **08 أبريل 1885** تم تنازل الجمعية عن المتحف لصالح البلدية بسبب عدم قدرتها على تحمل تكاليف الصيانة وإعادة تهيئته [2]، وبعدها وبتاريخ 6 أوت **1891** تم تحويل المجموعات المتحفية إلى مدرسة بحي سيدي الهواري العتيق[3].

وبعد مرور مائة سنة عن الاحتلال الفرنسي لمدينة وهران تم تشييد المتحف الحالي من قبل المستعمر الفرنسي بتاريخ **1933**، حيث تم افتتاحه بصفة رسمية بتاريخ **11 نوفمبر 1935**.

وبعد الاستقلال تم تسييره من طرف بلدية وهران إلى غاية صدور المرسوم **135-86 المؤرخ في 12 نوفمبر 1985**، الذي تضمن تصنيف المتحف إلى متحف وطني تابع لوزارة الثقافة والسياحة، يحمل اسم المتحف الوطني أحمد زبانة .

[1] Bnamar Sidi Ikhlef, Op.cit, p,15.

[2] Domergue François, Historique du Musée d'Oran de l'année 1882 à l'année 1898.Bulletin de la société de géographie et d'archéologie d'Oran, 1925, p.17.

[3] Domergue François, catalogue raisonne des objets archéologique contenus dans le musée municipal d'Oran pari-1984.f.dommergue1932 Oran p32.

2/1 - موقعه:

يقع المتحف الوطني "أحمد زبانة" يقع في شارع أحمد زبانة بولاية وهران يفصل بين حي المدينة الجديدة و حي سيدي البشير سابقا، تشاركه و تحيط به مجموعة من المؤسسات الثقافية و التربوية كالمكتبة البلدية، مدرسة الفنون الجميلة و ثانوية ابن باديس من الجهة الشرقية للمتحف، متوسطة ابن خلدون و المركز الثقافي "حمو بوتليليس". (أنظر مخطط الموقع 1)

3/1 – هياكل المتحف:

أ - من الخارج: يظهر المتحف من الخارج ككتلة واحدة ، يحتوي على مدخل رئيسي يتكون من دفتين، تقع على جانبه الأيمن مكتبة البلدية وهي جزء منه، كما يحتوي على حديقة تمتد على طول واجهته الأمامية، تقسمها الأدراج إلى قسمين ، وتفصل هذه الأدراج المدخل الرئيسي عن الشارع ، و يحتوي أيضا على باب ثانوي يقع في الجهة الشمالية الشرقية ، يستعمل لدخول السيارات ، والوسائل الخاصة بإدارة المتحف. أنظر المخطط رقم 02 و الصورة رقم 01

الصورة رقم 01 الواجهة الأمامية للمتحف

موقع المتحف الوطني "أحمد زبانة"

الواجهة الرئيسية للمتحف الوطني "أحمد زبانة"

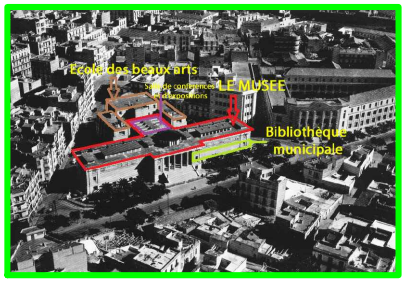

صورة قديمة توضح مختلف الأجنحة للمتحف الوطني "أحمد زبانة"

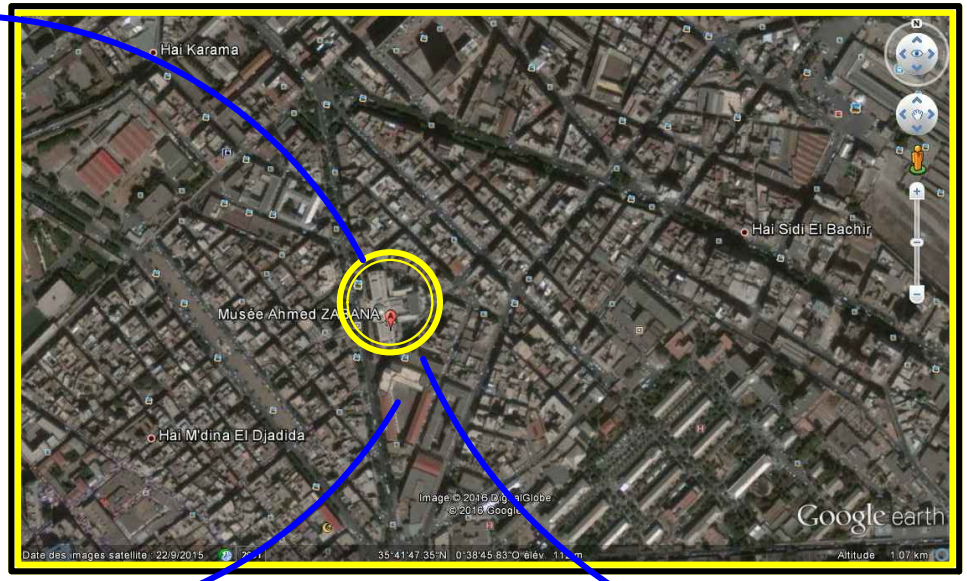

المخطط رقم 01

ثانوية "سيدي ابن"

متوسطة "إبن خلدون"

صورة Google Earth توضح موقع المتحف الوطني "أحمد زبانة"

ب- من الداخل: يتم الولوج إلى المتحف بواسطة باب رئيسي يتكون من دفتين يؤدي مباشرة إلى بهو الاستقبال، الذي يحتوي على مكتب الاستقبال وحفظ الأمتعة من الجهة اليمنى، ومن الجهة اليسرى مكتب يحتوي على شاشات المراقبة المتصلة بالكاميرات الموضوعة في مختلف فضاءات المتحف، وباب يؤدي إلى قاعة الفنون الجميلة، أما في الجهة الأمامية للمدخل الرئيس يوجد سلم يؤدي إلى قاعة تستعمل لمختلف الأنشطة الثقافية كالم حاضرات وبعض العروض المؤقتة ، حيث كانت تستعمل هذه الأخيرة في وقت سابق كقاعة لعرض مجموعات خاصة بالثورة التحريرية المجيدة وعلى يمينها تقع المكتبة الخاصة بالمتحف. (أنظر مخطط رقم 02)

ويتكون المتحف من طابق علوي يتم الصعود إليه بواسطة سلميين جانبيين، حيث يؤدي السلم الأيمن إلى مكتب المدير وقاعة تاريخ الطبيعة 2 والسقف، أما السلم الأيسر فيؤدي إلى قاعة الإثنوغرافيا الأجنبية وقاعة الإثنوغرافيا المغربية وقاعة وهران القديمة وقاعة المسكوكات المغلقة. (أنظر مخطط رقم 03)

أما الطابق السفلي فيتم النزول إليه بواسطة سلميين جانبيين يؤديان إلى مدخل قاعة الآثار القديمة، وقاعة الفن الإسلامي التي تتوسط قاعة ماقبل التاريخ وقاعة تاريخ الطبيعة 1، وفي الجهة الغربية للقاعة الفن الإسلامي يوجد جناح يضم مكاتب خاصة بإدارة المتحف وكذا مخبر الصيانة والترميم. (أنظر مخطط رقم 04)

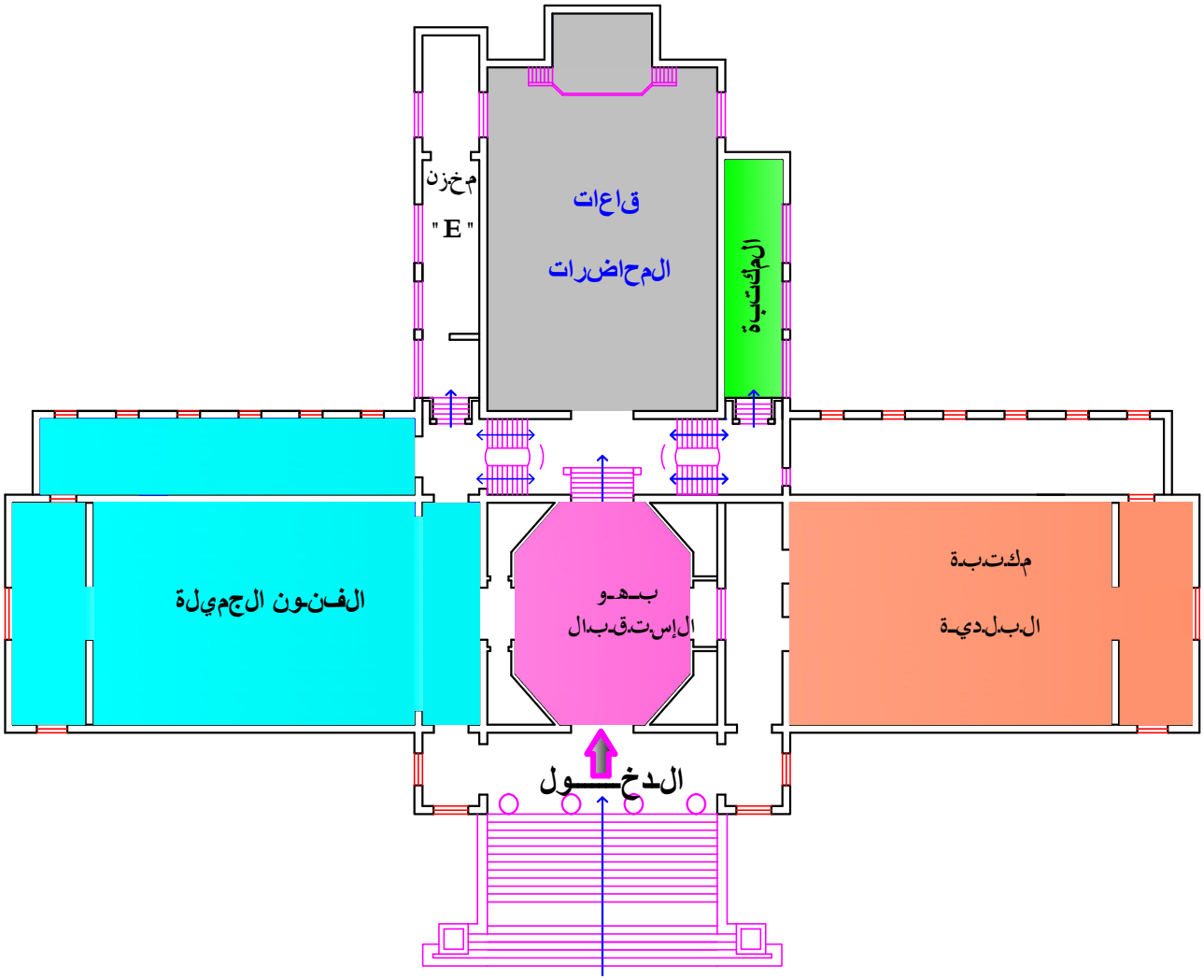

مقرر المخطط 02

مخطط الطابق الأرضي

تحفة مدرسة البنات بوهران

"تحفة مدرسة البنات" في الشرق

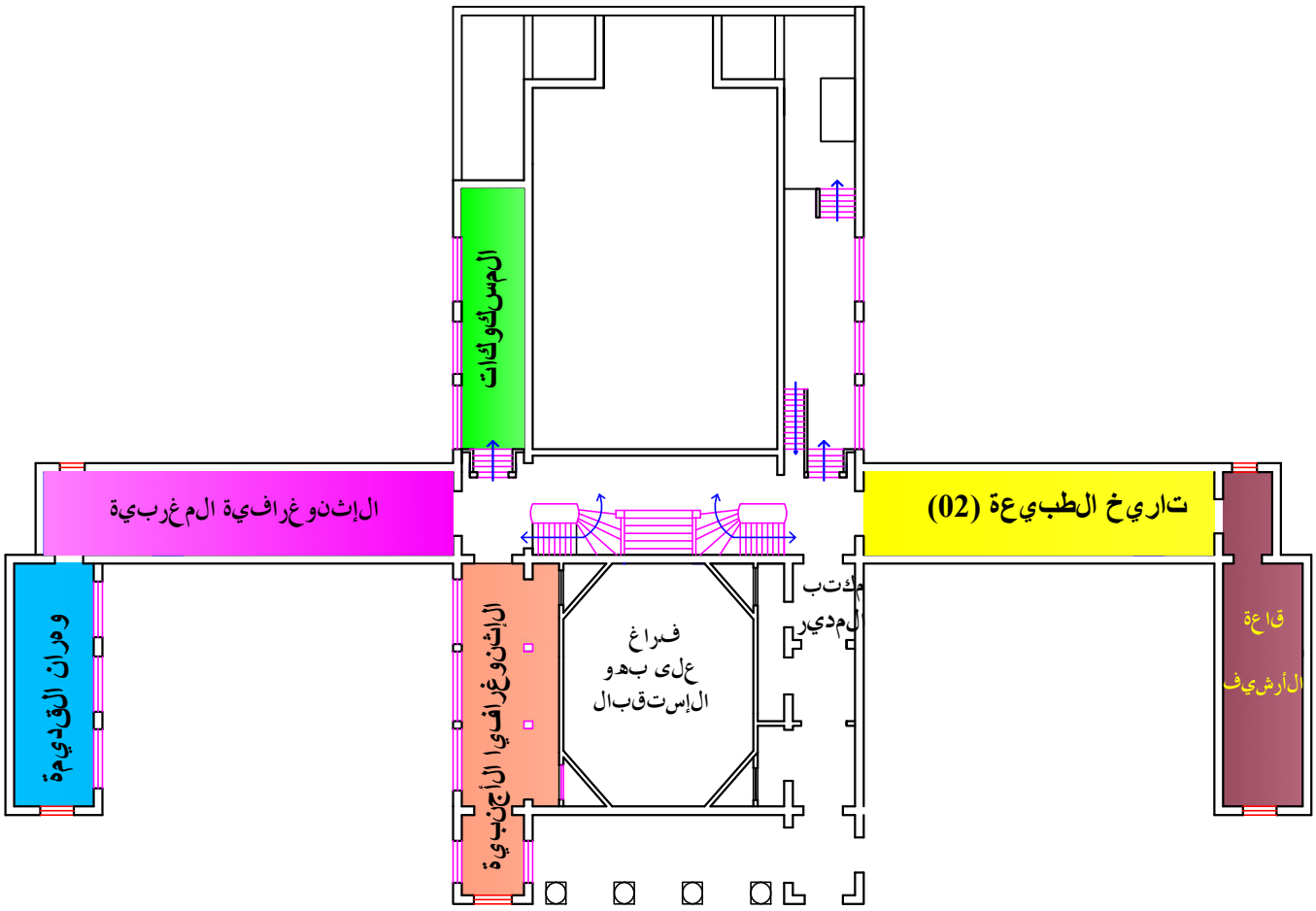

المخطط رقم 03

أول القاطع المخطط
تحفة أحمد بن زنانة بوهران

" تحفة أحمد بن زنانة في الأرشيف "

وعلى جانبي قاعة الآثار القديمة يوجد ساحتين مفتوحتين تحمل مجموعات أثرية تعود للفترة القديمة تتمثل في نصب تذكارية وناقشات أثرية. كما يوجد بالساحة اليمنى مخزنين BوD ومكاتب للفئة العلمية. أما الساحة اليسرى يوجد بها المخزن D والمدخل الثانوي للمتحف.

4/1- المجموعات المتحفية بالمتحف : يحتوي المتحف على مجموعات هامة و متنوعة من شتى مناطق الوطن و خارجه، تشهد على فترات مختلفة منذ عصور ما قبل التاريخ إلى الفترة الحديثة، كما تتكون مجموعاته من مجموعات أثرية كالأحجار و العظام و غيرها و أخرى فنية كاللوحات الفنية والصناعات التقليدية وطبيعية كالنباتات والحيوانات وبعض القطع الحجرية والمعادن:

I - قسم الآثار: ويحتوي على :

أ- فرع ما قبل التاريخ: تعود المجموعات الأثرية لفرع ما قبل التاريخ لمختلف العصور الحجرية من ربوع الوطن ، حيث قدر تعدادها بحوالي (109782) تحفة [1]، قسمت عناصر هذه المجموعة حسب التسلل التاريخي للعصور الحجرية:

- **العصر الحجري (الأسفل، الأوسط، الأعلى):** تمثله مجموعة من الأدوات الحجرية أهمها: أدوات متعددة الأوجه و ذات الوجهين، ترجع للحضارة الأشولية والموستيرية و العاترية، عثر عليها في موقعي عين الحنش (سطيف) و تيغنيف (معسكر) و أرزيو (وهران).

[1] عن أرشيف المتحف.

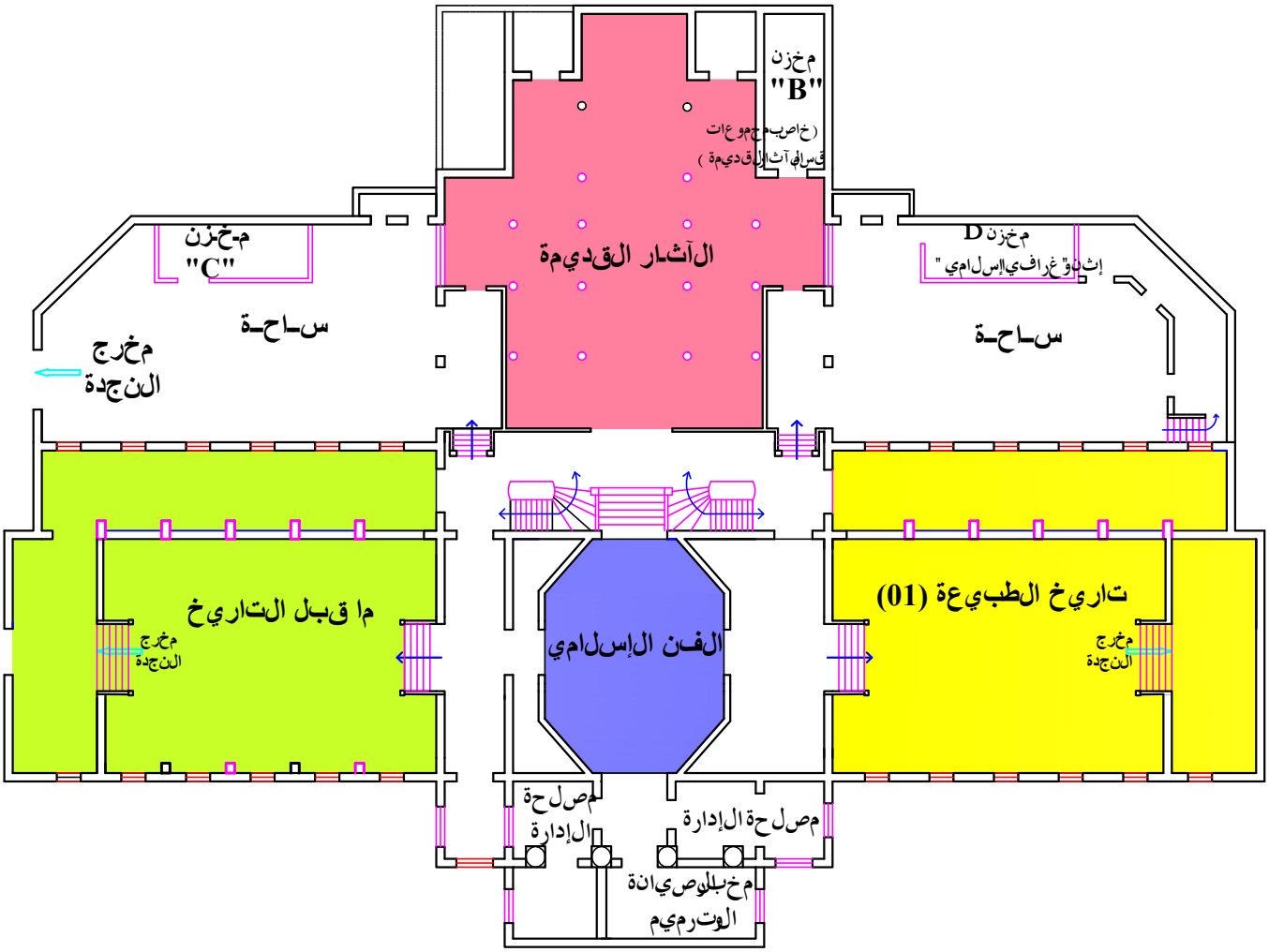

04 مقرطط مخ

يلف سلا قباط لا طط خم
ان هوب ة انا بز دم حأ ف حت مل

ع لأ رش في حت مف ـي ـز بـ ـان ـة "

-العصر الحجري القديم المتأخر: يضم مجموعة من الأدوات الحجرية المتنوعة، من القزمية الهندسية و الصناعة العظمية، ترجع للحضارة الإبيومغربية و القفصية، منها ما جلب من موقع المويلح (مغنية) و منها ما جلب من موقع كريشتل (وهران).

-العصر الحجري الحديث: تميزه مجموعات صنعت من الفخار نذكر منها على سبيل المثال الأوعية، رؤوس السهام و الفؤوس المصقولة التي اكتشفت بمغارات جبل المرجاجو (وهران) بالإضافة إلى تحف ترجع لفجر التاريخ توحي غلى نشاطات الإنسان في ذلك العصر.

ب- فرع الآثار القديمة : يحتوي هذا الفرع على (16083) تحفة [1] تعود لمختلف الحضارات القديمة التي مرت بشمال إفريقيا منها الفترة البونية، والرومانية جلبت من مواقع مختلفة من الجزائر خلال القرنين 19م ة 20م، نذكر على سبيل المثال:

- الفترة البونية: ممثلة بأواني فخارية، مصابيح و نقوش حجرية منها شواهد القبور و نصب تذكارية.

- الفترة الرومانية: أهم ما يميزها الفسيفساء المستوحاة من الميتولوجية الرومانية المكتشفة في سنة 1862م بالموقع الأثري برتوس ماقدوس (بطيوة حاليا)، كذلك مجموعة من المصابيح المزخرفة و تماثيل من المرمر، البرونز و الحجر. إلى جانب شواهد القبور و النصب الميلية التي عثر عليها بمناطق مختلفة من الوطن خاصة الغرب الجزائري، ضف إلى ذلك عناصر معمارية متمثلة في مجموعة من التيجان المزخرفة و الأعمدة الكورنثية وعناصر معمارية.

[1] عن أرشيف المتحف.

ج- **فرع الآثار الإسلامية** : يزخر هذا الفرع بـ (557) [1] تحفة، من الأواني المنزلية و الألبسة و كذا الأسلحة التي ترجع للعصور الوسطى، من مختلف حكم الدويلات الإسلامية منها الأموية، الزيانية و العثمانية في مناطق مختلفة من الوطن، مثل سيوف فليسة (تيزي وزو) ، ضف إلى ذلك مجموعة من العناصر الهندسية ومربعات الزليج التي استعملها المسلمون في تزيين القصور.

د- **فرع المسكوكات** : تمتاز مسكوكات المتحف بتنوعها الكبير، حيث جمعت بين العهود الزمنية المختلفة نذكر منها:

- العهد القديم: تعود نقود و قلادات هذه الفترة إلى كل من الحضارة: المصرية، البونية، النوميدية الموريتانية و الرومانية.

- العهد الوسيط: يضم مجموعات ترجع إلى العهد: الإغليبي، الفاطمي، المرابطي، الموحدي، الزياني و المريني.

- العصر الحديث و المعاصر: تعود مجموعاته إلى عهد الإمبراطورية العثمانية، سكت بالجزائر، مصر، تونس و اسطنبول. بالإضافة إلى نقود الدولة السعدية والعلوية بالمغرب الأقصى و كذا مجموعة هامة من القطع لدولة الأمير عبد القادر ضربت بتاقدات (تيارت)، قدر التعداد الكلي لمجموعات هذا الفرع بـ (10451) [2] قطعة .

[1] عن أرشيف المتحف.

[2] نفسه.

II- قسم الوثائق و الأرشيف:

أ- **فرع المجاهد:** يضم هذا الفرع مجموعات خاصة بتاريخ الثورة التحريرية للولاية الخامسة تتمثل في أرشيف و وثائق تخص المنطقة أهمها:

- قائمة لأعضاء المنظمة السرية الفرنسية.

- قائمة المحكوم عليهم بالإعدام.

- بعض قصاصات الجرائد الفرنسية الخاصة بحرب التحرير.

- مجموعة من الصور لشهداء المنطقة.

- عينات من الذخيرة و الألبسة العسكرية مع بقايا أسلحة و ألتي الوقن و سحب كتبت بها أولى منشورات الثورة بالناحية.

ب- فرع وهران القديمة: نظرا للقيمة التاريخية لمدينة وهران ، خصص فرع يشمل مجموعات هامة تعد نافذة إطلال على أهم الحملات الاستعمارية التي عرفتها المدينة: الإسبانية، العثمانية و الفرنسية.

حيث نجد تحفا أثرية منها النقوش المكتوبة باللغة اللاتينية، الإسبانية، العربية و شعارات النبالة و تحف رمزية مثل مفاتيح المدينة المهداة لنابليون الثالث من قبل سكان وهران في سنة 1865. تم تقدير العدد الإجمالي لمجموعات هذا الفرع بـ (130)[1] تحفة.

[1] عن أرشيف المتحف.

III- قسم الفنون و نجد منها:

أ- **فرع الفنون الجميلة:** قدر التعداد الكلي لمجموعات هذا الفرع بـ (714) [1]تحفة، تتكون مجموعات هذا الفرع من قسمين متمايزين، أحدهما يمثل الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، إذ يمكننا مشاهدة نتاج الفنانين الجزائريين أمثال: معمري، قرماز، إسياخم، خدة و باية.

في حين يمثل القسم الثاني الفن الأوربي بمختلف مدارسه منها: الفلاموندرية، الهولندية، الفرنسية، و اتجاهاته: كالكلاسيكية، الانطباعية و الفن التجريدي.

أما فيما يخص فن النحت فنجد مجموعات من التماثيل معظمهما برونزية لمختلف النحاتين أمثال: رودان وبالموندو كما نجد منحوتات مختلفة لمبدعين جزائريين أمثال: بوكرش و بوهداج منها عقائدية وأخرى مستوحاة من الفن التاسيلي.

ب- فرع الحرف التقليدية و مظاهر الحياة اليومية القديمة:

- مجموعة الإثنوغرافيا: يشمل فرع الإثنوغرافيا تحفا نعكس الحياة اليومية لقبائل وشعوب بلاد المغرب العربي، إفريقيا، آسيا و أوقيانوسيا ، تبرز بدورها التطور الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي، ينقسم هذا النوع إلى قسمين هما:

- مجموعة الإثنوغرافية المغاربية: بحيث يعود تاريخ هذه المجموعات إلى القرن 18م ممثلة بأواني نحاسية، ألبسة، أسلحة بيضاء و نارية، حلي، الخشب المنقوش.

- مجموعة الإثنواغرافي ا الأجنبية (إفريقيا، آسيا، أقيانوسيا) : يعود أصل هذه المجموعات لإفريقيا، آسيا و أقيانوسيا منها أدوات للصيد كالرماح، السهام

[1] عن أرشيف المتحف.

والنبال إلى جانب تحف أخرى كالنعال و الألبسة و الحلي و مجموعة من الأقنعة والتعويذات المرتبطة بمعتقداتهم الدينية، قدر التعداد الإجمالي لمجموعات هذا الفرع بـ (2179)[1] تحفة.

IV- قسم علوم الطبيعة و النباتات : و يحتوي:

- **فرع تاريخ الطبيعة:** يضم فرع تاريخ الطبيعة مجموعات حيوانية (عينات محنطة وعظمية)، تمّ اقتناؤها إثر عمليات استكشافية منذ بداية القرن التاسع عشر من مختلف قارات العالم، منها ما انقرض تماما من مناطق تواجدها كالأروية من التل الجزائري و بعض الأنواع النادرة للسلاحف البحرية من البحر الأبيض المتوسط ومنها ما هي مهددة بالانقراض، نظرا لعدة عوامل تسببت فيها يد الإنسان والطبيعة معا، فتمّ تصنيفها ضمن الحيوانات المحمية دوليا، نذكر منها على سبيل المثال: الفقمة والفهد بالإضافة إلى أنواع أخرى من الطيور، الزواحف والأسماك وبعض الحشرات و الرخويات و غيرها من الأنواع ذات الأهمية الطبيعية و الثقافية. ويضاف للمجموعة الحيوانية المجموعة الجيولوجية والتي تقسم هي الأخرى إلى ثلاث أقسام:

- مجموعة المعادن: ممثلة في كل من: معدن النحاس، الفحم، الرصاص و غيرها من العناصر الضرورية للحياة بما فيه الحجارة بمختلف أنواعها و مكوناتها منها المرمر، الجبس و على سبيل المثال نجد منها مادة البولازولان التي ترجع لبراكين فترة البلايستوسان بإحدى جبال عين تموشنت.

- مجموعة النباتات و الحيوانات المتحجرة: هي مجموعة عينات من مستحقات النباتات و الحيوانات المتحجرة، التي يعود تاريخها ما بين الحقبة الجيولوجية الأولى و

[1] عن أرشيف المتحف.

الرابعة، ممثلة في مجموعة من الرخويات لمنطقة بني عباس، مستحثات الأسماك لساحل الوهراني.

– مجموعة النباتات القديمة: وهي تضم عينات مختلفة من النباتات التي تنمو في مناطق مختلفة من الوطن وخارجه.

5/1- **الهيكل التنظيمي للمتحف:**

أ - **التنظيم الإداري لمتحف "زبانة"**: تم تعيين متحف زبانة كمتحفا وطنيا بناءا على المواد 1 و2و3 من المرسوم رقم 86-135 المؤرخ في 27 ماي 1986[1]، حيث بموجب المواد (1-2-3) من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق لـ 25 يوليو 1987 م ، و المتضمن التنظيم الداخلي لمتحف "زبانة " الوطني[2]: يتكون المتحف الوطني أحمد زبانة تحت سلطة المدير من الأقسام التالية، بحيث يضم كل قسم مجموعة من المصالح:

- **قسم البحث و المحافظة على الآثار:** يتكون من المصالح الآتية:

- مصلحة البحث وحفظ الآثار القديمة الإسلامية و الرومانية و آثار ما قبل التاريخ

- مصلحة البحث و حفظ الفنون الجميلة و التاريخ الإثنوغرافي و علم المسكوكات.

- مصلحة مخبر الترميم.

- **قسم التنشيط و الوثائق و النشر:** يضم المصالح الآتية:

- مصلحة المكتبة و المحفوظات.

[1] الجريدة الرسمية رقم 22 الصادرة بتاريخ 28 ماي 1986.

[2] الجريدة الصادرة بتاريخ 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق لـ 25 يوليو 1989.

- مصلحة التنشيط و النشر.

مصلحة مخبر التصوير.

- **مصلحة الإدارة العامة:** تحتوي على الفروع الآتية:

- فرع المستخدمين و الشؤون الاجتماعية.

- فرع الوسائل العامة.

- فرع الأمن.

ب- **تصنيف متحف زبانة:** تم تصنيفه كمتحف وطني عمومي بناءا على المرسوم 11-352 المؤرخ في 05أكتوبر 2011 الصادر في الجريدة الرسمية رقم 2011/56، حيث يعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. يديره مجلس توجيه ويسيره مدير ويزود بلجنة علمية[1]. ويكلف مدير المتحف بمايلي:

- التصرف باسم المتحف وتمثيله أمام جميع الهيئات الحكومية والإدارية
- إعداد مشروع الميزانية والالتزام بالنفقات والأمر بالصرف فيها
- إبرام العقود والصفقات والاتفاقيات في إطار التنظيم المعمول به
- ممارسة السلطة السلمية على جميع مستخدمي المتحف
- التحضير لاجتماعات المجلس التوجيهي والعلمي
- إعداد مشروع النظام والتنظيم الداخلي
- إعداد التقرير السنوي عن النشاطات وإرساله للوزارة الثقافة بعد موافقة عليه من طرف مجلس التوجيه.

[1] الجريدة الرسمية رقم 2011/56.

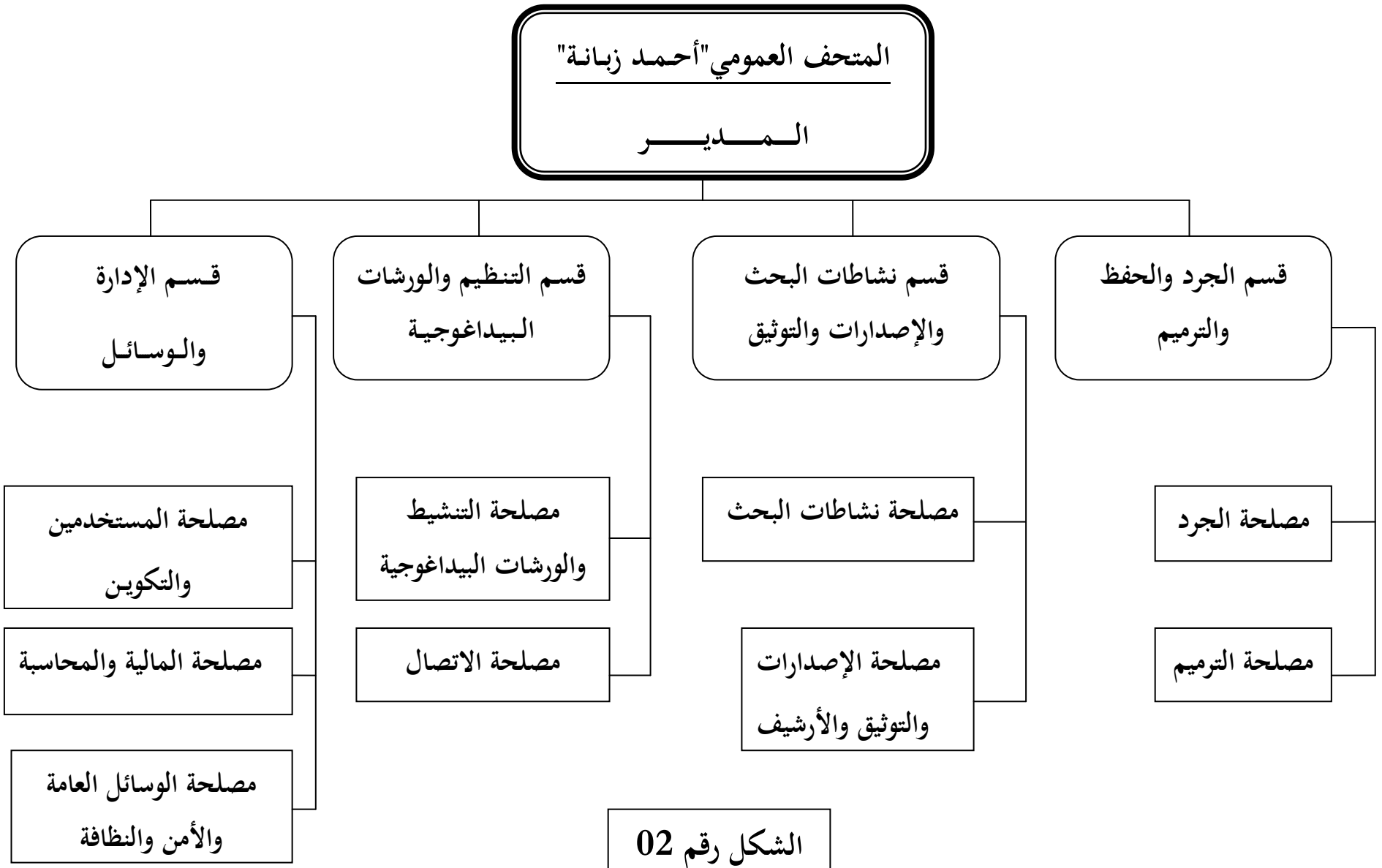

الشكل رقم 02

الهيكل التنظيمي للمتحف

ولقد تم التعديل في الأقسام التي يتكون منها المتحف وأصبحت تتشكل بناءا على القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 04 ماي 2014 من الأقسام التالية: أنظر الهيكل التنظيمي للمتحف

- **قسم الجرد و الحفظ والترميم** ويضم مصلحتين: مصلحة الجرد ومصلحة الحفظ والترميم[1]. ومن مهام هذا القسم مايلي:
  - إعداد مخطط وبرنامج حفظ المجموعات والتحف المكونة لها.
  - حفظ المجموعات وترميمها ودراستها واقتناءها وإثراءها.
  - مسك ووضع جرد المجموعات وتحيينها
  - إعداد مخطط تأمين المجموعات
  - إعداد مخطط تأمين المتحف
  - إعداد مخطط اقتناء المجموعات
  - إعداد برنامج ترميم التحف ومتابعاتها
  - ضمان تسيير المخازن والمخابر و ورشات الحفظ والترميم
  - ضمان عمليات التبادل وتحويل المجموعات مع المؤسسات المتحفية الأخرى في إطار المعارض المؤقتة.

[1] الجريدة الرسمية رقم 12 الصادرة بتاريخ 2015/03/08.

- **قسم نشاطات البحث والإصدارات والتوثيق** ويضم مصلحتين: مصلحة الإصدارات والتوثيق والأرشيف، مصلحة التنشيط والورشات البيداغوجية[1]. حيث يكلف بمايلي:
- المبادرة بعمليات نشاطات البحث والتحريات العلمية في الميادين المتصلة بموضوع المتحف ودعمها،
- تأسيس علاقات تبادل وشراكة وطنية ودولية في مجال نشاطات البحث والتحري العلمي والتقني لاسيما في مجال علم المتاحف،
- المشاركة الفعالة في المشاريع والملتقيات العلمية على الصعيد الوطني والدولي،
- نشر المعلومات وإنتاج النشاطات العلمية والتقنية عبر إصدارات وملتقيات علمية موجهة إلى عالم متخصص،
- نشر نتائج التثمين العلمي والتقني عن طريق المعارض والدليل وكتالوجات المعارض وإصدارات عامة موجهة للجمهور العريض،
- حفظ وصيانة وثائق وأرشيف المتحف،
- تسيير المكتبة والرصيد الوثائقي للمتحف.
- **قسم التنشيط والورشات البيداغوجية والإتصال** ويضم مصلحتين : مصلحة التنشيط والورشات البيداغوجية، ومصلحة الاتصال[2]، حيث يكلف ب:
- إنجاز البرامج ذات الصلة بموضوعه،
- تنظيم الزيارات المرشدة داخل المتحف،

[1] الجريدة الرسمية رقم 12 الصادرة بتاريخ 2015/03/08.

[2] نفسه

- جعل المجموعات في متناول الجمهور،
- إنشاء فضاءات الإعلام و الاتصال و ورشات بيداغوجية و فضاءات تعليمية
- إنجاز برامج التنشيط كالمحاضرات والملتقيات والمعارض،
- تصور وتنفيذ أنشطة تربوية وأنشطة البث الرامية إلى ضمان تمكين الجميع من الحصول على الثقافة المتحفية.
- **قسم الإدارة والوسائل ويضم ثلاث مصالح** : مصلحة المستخدمين والتكوين، ومصلحة المالية والمحاسبة، ومصلحة الوسائل العامة والأمن والنظافة[1]، من مهامه مايلي:
- إعداد مخططات تسيير الموارد البشرية،
- إعداد مشروع ميزانية المتحف،
- مسك محاسبة المتحف،
- ضمان التزويد بالوسائل العامة،
- ضمان تسيير الممتلكات المنقولة والعقارية للمتحف.

توزع هذه الأقسام على ثلاثة فئات متنوعة تتمثل في: الفئة العلمية والفئة الإدارية وفئة عمال النظافة و الأمن، كما هو موضح في الجدول أدناه:

[1] الجريدة الرسمية رقم 12 الصادرة بتاريخ 2015/03/08.

الفئة	الرتبة	العدد	الشهادة
العلمية	- محافظ رئيسي للتراث الثقافي	01	- علم الآثار - تاريخ - صيانة و ترميم - علم الاجتماع
	- محافظ التراث الثقافي	02	
	- ملحق الحفظ	15	
	- ملحق الترميم	01	
	- مكتبي وثائقي أمين محفوظات	02	
	- مستشار ثقافي	02	
	- منشط ثقافي	01	
	- مهندس معماري للدولة	01	
المجموع الجزئي		25	
الإدارية	- متصرف رئيسي	01	- ليسانس حقوق - ليسانس اقتصاد - مستوى دراسي ثانوي - شهادات تخصص إدارة - شهادات تخصص محاسبة
	- متصرف	02	
	- ملحق رئيسي للإدارة	01	
	- عون إدارة رئيسي	03	
	- عون إدارة	01	
	- عون مكتب	01	
	- محاسب إداري رئيسي	01	
	- محاسب إداري	02	
	- كاتب مديرية رئيسي	01	
	- كاتب	02	
	- تقني سامي في الإعلام الآلي	01	
	- تقني في الإعلام الآلي	01	
المجموع الجزئي		17	
النظافة و الأمن	- عامل مهني خارج الصنف	02	- شهادة الكفاءة المهنية في مختلف التخصصات - مستوى الدراسي الثانوي و متوسط
	- عامل مهني من الصنف الأول	06	
	- عامل مهني من الصنف الثاني	10	
	- عامل مهني من الصنف الثالث	02	
	- عامل مهني من المستوى الأول	13	
	- حارس	07	
	- سائق سيارة من الصنف الثاني	02	
المجموع الجزئي		42	

جدول رقم 05

التقسيم المهني بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة – وهران-

2 -التسيير في المتحف:

1/2 تسيير المجموعات المتحفية : المتحف الوطني أحمد زبانة كباقي المتاحف الأخرى، عبارة عن مؤسسة وطنية عمومية ، يتكون من فئتين من الموظفين، فئة الإداريين التي تقوم بأعمال الإدارة والمحاسبة ويضاف إليها فئة الحراس وعمال النظافة، والفئة العلمية (أنظر الجدول رقم 05) مهمتها السهر على تسيير المجموعات والقطع التي يحتويها، من أجل المحافظة عليها، وتثمينها وضمان لها عمر أطول، وإبرازها للجمهور بغية خلق لغة الحوار بينها وبينه ، ومن بين أهم الأعمال التي تقوم بها الفئة العلمية والتي تندرج ضمن تسيير مجموعات المتحف نجد:

ا - جرد المجموعات المتحفية: يعد متحف زبانة من أغنى المتاحف الجزائرية من حيث عدد ونوعية القطع التي يحتويها، فمنها الأثرية، والفنية، والإثنوغرافية، والطبيعية والحيوانية وكذا الجيولوجيا، مما دفع بالقائمين به على إعداد جرد هذه التحف والمجموعات، وإحصائها وتقسيمها إلى أقسام مختلفة حسب نوعيته ا، كما تم تقسيم كل قسم من هذه الأقسام إلى مجموعات حسب مادة الصنع أو الوظيفة أو الفترة الزمنية على النحو التالي:

- قسم تاريخ الطبيعة: تم تقسيمه إلى مجموعات مختلفة منها مجموعة السلاحف، والطيور، والأسماك، والحشرات، والحيوانات، والرخويات، والنباتات، الحيوانات المتحجرة والمعادن المختلفة.

- قسم ماقبل التاريخ: يضم الصناعات الحجرية والعظمية وبقايا عظام الحيوانات المختلفة التي عاشت في عصر ماقبل التاريخ، وبعض الحلي من نفس الفترة.

- قسم الآثار القديمة: يحتوي على مجموعات مختلفة من القطع المعمارية والزخرفية وأدوات منزلية فخارية وخزفية وبعض الأسلحة ومواد التزيين.

- قسم المسكوكات: يتمثل في النقود الورقية والمعدنية والميداليات والفيشات حيث تنتمي هذه المسكوكات إلى ثلاثة فترات مختلفة تتمثل في الفترة القديمة والفترة الوسطى والفترة الحديثة والمعاصرة.

- قسم الفن الإسلامي: يضم مجموعات تعود إلى الفترة مابين القرن 5هجري والقرن 12هجري الموافق ل 11-18 ميلادي وهي عبارة عن عناصر معمارية وفنية وبعض الأثاث والأواني المنزلية والعملات النقدية.

- قسم الإثنوغرافيا المغاربية: يضم مجموعات الحرف اليدوية المتمثلة في الأثاث والأواني المنزلية والألبسة والأسلحة البيضاء والأسلحة النارية وآلات الموسيقى لبلدان المغرب العربي تونس والجزائر والمغرب الأقصى.

- قسم الإثنوغرافيا الأجنبية: يضم مجموعة الصناعات التقليدية المتمثلة في الألبسة والأقنعة والتماثيل التي تعود لبلدان إفريقيا وأسيا.

- قسم الفنون الجميلة: يحتوي على مجموعات من اللوحات والتماثيل تمتد من القرن 16 ميلادي إلى غاية أوائل القرن 20، كما يحتوي على لوحات لرساميين جزائريين معاصرين.

1/ <u>رقم الجرد</u>: وفقا للتقسيم المذكور أعلاه والمتضمن تقسيم مجموعات المتحف حسب طبيعتها إلى مجموعة من الأقسام، أعطي لكل قسم رمز يتمثل في رقم لاتيني، كما تم تقسيم هذ هالأقسام إلى مجموعات، إذ أعطي لكل مجموعة رمز خاص بها، يتمثل هذا الرمز في الحرف الأول لإسم المجموعة باللغة الفرنسية، حيث

أصبح يتشكل رقم الجرد من 04 أربعة أجزاء (كما هو موضح في الجدول أدناه) تتمثل هذه الأجزاء في:

الجزء الأول: يحتوي على رمز القسم ويرمز له برقم روماني.

الجزء الثاني: يحتوي على رمز المجموعة وهو في غالب الأحيان في الحرف الأول للمجموعة باللغة الفرنسية.

الجزء الثالث: يحتوي على سنة الدخول وهي سنة دخول التحفة إلى المتحف.

الجزء الرابع: يحتوي على رقم التحفة في المجموعة ويكون بالتسلسل من 01 إلى أخر تحفة في المجموعة.

رقم الترتيب	أقسام المجموعات المتحفية	رمز الأقسام	ملاحظة
01	تاريخ الطبيعة	I	**I.X.200** I: رقم القسم X:رمز المجموعة ويحمل عادة الحرف الأول باللغة الفرنسية لاسم المجموعة. 200: رقم ترتيب التحفة في المجموعة
02	ماقبل التاريخ	II	**II.285.1** II:رقم القسم 285: رمز الموقع 1: رقم التسلسلي للتحفة
03	الآثار القديمة	III	**III.Ar.995.9** III:رقم القسم Ar: رمز المجموعة 995: سنة الدخول وهي في الأصل 1995 9: رقم التسلسلي للتحفة داخل المجموعة
04	المسكوكات	IV	**IV.PM.A.996.3** IV:رقم القسم PM:رمز المجموعة A: فترة المجموعة 996: تاريخ الدخول 3: رقم التسلسلي للتحفة داخل المجموعة

05	الفن الإسلامي	V	**V.Ar.934.1** V:رقم القسم Ar: رمز المجموعة 934: سنة الدخول وهي في الأصل 1934 1: رقم التسلسلي للتحفة داخل المجموعة
06	وهران القديمة	VI	**V.Ar.999.1** v: رقم القسم Ar: رمز المجموعة 999:سنة الدخول 1: رقم التسلسلي للتحفة داخل المجموعة
07	الأثنوغرافيا المغاربية والأجنبية	VII حيث:**VII.M** هو رقم الاثنوغرافيا المغاربية و **VII.E** هو رقم الاثنوغرافيا الأجنبية	**VII.M.Us.994.1** VII:رقم القسم M: رمز الفرع Us:رمز المجموعة 994: سنة الدخول 1: رقم التسلسليللتحفة داخل المجموعة الاثنوغرافيا الأجنبية: نفس الشيء بالنسبة لرقم الجرد فقط يرمز لفرع الإثنوغرافيا الأجنبية بالرمزE فيصبح رقم الجرد:**VII.E.Ar.995.11**

08	الفنون الجميلة	قسمت إلى قسمين هما P (penture) :ترمز إلى االلوحات S (sculpture) : ترمز إلى النحت	**P.45** P: مجموعة اللوحات 45: رقم التسلسلي للتحفة **S.50** S: مجموعة المنحوتات 50: رقم التسلسلي للتحفة

جدول رقم 06 يتضمن طريقة ترميز القطع بالمتحف.

2/ **تسجيل المجموعات**: يتم تسجيل المجموعات داخل المتحف وفق طريقتين الطريقة الأولى تتمثل في التسجيل اليدوي والطريقة الثانية تتمثل في التسجيل الألي:

التسجيل اليدوي: يتمثل في تدوين وتسجيل جميع المعلومات وتكوين ملف إداري ووثائقي لجميع التحف الموجودة بداخل المتحف، عن طريق إعداد البطاقات التقنية الخاصة بالتحف، وكذا إعداد السجلات الخاصة بمجموعات كل قسم ونجد المتحف يحتوي على:

بطاقات الجرد: إن تنوع المجموعات المتحفية أدى إلى تنوع بطاقات الجرد المستعملة في المتحف، فقد استعملت بطاقات خاصة بكل قسم كبطاقات جرد التحف الأثرية، و الفنية، والإثنوغرافية، والمسكوكات، وتاريخ الطبيعة ، حيث تضمنت هذه البطاقات في مجملها اسم المؤسسة المتحفية، ونوع بطاقة الجرد في القسم الأعلى، أما في القسم الذي يليه، معلومات خاصة بالتحفة كرقم الجرد، والتسمية، والفترة التاريخية والوصف، والمقاسات. أنظر البطاقات الملحقة.

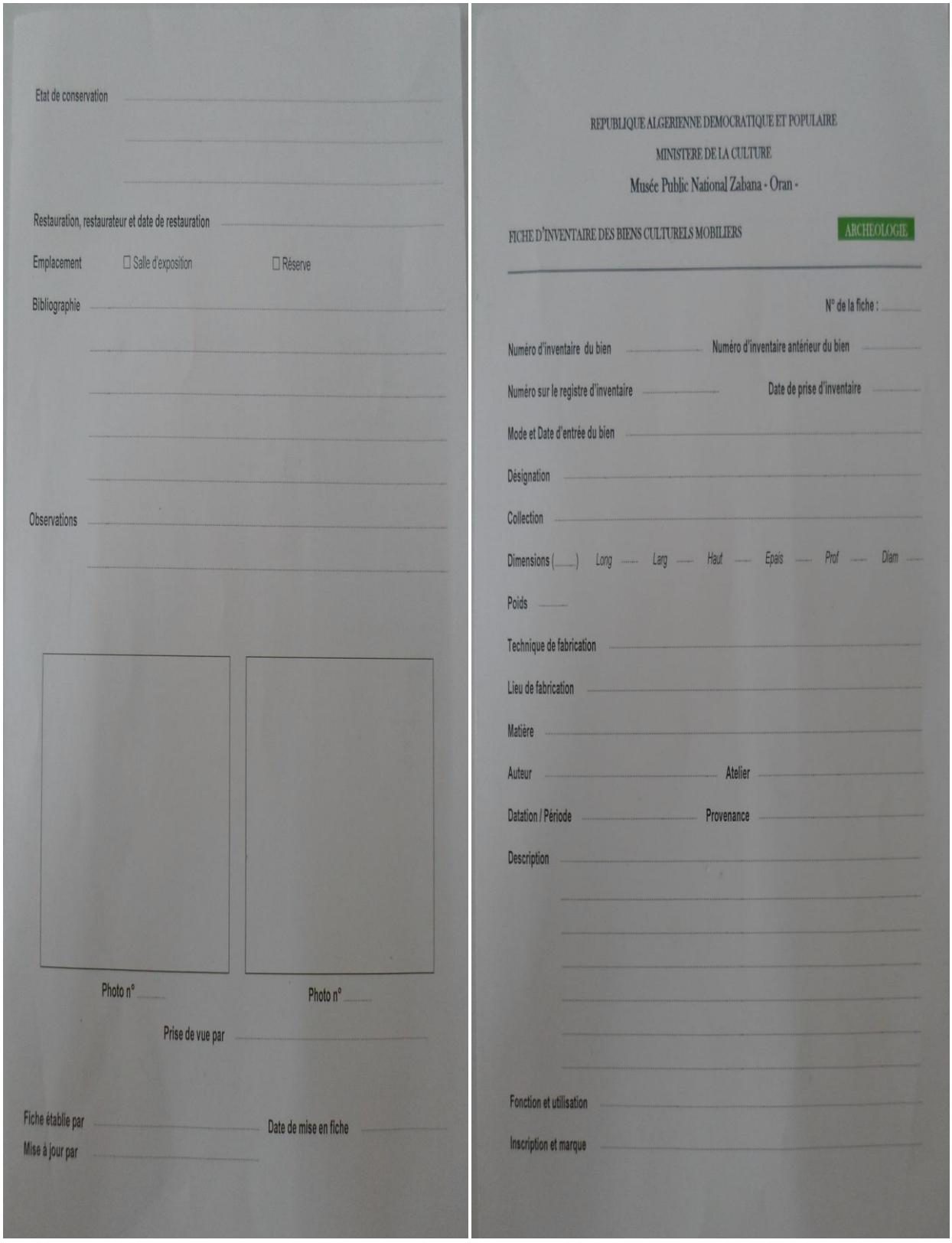

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE LA CULTURE

Musée Public National Zabana - Oran -

FICHE D'INVENTAIRE DES BIENS CULTURELS MOBILIERS — ARCHEOLOGIE

N° de la fiche :

Numéro d'inventaire du bien — Numéro d'inventaire antérieur du bien

Numéro sur le registre d'inventaire — Date de prise d'inventaire

Mode et Date d'entrée du bien

Désignation

Collection

Dimensions (....) Long — Larg — Haut — Epais — Prof — Diam

Poids

Technique de fabrication

Lieu de fabrication

Matière

Auteur — Atelier

Datation / Période — Provenance

Description

Fonction et utilisation

Inscription et marque

Etat de conservation

Restauration, restaurateur et date de restauration

Emplacement ☐ Salle d'exposition ☐ Réserve

Bibliographie

Observations

Photo n° — Photo n°

Prise de vue par

Fiche établie par — Date de mise en fiche

Mise à jour par

بطاقة رقم 01 نموذج بطاقة تقنية لتسجيل القطع الأثرية بمتحف زبانة.

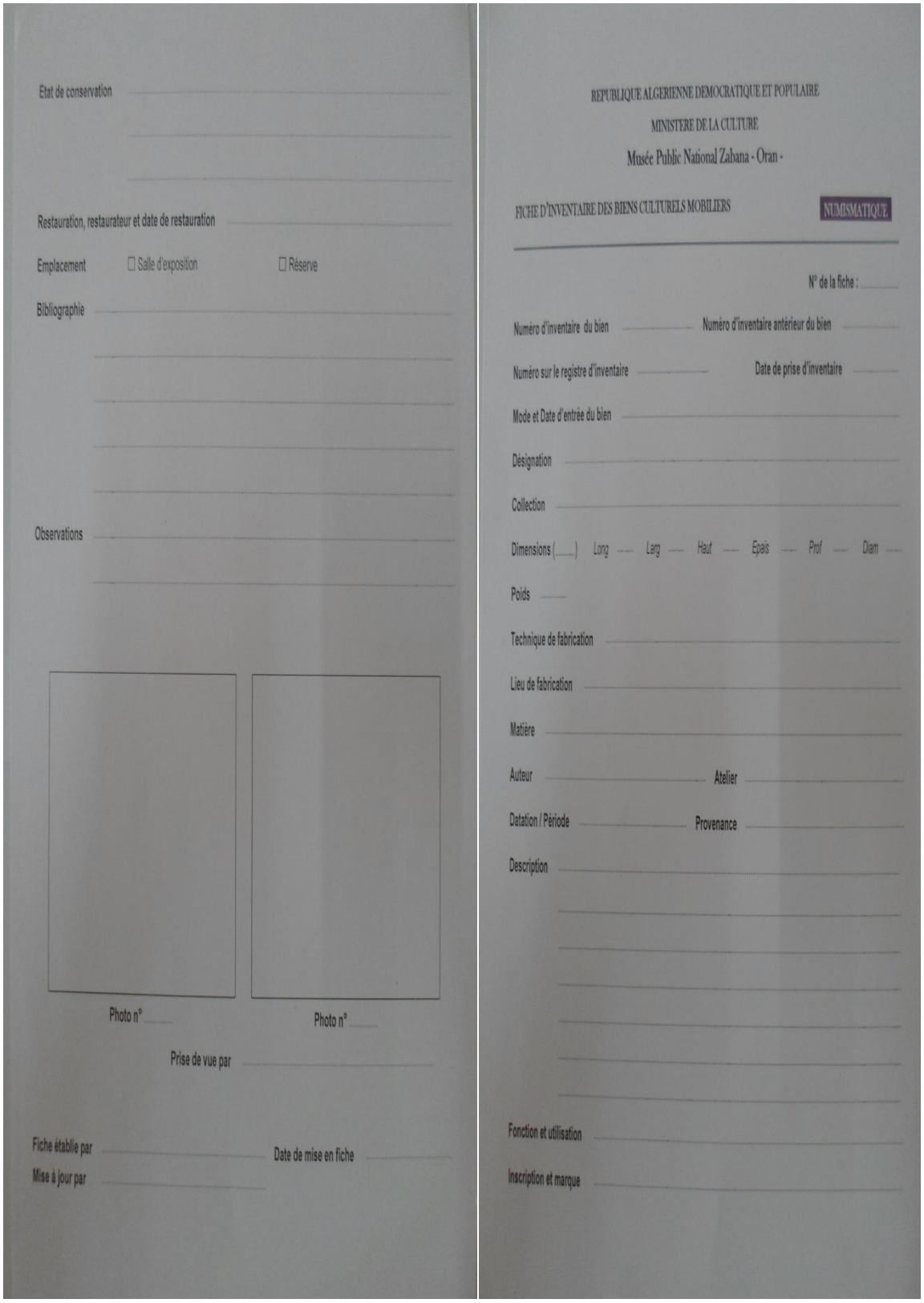

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE LA CULTURE

Musée Public National Zabana - Oran -

FICHE D'INVENTAIRE DES BIENS CULTURELS MOBILIERS — NUMISMATIQUE

N° de la fiche :

Numéro d'inventaire du bien — Numéro d'inventaire antérieur du bien

Numéro sur le registre d'inventaire — Date de prise d'inventaire

Mode et Date d'entrée du bien

Désignation

Collection

Dimensions (....) Long — Larg — Haut — Epais — Prof — Diam

Poids

Technique de fabrication

Lieu de fabrication

Matière

Auteur — Atelier

Datation / Période — Provenance

Description

Fonction et utilisation

Inscription et marque

Etat de conservation

Restauration, restaurateur et date de restauration

Emplacement ☐ Salle d'exposition ☐ Réserve

Bibliographie

Observations

Photo n° — Photo n°

Prise de vue par

Fiche établie par — Date de mise en fiche

Mise à jour par

بطاقة رقم 02 نموذج بطاقة تقنية لتسجيل قطع المسكوكات بمتحف زبانة.

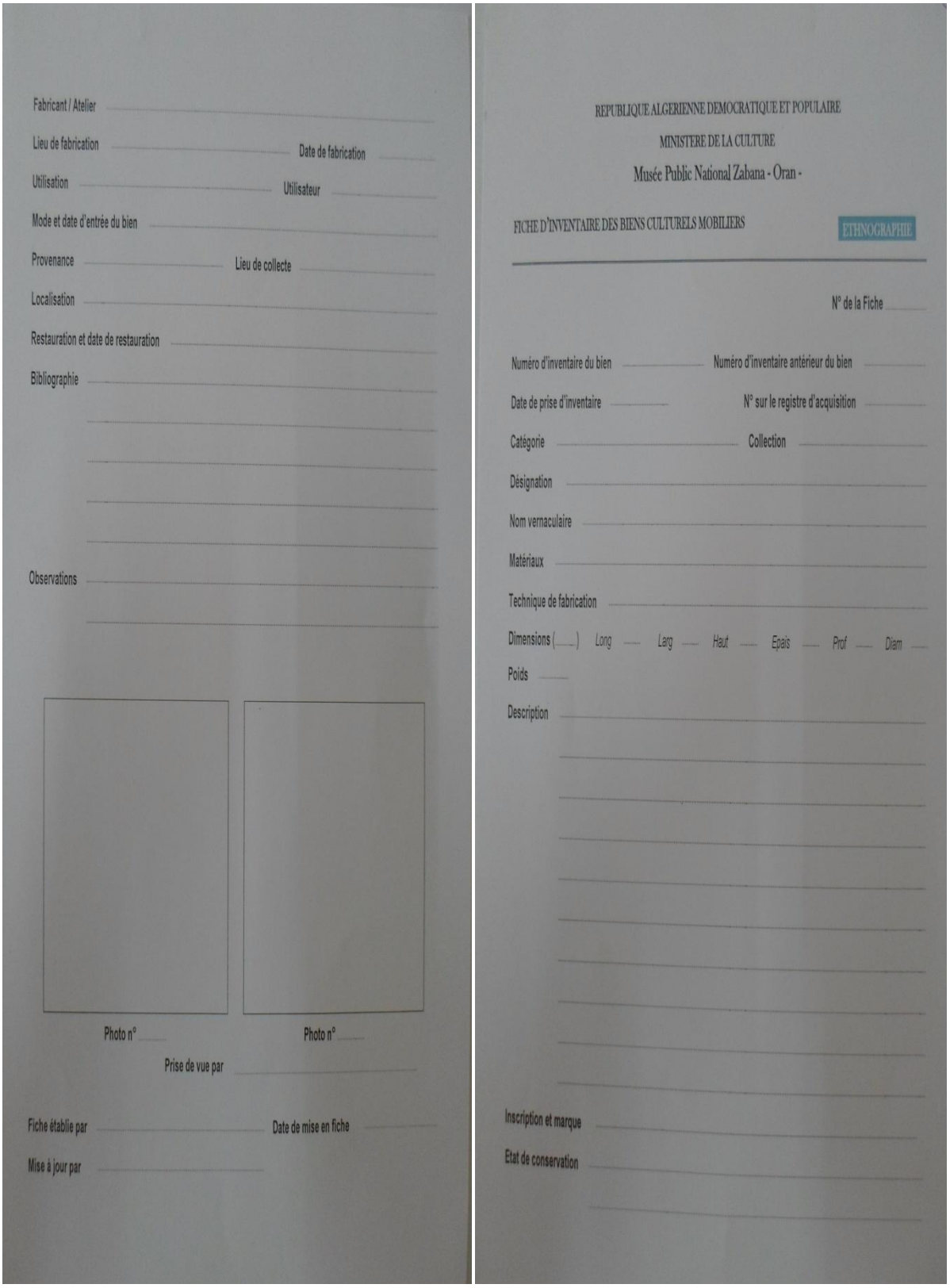

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE LA CULTURE

Musée Public National Zabana - Oran -

FICHE D'INVENTAIRE DES BIENS CULTURELS MOBILIERS — ETHNOGRAPHIE

N° de la Fiche

Numéro d'inventaire du bien — Numéro d'inventaire antérieur du bien

Date de prise d'inventaire — N° sur le registre d'acquisition

Catégorie — Collection

Désignation

Nom vernaculaire

Matériaux

Technique de fabrication

Dimensions (...) Long — Larg — Haut — Epais — Prof — Diam

Poids

Description

Inscription et marque

Etat de conservation

Fabricant / Atelier

Lieu de fabrication — Date de fabrication

Utilisation — Utilisateur

Mode et date d'entrée du bien

Provenance — Lieu de collecte

Localisation

Restauration et date de restauration

Bibliographie

Observations

Photo n° — Photo n°

Prise de vue par

Fiche établie par — Date de mise en fiche

Mise à jour par

بطاقة رقم 02 نموذج بطاقة تقنية لتسجيل التّحف الإثنوغرافيا بمتحف زبانة.

- **سّجلات الجرد** : يحتوي المتحف على أنواع السّجلات المعروفة في المتاحف، ونظرا للكم الهائل للمجموعات المتحفية تم تقسيم كل قسم إلى عدة مجموعات، حيث خصص لكل مجموعة سجل خاص بها، فمثلا في قسم الآثار القديمة نجده يحتوي على عدة سجلات حسب المجموعات التي يتكون منها مثل سّجل مجموعة الحلي، وسجل مجموعة الأواني المنزلية، وسجل مجموعة الأسلحة.

ويتضمن هذا السّجل المعلومات التالية: واجهة السّجل: تتضمن اسم المؤسسة المتحفية واسم المجموعة. أنظر الصورة رقم 02

صورة رقم 02 واجهة سجّل الجرد بمتحف زبانة.

الصفحة الأولى: تتضمن تاريخ بدء التسجيل وعدد الأوراق التي يحتويها واسم الشخص الذي يقوم بعملية التّسجيل.

أما عن المعلومات الخاصة بالتحفة فتتمثل في: رقم الترتيب، رقم الجرد، رقم السابق للجرد، تاريخ الجرد، اسم التحفة، اسم المحلي للتحفة، مصدر التحفة، طريقة الاقتناء أو الدخول إلى المتحف، الفترة التاريخية، مكان التحفة، حالة التحفة، تاريخ إعداد الجرد، الوضعية القانونية، تاريخ التصنيف، تاريخ صدور في الجريدة الرسمية، ملاحظات. أنظر الصورة رقم 03

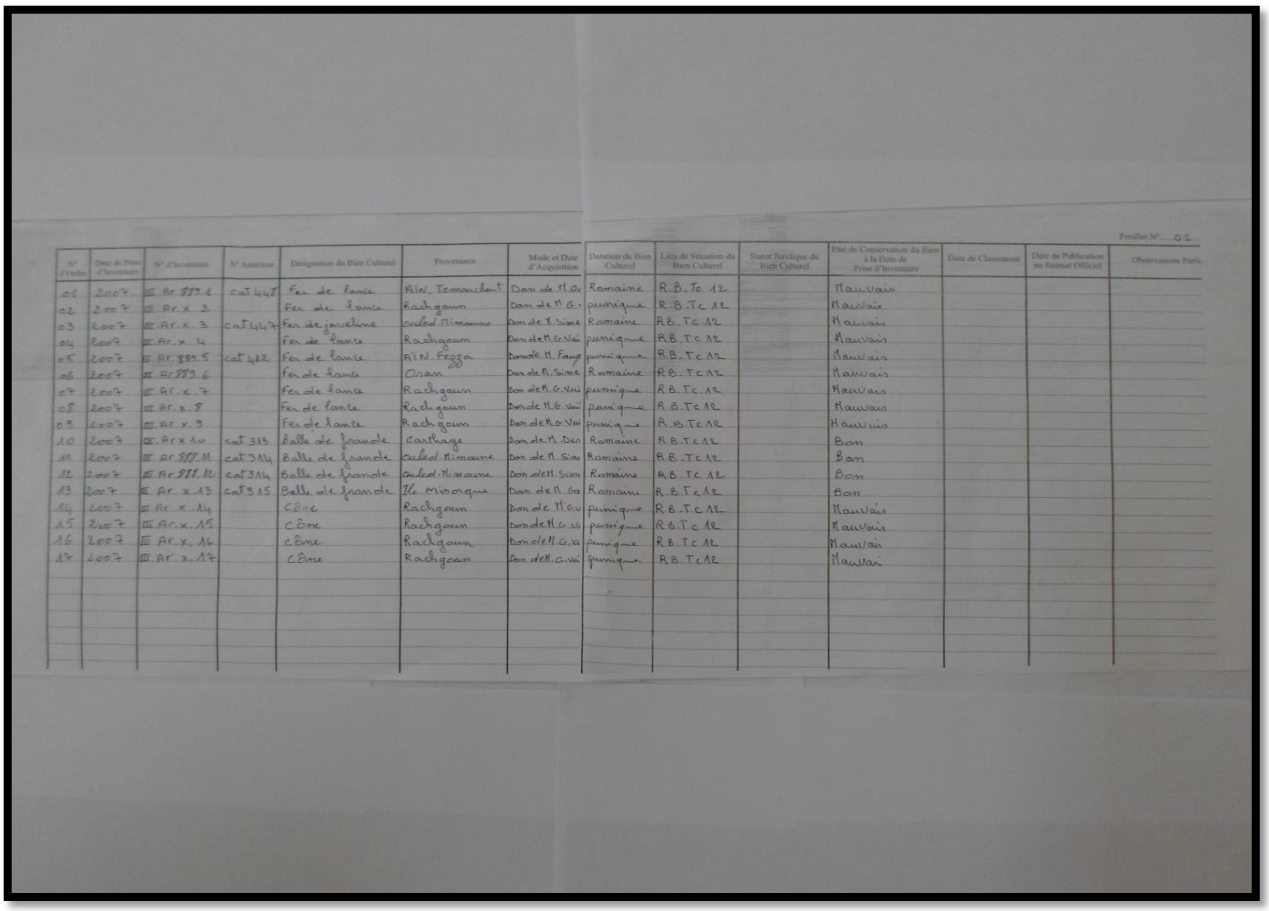

N° d'Ordre	Date de Prise d'Inventaire	N° d'Inventaire	N° Ancienne	Désignation du Bien Culturel	Provenance	Mode et Date d'Acquisition	Dénomination du Bien Culturel	Lieu de Situation du Bien Culturel	Statut Juridique du Bien Culturel	Etat de Conservation du Bien à la Date de Prise d'Inventaire	Date de Classement	Date de Publication au Journal Officiel	Observations Parti-
01	2007	E. Ar. 887.1	cat 447	Fer de lance	Ain Temouchent	Don de M. Oz	Romaine	R.B. Tc 12		Mauvais			
02	2007	E. Ar. x. 2		Fer de lance	Rachgoun	Don de M. G.	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
03	2007	E. Ar. x. 3	cat 446	Fer de javeline	oulad Nimaine	Don de M. Sime	Romaine	R.B. Tc 12		Mauvais			
04	2007	E. Ar. x. 4		Fer de lance	Rachgoun	Don de M. G. Vai	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
05	2007	E. Ar. 889.5	cat 422	Fer de lance	Ain Fezza	Don de M. Fang	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
06	2007	E. Ar. 887.6		Fer de lance	Oran	Don de M. Sime	Romaine	R.B. Tc 12		Mauvais			
07	2007	E. Ar. x. 7		Fer de lance	Rachgoun	Don de M. G. Vai	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
08	2007	E. Ar. x. 8		Fer de lance	Rachgoun	Don de M. G. Vai	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
09	2007	E. Ar. x. 9		Fer de lance	Rachgoun	Don de M. G. Vai	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
10	2007	E. Ar. x. 10	cat 313	Balle de fronde	Carthage	Don de M. Des	Romaine	R.B. Tc 12		Bon			
11	2007	E. Ar. 887.11	cat 314	Balle de fronde	oulad Nimaine	Don de M. Sime	Romaine	R.B. Tc 12		Bon			
12	2007	E. Ar. 887.12	cat 314	Balle de fronde	oulad Nimaine	Don de M. Sime	Romaine	R.B. Tc 12		Bon			
13	2007	E. Ar. x. 13	cat 315	Balle de fronde	Ile Mirogue	Don de M. Ga	Romaine	R.B. Tc 12		Bon			
14	2007	E. Ar. x. 14		Cône	Rachgoun	Don de M. G.	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
15	2007	E. Ar. x. 15		Cône	Rachgoun	Don de M. G.	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
16	2007	E. Ar. x. 16		Cône	Rachgoun	Don de M. G.	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			
17	2007	E. Ar. x. 17		Cône	Rachgoun	Don de M. G.	punique	R.B. Tc 12		Mauvais			

صورة رقم 03 نموذج سجل جرد التحف بمتحف زبانة.

كما احتوى المتحف على سّجلات أخرى مثل:

- سّجل الدخول : عبارة عن سجل دونت فيه جميع التحف التي دخلت إلى المتحف حسب تاريخ دخولها، حيث يتضمن هذا السجل اسم المجموعة، رقم القسم، تاريخ الدخول، اسم التحفة ومصدرها.

- سّجل الدخول أو خروج المجموعات من المخزن: يتضمن تسجيل جميع القطع التي يتم إدخالها أو إخراجها من المخزن مع تسجيل تاريخ وتوقيت الدخول وسبب الدخول واسم المشرف على العملية، وفي حلة إخراج التحفة المخزن نسجل سبب إخراج التحفة من المخزن.

ب- <u>التّسجيل الآلي</u>: يتمثل في إعداد ملفات رقمية من أجل تسجيل المعلومات التي سبق تسجيلها يدويا على البطاقات، حيث تم إعداد ملفات خاصة بكل قسم ، تتكون هذه الملفات الرقمية من جداول حيث يمثل كل جدول مجموعة من المجموعات التي يتكون منها القسم، بالإضافة إلى ملف رقمي أخر يتمثل في الصور الفوتوغرافية لكل قسم من الأقسام وهو بدوره مقسم على حسب المجموعات التي يتكون منها.

II - <u>تسيير المجموعات في المخزن</u> : احتوى متحف زبانة على مجموعة من المخازن المختلفة، فمنها ما هو موجود بداخل قاعات العرض، ومنها ماهو منفصل على قاعة العرض.

-مخازن داخل قاعات العرض : استعمل الجزء السفلي للواجهات والخزانات كأدراج من أجل تخزين المجموعات المتحفية، مثل واجهات قاعة ماقبل التاريخ وواجهات قاعة الفن الإسلامي وواجهات تاريخ الطبيعة 1و2، (أنظر اللوحة رقم 01)

حيث تم وضع القطع المخزنة داخل أكياس بلاستيكية، وألصقت عليها بطاقات صغيرة تتضمن عدد القطع وبعض المعلومات كاسم التحفة ومصدرها، ووضعت بعض الأكياس داخل علب بلاستيكية وعلب الكارتون ، كما تما تغليف التحف الكبيرة الشكل بالورق والبلاستيك ووضعت داخل الخزانات.

الصورة رقم 01 قاعدة واجهة تمثل مخزن على شكل دفة

الصورة رقم02 قاعدة واجهة تمثل مخزن على شكل أدراج

الصورة رقم 03 قاعدة خزانة خشبية

الصورة رقم04 قاعدة خزانة زجاجية

اللّوحة رقم 01 نماذج المخازن الموجودة داخل القاعات

-مخازن منفصلة عن القاعات: يوجد بالمتحف ثلاثة مخازن من هذا النوع وهي مخزنA-C-D، وهي عبارة عن فضاء م نفصل عن قاعات العرض (أنظر اللوحة 02 الصورة 02)، وهناك مخازن أخرى متصلة بها كمخزن B-E (أنظر اللوحة 02 الصورة 01)، حيث جهزت هذه المخازن بأدراج وحوامل من مادة الخشب والمعدن، كما تم ترتيب التحف داخل هذه الرفوف والخزانات، وألصقت عليها بطاقات تتضمن اسم المجموعة التي تحتويها ، وعدد القطع الموضوعة فيها، واستعمل ت في ذلك العلب البلاستيكية والكارتونية والأكياس، كما تحتوي هذه المخازن على سجل يتضمن دخول وخروج التحف من المخزن ، و يدون عليه كذلك جميع أسماء الأشخاص الذين يدخلون إليه.

الصورة رقم 01 مخزن B الصورة رقم 02 مخزن الفنون C

اللّوحة رقم 02 نماذج المخازن المنفصلة عن القاعات

III - صيانة وترميم المجموعات المتحفية : تعتبر الصيانة بأنها مجموعة الخطوات و الإجراءات الوقائية والعلاجية التي يقوم بها العمال المتحفيون لمراقبة عناصر التلف التي تؤثر على المحيط المباشر للتحفة من جهة، وللإطالة من عمرها من جهة ثانية [1]، حيث يضم المتحف مخبر صيانة وترميم تشرف عليه مصلحة الصيانة والترميم، حيث تحتوي هذه المصلحة على مختصين في هذا المجال، وتقوم هذه المصلحة بجميع أعمال الصيانة المتمثلة في:

- معاينة قاعات العرض وشروط الحفظ وتسجيل جميع الملاحظات في بطاقات خاصة تسمى ببطاقة المعاينة.
- تنظيف الواجهات وقاعات العرض ، وفي هذا الإطار يقوم مخبر الصيانة للمتحف ببرنامج تنظيف قاعات العرض كل يوم اثنين من الأسبوع.
- تنظيف وترتيب التحف داخل المخازن عن طريق وضعها في علب وتغليفها من أجل ضمان لها عمر أطول. أنظر الصورة رقم 04
- التدخل من أجل إصلاح وترميم التحف التي تتعرض إلى التلف ، وخاصة التحف المعروضة وتسجيل هذه العمليات في بطاقات خاصة تسمى ببطاقة الترميم.

الصورة رقم 04 ترتيب التحف داخل المخازن وتغليفها

[1] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص، 121-122.

3 - العرض المتحفي:

يعتبر العرض المتحفي من المهام الرئيسية للمتحف ، ويحتوي متحف زبانة على نمطين من العروض التي تتمثل في: العروض الدائمة التي خصصت لها معظم قاعاته، والعروض المؤقتة التي خصص لها قاعة واحدة متواجدة في الطابق الأرضي.

1/3 فضاء العرض: تنوع فضاء العرض بالمتحف بسبب التقسيم الداخلي للبناية وهيكلها، وكذلك تنوع أقسام المتحف، حيث يوجد به مجموعة من القاعات المختلفة الشكل والتي تتمثل في:

- قاعات ذات شرفات: قاعة الإثنوغرافيا الأجنبية، وقاعة وهران القديمة.
- قاعة ذات غرف وأروقة : تتمثل في قاعة الفنون الجميلة . أنظر اللوحة 03 (الصورة رقم 01)
- الغرف: احتوى المتحف على عدة غرف منها غرفة ماقبل التاريخ غرفة الفن الإسلامي، غرفة تاريخ الطبيعة1 وقاعة تاريخ الطبيعة2، وغرفة الإثنوغرافيا المغربية.
- المسالك والممرات: استعملت لعرض بعض النقشات الحجرية و مجسمات لشواهد من الحياة لفترة ماقبل التاريخ.
- قاعة الاستقبال : لقد أستعمل بهو الاستقبال لعرض بعض التماثيل، واللوحات الفنية. أنظر اللوحة 03 (الصورة رقم 02)

الصورة رقم 01 قاعة الفنون الجميلة

الصورة رقم02 بهو الاستقبال

اللّوحة رقم 03 فضاء العرض بمتحف زبانة.

2/3 أنواع العروض بالمتحف:

أ -**العرض الدائم:** بناءا على تقسيم المجموعات المتحفية إلى مجموعة من الأقسام كقسم ماقبل التاريخ، وقسم الآثار القديمة، وقسم الآثار الإسلامية، وقسم الإتنوغرافيا المغربية، والأجنبية وقسم الفنون الجميلة، وقسم تاريخ الطبيعة ، تم تخصيص لكل قسم من هذه الأقسام قاعة عرض خاصة به، استعملت فيها طرق وأساليب عرض تختلف من قسم لأخر، بحيث تتمثل هذه الطرق في:

-**طريقة العرض حسب التسلسل التاريخي** : ونلمس هذا النوع من العرض في التقسيم العام لقاعات المتحف، حيث خصصت أربعة قاعات في المتحف من أجل عرض التحف الأثرية، وهي قاعة ماقبل التاريخ وقاعة الآثار القديمة وقاعة الآثار الإسلامية، وقاعة وهران القديمة، مما يساعد الزوار على التمييز بين الفترات التاريخية التي مرت بها الجزائر، بحكم أن مصدر هذه المجموعات يعود لمناطق مختلفة من الوطن.

-**طريقة العرض حسب التخصصات**: يتمثل هذا النوع من العرض من خلال تقسيم قاعات المتحف إلى قاعات خاصة بالتحف الأثرية ، وأخرى خاصة بالتحف الفنية، و أخرى خاصة بالإثنوغرافيا، وأخرى خاصة بتاريخ الطبيعة.

-**طريقة العرض حسب المادة أو الصنف** : استعملت هذه الطريقة بداخل القاعة الواحدة، نذكر منها قاعة الآثار الإسلامية التي خصصت فيها واجهات لعرض بلاطات خزفية، وأخرى من أجل عرض النقود، كما استعمل أيضا هذا النوع في قاعة ماقبل التاريخ، حيث عرضت البقايا العظمية للحيوانات و الأدوات الحجرية والعظمية في واجهات خاصة بها،

أما في قاعة تاريخ الطبيعة 1و2 فقد خصص لعرض الطيور والحشرات والرخويات واجهات تحمل كل صنف على حدا. أنظر اللوحة 04(الصورة 01-02)

الصورة رقم01 خزانة خاصة لعرض الحيوانات

الصورة رقم02 خزانة خاصة لعرض الطيور

اللّوحة رقم04 طريقة العرض حسب الصنف

- **طريقة العرض حسب القوميات** : لقد خصص لهذا النوع من العرض ثلاثة قاعات بالمتحف وهي:

- قاعة الإثنوغرافيا الأجنبية: وهي تحتوي على مجموعات لبلدان مختلفة من دول إفريقيا وأسيا.

- قاعة الإثنوغرافيا المغربية : وهي تضم قطع وتحف تعود للدول المغربية كالجزائر وتونس والمغرب الأقصى.

- قاعة وهران القديمة: حيث خصصت نماذج من الحياة اليومية لمدينة وهران إبان الفترة العثمانية والإسبانية والفرنسية.

- **طريقة العرض بواسطة التجسيم** : استعملت هذه الطريقة في قاعتين مختلفتين من المتحف: - قاعة ماقبل التاريخ تم العرض بالتجسيم داخل خزانة وهو يمثل مشهد لنشاط من الأنشطة التي كان يمارسها الإنسان في تلك الفترة المتمثل في الصيد. أنظر الصورة 05

الصورة رقم 05 العرض بالتجسيم داخل واجهة

-قاعة الإثنوغرافيا المغربية عرض بداخل واجهة مشهد لحياة البادية (الخيمة) في المغرب العربي ، بالإضافة إلى الممرات التي عرض فيها بعض المشاهد المجسمة، حيث عرضا هذان المشهدان بكيفيتان مختلفتان:

-<u>الكيفية الأولى تتمثل في:</u>

+التجسيم على الأرضية مباشرة وهو يتمثل طريقة عيش الإنسان داخل المغارات وبعض الوسائل الحجرية التي كان يستعملها والتي يعود إلى فترة ماقبل التاريخ. أنظر الصورة 06.

الصورة رقم 06 العرض بالتجسيم في الممرات بدون واجهة

-الكيفية الثانية تتمثل في:

التجسيم داخل واجهة زجاجية يمثل مشهد للبيئة التي يعيش فيها حيوان التمساح.

ب -**العرض المؤقت:** يقوم المتحف بعدة عروض لمختلف المناسبات الوطنية والعالمية، التي يتم من خلالها تنظيم مجموعة من العروض المؤقتة التي تتراوح فتراتها مابين أسبوع إلى 03 أشهر، ومن بين العروض التي نظمها المتحف نجد:

1 -معارض وأنشطة داخل المتحف:

- معارض شهر التراث : في كل سنة وبناءا على الشعار الذي تقره وزارة الثقافة بمناسبة شهر التراث يقوم المتحف بإعداد معرض مؤقت يتزامن مع هذه التظاهرة الوطنية والعالمية.

- معرض الحايك : أقيم بمناسبة اليوم الوطني للحايك الغرض من هذا المعرض التعريف بهذا اللباس التقليدي كونه موروث ثقافي في طريق الاندثار.

- معرض الحرف التقليدية : تضمن حرفة صناعة السلال ، الغرض منه تعريف الجمهور بهذا الموروث الثقافي المتوارث عن الأجداد. أنظر اللوحة رقم 05 (الصورة رقم 01).

- سهرات رمضانية : تضمنت هذه السهرات حفلات متنوعة خلال شهر رمضان، منها العرس التقليدي الوهراني، الاحتفال بأول يوم من صوم الأطفال، قعدة مع البوقلات، الهدف من هذه النشاطات هو تثمين التراث الثقافي في شقه اللامادي، وتشجيع الزوار من أجل الاحتكاك بالمؤسسة المتحفية لمعرفة نشاطاتها المتنوعة. أنظر اللوحة رقم 05 (الصورة رقم 03).

- نشاطات أخرى: عبارة عن برامج ثقافية متنوعة كالاحتفالا ت الوطنية التي تقام داخل المؤسسة، الهادفة إلى التعريف بأنشطة المتحف كالاحتفال بعيد

الطفولة. وكذلك القيام بورشات تكويني ة كالرسم.أنظر اللوحة رقم 05 (الصورة رقم 02-04).

الصورة رقم01ورشة للتعريف بالحرف اليدوية

الصورة رقم 02 الاحتفال بعيد الطفولة

الصورة رقم 03 الاحتفال بأول يوم لصيام الأطفال

الصورة رقم 04ورشة تكوينية في الرسم

اللوحة رقم 05 معارض وأنشطة داخل المتحف

2- **نشاطات خارج المؤسسة** : تتمثل في عروض تقم خارج المتحف الغاية منها التعريف بالمؤسسة المتحفية في الوسط الحضري، والترويج للتراث الثقافي الذي يكتنزه المتحف، ومن بين هذه النشطات التي قام بها المتحف:

-استعراض للباس التقليدي (الحايك) بمناسبة اليوم الوطني للحايك والهدف منه الحفاظ على اللباس التقليدي القديم.

-صيفيات المتاحف: وهو عبارة عن معرض أقيم بشاطئ الأندلس تضمن معرض للتعريف بأقسام المتحف ، بواسطة اللوحات التعريفية وتوزيع المطويات، بالإضافة إلى مجموعة من الورشات التي تضمنت مسابقة للأطفال في مجال صيانة التحف وترميمها، وطريقة القيام بالتنقيب الأثري، الهدف من هاه و التعريف بالنشاطات التي يقوم بها المتحفيون، بحيث تندرج هذه الأعمال في إطار التعريف بالمؤسسة المتحفية وكسب زوار جدد للمتحف. أنظر اللوحة 06(الصورة 01-02).

الصورة رقم 01 ورشة تكوينية في الرسم

الصورة رقم 02 معرض للتعريف بالمتحف

اللوحة رقم 06 معارض وأنشطة خارج المتحف

3/3 وسائل العرض المستعملة في المتحف: تنوعت وسائل العرض وتجهيزاته من قاعة لأخرى بسبب تنوع طبيعة التحف المعروضة فيها، ومن بين هذه التجهيزات والوسائل المستعملة نجد:

أ- **الواجهات**: استعملت عدة واجهات في عرض التحف تختلف باختلاف حجم التحف المعروضة حيث نجد من بينها:

الواجهات الوسطية: وهي عبارة عن واجهة زجاجية ترتكز على خزانة خشبية تتكون من مجموعة من الأدراج ، وفي البعض الأخر تتكون من دفات استعمل الجزء الأعلى لهاته الواجهات لغرض العرض أما الجزء السفلي لغرض التخزين ، حيث نجد هذا النوع مستعملا بقاعة ماقبل التاريخ وبقاعة تاريخ الطبيعة 1، وهناك نوع أخر منها عبارة عن واجهة زجاجية ترتكز على قاعدة خشبية تتكون من أربعة أرجل، حيث نجد هذا النوع مستعملا بقاعة تاريخ الطبيعة 1 و2. أنظر اللوحة 07 (الصورة 02-01)

الصورة رقم 02 واجهات بقاعدة ذات أرجل

الصورة رقم 01 واجهات بقاعدة تحمل مخزن

اللوحة رقم 07 الواجهات الوسطية بالمتحف.

– الخزائن: تتمثل في الخزائن الحائطية المصنوعة من مادة الخشب والزجاج حيث يوجد نوعان من هذه الخزائن بالمتحف النوع الأول يتمثل في: خزائن بقاعدة خشبية استعملت لغرض تخزين القطع، حيث نجد هذا النوع مستعملا بكل من قاعة ماقبل التاريخ وقاعة تاريخ الطبيعة 1. أنظر اللوحة 08(الصورة 01-02)

الصورة رقم03 خزائن خشبية تحتوي على مخزن الصورة رقم02 خزائن زجاجية تحتوي على مخزن اللوحة رقم 08 خزائن العرض بالمتحف.

أما النوع الثاني فهو يتمثل في خزانات مصنوعة من مادة الزجاج والمعدن وهي بدورها تنقسم إلى نوعان: النوع الأول منها عبارة عن خزانات مثبتة على الجدران بواسطة قضبان حديدية عرضت بداخلها نماذج لمجموعات مختلفة من الطيور بقاعة تاريخ الطبيعة1، أما النوع الثاني فيتمثل في خزانات من مادة الزجاج والمعدن، حيث استعمل هذا النوع بقاعة تاريخ الطبيعة1، وقاعة الإثنوغرافيا المغربية، وقاعة وهران القديمة ، وقاعة الإثنوغرافيا الأجنبية. أنظر اللوحة 09(الصورة 01-02-03).

الصورة رقم 01 خزانات زجاجية مثبتة على الجدران الصورة رقم02خزانات زجاجية وسطية

03 خزانة زجاجية

اللوحة رقم 09 نماذج عن الخزانات الموجودة بالمتحف

-صناديق على شكل واجهات : عبارة عن صناديق من مادة الخشب والزجاج استعملت في عرض نماذج الحشرات بقاعة تاريخ الطبيعة 2 . أنظر الصورة 07

الصورة رقم 07 صناديق خشبية

ب- الإضاءة: استعمل في مختلف قاعات العرض بالمتحف الإنارة الطبيعية عبر النوافذ الجانبية للجدران وهذا بكل من قاعة ماقبل التاريخ وقاعة تاريخ الطبيعة، أما بقاعة تاريخ الطبيعة 2 وقاعة الاثنوغرافيا المغربية، والأجنبية، وقاعة وهران القديمة، وقاعة الفنون الجميلة فلقد أعتمد على الإضاءة الجانبية من خلال السقف. أنظر الصورة أنظر اللوحة 10(الصورة 01-02)

الصورة رقم01 إضاءة جانبية من الجدران الصورة رقم02 إضاءة جانبية من السقف

اللوحة رقم 10 الإنارة الطبيعية بالمتحف

أما الإضاءة الاصطناعية فتنوعت هي الأخرى في قاعة العرض حيث نجد من منها إضاءة مثبتة على السقف مباشرة، وتتمثل في مصابيح دائرية الشكل حيث استعملت بكل من قاعة ماقبل التاريخ وقاعة تاريخ الطبيعة 1، وأخرى عبارة عن مصابيح مشدودة بواسطة أسلاك كهربائية معلقة على السقف لإنارة القاعة بشكل عام، أو موجهة للتحف لإنارة التحف بشكل خاص، كالتي استعملت بقاعة الفن الإسلامي، وقاعة الفنون الجميلة، وأخرى عبارة عن مصابيح أسطوانية الشكل استعملت بقاعة الإثنوغرافيا الأجنبية، وقاعة وهران القديمة. أنظر اللوحة 11 (الصورة 01-02-03)

الصورة رقم 01مصابيح دائرية مثبتة في السقف الصورة رقم 02 مصابيح مشدودة بواسطة أسلاك

الصورة رقم 03 مصابيح أسطوانية الشكل

اللوحة رقم 11 نماذج عن الإضاءة الاصطناعية المستعملة بالمتحف

ج- **الألوان**: استعمل الطلاء الأبيض الذي يساعد في الإضاءة في مختلف جدران وأسقف قاعات العرض، كما استعملت خلفيات الواجهات بألوان مختلفة فمنها اللون البني الفاتح الذي يميل إلى الأصفر بكل من قاعة ماقبل التاريخ وقاعة الاثنوغرافيا المغربية ، واللون الأزرق القاتم بقاعة ووهران القديمة،لعرض بعض المعدات الحربية، أما اللون الأسود استعمل في إبراز مجموعات القطع المعروضة بقاعة الفن الإسلامي، كما تم عرض مجموعات الحشرات بخلفية ذات لون أصفر، كما عرضت نماذج الأسماك بقاعة تاريخ الطبيعة 1 بخلفية بيضاء. أنظر اللوحة 12(الصورة 01-02-03).

الصورة رقم01 استعمال اللون البني الفاتح في الواجهات الصورة رقم02 استعمال اللون الأزرق القاتم

الصورة رقم 03 استعمال اللون الأصفر

اللوحة رقم12 نماذج عن الألوان المستعملة بالمتحف

أما الأرضيات فهي من مادة القرانيت بلون بني فاتح بكل من قاعة ماقبل التاريخ، وقاعة الفن الإسلامي، وقاعة تاريخ الطبيعة 1، أما في قاعة الإتنوغرافيا المغربية، وقاعة تاريخ الطبيعة 2 فهي من مادة الزليج بلون الرمادي، كما استعملت بلاطات ذات أشكال هندسية بقاعة الإثنوغرافيا الأجنبية. أنظر الصورة 08

الصورة رقم 08 أرضية ببلاطات ذات أشكال هندسية

- **بطاقات التعريف**: استعمل نوعان من بطاقات تعريف التحف، بحيث يتمثل النوع الأول في بطاقات مصنوعة من مادة الورق المقوى الأبيض المغلف بالبلاستيك الشفاف، حيث تضمنت هذه الباقات اسم التحفة، ومصدرها وفي بعض الأحيان فترتها التاريخية، كما كتبت هذه البطاقات بجهاز الإعلام الآلي وباللغتين العربية والفرنسية، ووضعت بجانب التحف ، ونجد هذا النوع مستعملا في معظم قاعات العرض بالمتحف. أنظر اللوحة 13(الصورة 01)

أما النوع الثاني فيتمثل في بطاقات من مادة الورق المقوى كتبت باللغة الفرنسية وبخط اليد، استعملت للتعريف بنماذج التربة والصخور بقاعة تاريخ الطبيعة1، و بنماذج الرخويات و الحشرات بقاعة تاريخ الطبيعة 2. أنظر اللوحة 13 (الصورة 02)

الصورة رقم 01 بطاقات مكتوبة بجهاز الإعلام الآلي

الصورة رقم02 مكتوبة بخط اليد

اللوحة رقم 13 بطاقات التعريف بالمتحف.

د- **بطاقات الشارحة**: يوجد نوعان منها في قاعات العرض بالمتحف، بحيث يتمثل النوع الأول منها في بطاقات من الورق العادي بحجم (21X 27)، وهي تتضمن شروحات للقطع المعروضة بكل من قاعة ماقبل التاريخ، وقاعة الفن الإسلامي. أنظر اللوحة 14(الصورة 01)

أما النوع الثاني فهو عبارة عن صفائح خشبية باللون الأبيض ترتكز على قاعدة تتضمن مراحل صناعة الأواني النحاسية بقاعة الفن الإسلامي. أنظر اللوحة 14 (الصورة 02)

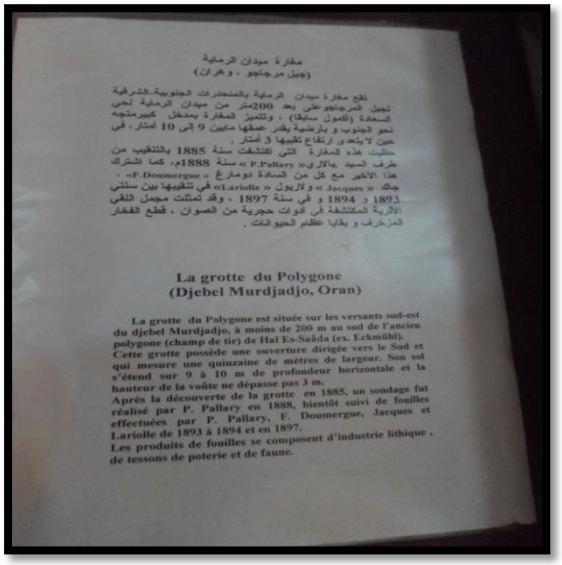

الصورة رقم 01 بطاقة من الورق بحجم 21 x 27 **الصورة رقم 02 بطاقة من الصفائح الخشبية**

اللوحة رقم 14 البطاقات الشارحة بالمتحف

و- **الحوامل**: تنوعت هي الأخرى بقاعات العرض وهذا بسبب تنوع أحجام وأشكال التحف المعروضة ونجد من بينها:

–حوامل معدنية: استعملت من أجل حمل التحف المعروضة على الأرضية مباشرة ونجد هذا بقاعة الفن الإسلامي، وقاعة الفنون الجميلة، كما تم تعليق التحف في السقف بواسطة البراغي والسلاسل المعدنية، بكل من قاعة ماقبل التاريخ وقاعة تاريخ الطبيعة 1 وقاعة الإثنوغرافية المغربية، والأجنبية وقاعة الفنون الجميلة. أنظر اللوحة 15(الصورة 01-02-03).

الصورة رقم 01 سلاسل معدنية الصورة رقم02 عرض الأواني على حوامل المعدنية

الصورة رقم03 عرض التماثيل على حوامل معدنية

اللوحة رقم01 نماذج عن الحوامل المعدنية المستعملة بالمتحف

حوامل خشبية: استعملت هي الأخرى بداخل الواجهات، لحمل مختلق نماذج الطيور والأسماك، المعروضة بقاعة تاريخ الطبيعة 1، وكذلك لحمل قطع الزليج بقاعة الفن الإسلامي، والأواني المنزلية بقاعة الإثنوغرافيا المغربية، كما استعملت الصفائح الخشبية كخلفيات علقت عليها بعض التماثيل الموجودة بقاعة الاثنوغرافيا الأجنبية. أنظر الصورة 09

الصورة رقم 09 عرض الطيور فوق حوامل خشبية

- حوامل بلاستيكية و زجاجية : استعملت لعرض الأواني المنزلية و قطع الحلي في قاعة الاثنوغرافيا المغربية، كما استعملت لعرض القطع النقدية والسيوف بقاعة الفن الإسلامي، أما القارورا ت الزجاجية فاستعملت لتحنيط بعض الحيوانات بقاعة تاريخ الطبيعة 1و2، كما استعملت لعرض نماذج التربة والصخور والمعاد ن. أنظراللوحة16(الصورة01-02)

الصورة رقم01 استعمال الحوامل البلاستكية الصورة رقم 02 استعمال القارورات الزجاجية

اللوحة رقم 16 الحوامل البلاستيكية المستعملة بالمتحف

– العلب الكارتونية : تم استعمالها في عرض نماذج الأحجار والتربة بقاعة تاريخ الطبيعة1، وكذا لعرض أنواع الرخويات بقاعة تاريخ الطبيعة 2، كما استعملت لعرض، كما استعملت لعرض العظام في قاعة ماقبل التاريخ. أنظر الصورة 10.

الصورة رقم10 استعمال العلب الكرتونية

~~الدمى~~: تم عرض بعض نماذج لحياة الإنسان في فترة ماقبل التاريخ المتمثلة في طرق العيش والصيد بقاعة ماقبل التاريخ، كما تم عرض الملابس التقليدية بقاعة الفن الإسلامي و نماذج للحياة البادية بقاعة الاثنوغرافيا المغربية. أنظر اللوحة 17(الصورة 01-02)

الصورة رقم 01 عرض نماذج الحياة بواسطة الدمى الصورة رقم 02 عرض الملابس التقليدية بالدمى

اللوحة رقم 17 طريقة العرض بواسطة الدمى.

هـ-أجهزة المراقبة والحماية والحفظ:

أما بخصوص أجهزة الحماية والمراقبة المتواجدة في فضاء العرض فلقد احتوى المتحف على مجموعة من الوسائل التي من شأنها مراقبة فضاء العرض وحمايته من جميع المخاطر المختلفة، حيث تمثل هذه الوسائل في:

أجهزة المراقبة: تتمثل في:

- كاميرات المراقبة : تساعد على مراقبة حركة الزوار داخل قاعات العرض حيث جهزت كامل القاعات بهذه الكاميرات. أنظر اللوحة 18(الصورة 01)
- جهاز كشف الحريق والدخان: تتوفر جميع القاعات على هذا الجهاز الذي يندر في حالة وجود دخان أو حريق. أنظر اللوحة 18(الصورة 02)

-أجهزة إطفاء الحريق: تتمثل في قارورات إطفاء الحريق من نوع Co_2. أنظر اللوحة 18(الصورة 03)

الصورة رقم01 كاميرات مراقبة

الصورة رقم02أجهزة كشف الدخان والحريق

الصورة رقم 03 قارورات إطفاء الحريق

اللوحة رقم 18 وسائل الحماية والمراقبة المستعملة بالمتحف

خلاصة الفصل:

من خلال ماتقدم نستخلص الدّور الذي يلعبه المتحف في الحفاظ على المجموعات والقطع التي يحتويها، وهذا عن طريق عمليات التّسجيل والثوثيق والحفظ والتخزين، وكذ الوسائل والتجهيزات والأنشطة التي يعتمد عليها في مجال التعريف بالشواهد المادية من جهة، والتعريف بالمؤسسة المتحفية لعامة الناس من جهة أخرى، حتى يتسنى له خلق جسر تواصل بينها وبين الزوار.

الفصل الرابع

عراقيـل وصعوبات التسيير والعـرض المتحفـي

بالرغم من الدور الذي يلعبه متحف زبانة في مجال حماية والتعريف بالمجموعات والتحف التي يحتويها، إلا أنه يعاني جملة من النقائص و المشاكل المختلفة التي تقف حاجزا أمامه في ظل التغيرات والتطورات التي تشهدها مختلف المؤسسات الأخرى والتي نستخلصها في النقاط التالية:

1 - مشاكل وعراقيل التسيير بالمتحف:

يواجه المتحف مجموعة من العراقيل في مجال التسيير المتحفي ، والتي ترجع لعدة عوامل مختلفة، حيث يعود البعض منها إلى مستوى التكوين والتأهيل لدا الفئة العلمية بالمتحف، والبعض الأخر منها يرجع إلى الإمكانيات المحدودة للمتحف ، والبعض منها يرجع إلى طبيعة العمارة المتحفية، وتأثيرها على المجموعات المتحفية.

أ - بالنسبة للفرق العلمية:

- نقص وانعدام المختصين في مجال علم المتاحف: أغلبية الموظفين بالمتحف هم حاملي شهادات ليسانس في علم الآثار في تخصصات مختلفة منها الصيانة والترميم، ماقبل التاريخ ، والآثار الإسلامية، بالإضافة إلى تخصصات أخرى كالتاريخ ، وعلم الاجتماع الثقافي.

- غياب المختصين في مجال صيانة وترميم المجموعات المتحفية: فمعظم موظفي هذه المصلحة لهم شهادة ليسانس في هذا المجال وهي غير كافية مقارنة مع تنوع المجموعات المتحفية التي يحتويها المتحف.

- انعدام الدّورات التكوينية والتدريبية لتطوير مهارات عمال المتحف وخاصة الفئة العلمية منهم وإن وجدت فهي غير كافية بالحجم الذي يتطلبه العمل المتحفي.

ب - طبيعة العمارة المتحفية:

- الموقع الجغرافي: وجود المتحف وسط النّسيج الحضري وبالقرب من البحر جعله عرضة لمجموعة من المخاطر المتمثلة في الإهتزازات، والغبار، والغازات، والأحماض الكيماوية السّامة، وكذا ارتفاع نسبة الرطوبة المشبعة بالأملاح التي تؤثر على المبنى بشكل عام والمقتنيات بشكل خاص، نتج عنه ظهور تشققات على الجدران وتغيير في الألوان للتحف و الجدران.

- انعدام أماكن التخزين مقارنة مع الفضاء المخصص للعرض:

يحتوي المتحف على عدة مخازن منها ماهو يتواجد بداخل قاعات العرض، وهي عبارة عن خزانات خشبية استعملت كقاعدة تستند عليها الواجهات، وهذا يؤثر سلبا على أمن المجموعات المتحفية ، ويجعلها عرضة لجملة من المخاطر والتي يكون مصدرها الزائر بالدرجة الأولى، والموظف داخل المتحف بالدرجة الثانية.

أما بقية المخازن الأخرى فهي عبارة عن قاعات منفصلة، ولكنها لا تراعي ولا تحتوي على التجهيزات والشروط النظامية للتخزين والحفظ الملائم، حيث تعاني من جملة من النقائص التي تتمثل في:

- انعدام وسائل التّهوية ووسائل مراقبة وضبط المناخ داخل هذه المخازن ، نتج عنه ظهور أمراض فيزيو كيميائية على جدران المبنى وكذا التحف والتي تتمثل في تقشر التحف وتبدل ألوانها.

- استعمال علب قديمة في عملية تخزين التحف. أنظر اللوحة 19(الصورة 03)

- عدم وجود استغلال عقلاني للفضاء المخزن، حيث نلاحظ اكتظاظ التحف داخل الرفوف والخزانات ، مما يصعب عملية الوصول إليها ويجعلها عرضة للانكسار في حالة الهزات الأرضية. أنظر اللوحة 19(الصورة02)

- وضع التحف على الأرضية مباشرة بدون استعمال حوامل وقواعد، يؤثر سلبا على صحة التحفة ويجعلها أكثر عرضة لمختلف المخاطر. أنظر اللوحة 19(الصورة02)

- كثرة الغبار والأتربة بداخل الخزانات والأرضية والجدران يزيد في تلف التحف.

- وجود خلط بين أنواع وأصناف التحف داخل المخازن ، بسبب ضيق مساحات التخزين. أنظر اللوحة 19(الصورة 02).

الصورة رقم 01 أثار الرطوبة على الأسقف والجدران الصورة رقم 02 خلط المجموعات بالمخزن

الصورة رقم 03 استعمال العلب القديمة في عملية التخزين

اللوحة رقم 19وضعية المخازن بالمتحف

2 - عيوب ونقائص العرض بالمتحف العمومي أحمد زبانة:

يحتوي المتحف على جملة من النقائص في مجال العرض المتحفي التي ترجع لعدة أسباب مختلفة، سواء تعلق الأمر بالفضاء المخصص للعرض أو بسبب التجهيزات والوسائل المستعملة في ذلك، أو بسبب طريقة عرض هذه التحف، حيث يمكن حصر هذه النقائص في النقاط التالية:

أ - الفضاء والتقسيم الداخلي للبناية غير مطابق لنظام العمارة المتحفية :

بسبب احتوائه على عمارة مركبة من طابقين (طابق أرضي +طابق 1)، حيث يتم التنقل بين هاذين الطابقين بواسطة أدراج، تكون متعبة في بعض الأحيان، خصوصا لفئة الأطفال وكبار السن وفئة المعاقين حركيا.

ب - غياب الأماكن المخصصة للعرض المؤقت : وإن وجدت فهي مخصصة لأغراض أخرى، حيث خصصت قاعة المجاهد التي كانت تعرض تحف وصور وأرشيف عن الثورة التحريرية، إلى قاعة تضم مختلف النشاطات التي يقوم بها المتحف، كالمحاضرات والورشات والعروض المختلفة، مما يحتم على المتحف القيام و الاكتفاء بنوع واحد من النشاطات في فترة معينة.

ج- طرق العرض المستعملة: تتميز معظم التحف المعروضة بنظام العرض حسب التسلسل التاريخي ، كما أنها لم تتغير منذ الفترة الاستعمارية، وهذا ما تؤكده البطاقات الفنية المصاحبة لهذه التحف ، بالإضافة إلى وجود خلط في طرق العرض داخل القاعة الواحدة.

- وضع التحف في أماكن غير مناسبة وغير ملفتة للانتباه كتعليقها في السقف، مثل التحف المعلقة في سقف قاعة ماقبل التاريخ و قاعة تاريخ الطبيعة1. أنظر الصورة رقم 11.

الصورة رقم 11 تعليق التحف في السقف.

- التراكم الهائل للتحف المكدسة داخل الواجهات لاسيما داخل قاعة ماقبل التاريخ، وقاعة تاريخ الطبيعة 1، وهذا بسبب عدم انتقاءها. أنظر الصورة رقم 12.

الصورة رقم 12تراكم التحف داخل الواجهة

- تشويه شكل التحف عن طريق وضع عليها بطاقات لاصقة تتضمن رقم الجرد أو معلومات عن التحفة، أو عن طريق كتابة أكثر من رقم على مظهرها أنظر الصورة رقم 13.

13 الصورة تكتب رقم الجرد

ج - بالنسبة لأجهزة العرض : فهي الأخرى يرجع تاريخها إلى فترة إنشاء المتحف فلقد أترث هذه الأخيرة سلبا على إبراز القيمة الحقيقية للتحف حيث نلاحظ:

- قدم واجهات وخزائن العرض : أغلبية الواجهات المستعملة في عملية العرض تعود إلى الفترة الاستعمارية حيث مر عليها أكثر من قرن، وهي غير مناسبة لعملية العرض ولا تتلاءم مع طبيعة وشكل التحف، كما أنها غير مجهزة بوسائل الحفظ الملائمة للعرض المتحفي، واستعملت لوظيفة أخرى حيث خصص الجزء الأسفل منها لتخزين بقية القطع والتحف كما سبقت الإشارة إليه .

- ملئ فضاء العرض بالواجهات والخزانات وتتبعها مما يخلق الملل في نفسية الزائر. انظر الصورة 14.

الصورة رقم 14 تتبع واجهات العرض

- <u>بالنسبة للوحات التعريفية:</u> عدم وجود اللوحات التعريفية في فضاء العرض عدا قاعات الفن الإسلامي التي احتوت على مجموعة من اللوحات.

- <u>بالنسبة للإضاءة</u> : عدم وجود تقسيم محكم لنظام الإضاءة الاصطناعية، حيث هناك قاعات شبه مظلمة في النهار مثل قاعة ماقبل التاريخ وقاعة تاريخ الطبيعة1، بالرغم من احتوائها على نوافذ للإضاءة الطبيعية، يرجع سبب هذا إلى:

- نوعية المصابيح المستعملة في الإضاءة و شكلها وطريقة توزيعها.

- عدم الاستغلال الأمثل للإضاءة الطبيعية بسبب نوعية النوافذ المستعملة في ذلك. أنظر الصورة 15.

الصورة رقم 15 قاعة مظلمة

- بالنسبة للألوان والخلفيات: عدم وجود تناسق بين التحف المعروضة وألوان الجدران، حيث استعمل بالمتحف لون واحد في جميع قاعات المتحف يتمثل في الطلاء الأبيض، بالرغم من تنوع المجموعات المتحفية واختلافها ، أما خلفية التحف فهي الأخرى بلون واحد في معظم الواجهات، وفي بعض الأحيان عرضت التحف على الواجهة مباشرة بدون خلفية مما يؤثر سلبا في إبراز شكلها.

- بالنسبة لمسار الزيارة المتحفية: مسار الزيارة داخل المتحف شبه معقد حيث لا يستطيع الزائر تحديد مكان تواجده وهذا راجع لأسباب التالية:

- انعدام الرموز والعلامات الإرشادية التي تسهل عملية تنقل الزائر بين قاعات المتحف المختلفة.

- شكل البناية المكون من طابقين واحتواء قاعاته على أكثر من مدخل كقاعة ماقبل التاريخ، وقاعة تاريخ الطبيعة1.

- بالنسبة لأدوات العرض المتحفي : كانت هي الأخرى غير مناسبة لعملية العرض المتحفي حيث نجد:

استعمال علب كارتونية قديمة جدا في عملية العرض المتحفي داخل الواجهات. أنظر الصورة رقم 16

-استعمال أصناف مختلفة من بطاقات التعريف المصاحبة للتحفة من حيث الشكل واللون والمادة وخط الكتابة واللغة، فهي غير بارزة بالشكل الجيد حيث كتبت في بعض الأحيان بخط اليد وباللغة الفرنسية فقط، مما يصعب عملية القراءة والفهم لعامة الناس. أنظر الصورة رقم 16

- وضعها في أماكن لا تتناسب مع موضع التحفة، أثر كذلك عملية تمييز التحفة عن بقية التحف الموضوعة بجانبها.

- عدم استعمال الحوامل التي تبرز الشكل والمظهر الحقيقي للتحفة، فأغلبية الحوامل المستعملة تتمثل في علب كارتونية قديمة أو قطع خشبية أو قارورات زجاجية، فهي غير مناسبة لعملية العرض المتحفي وتعد هي الأخرى من أقدم وسائل العرض بالمتحف يعود تاريخها إلى فترة إنشاء المتحف. أنظر الصورة رقم 16

الصورة رقم 16 عرض التحف داخل علب قديمة وبدون خلفية

-الغياب التام للخرائط التوضيحية والأشكال والرسومات التي تزيد في عملية شرح المعروضات والتعريف بها من حيث مصدرها ومناطق انتشارها.

- الغياب التام للأجهزة السمعي البصري وكذا الشاشات والألواح الإلكترونية التي تزيد في تقديم الشروحات والتوضيحات الخاصة بالمجموعات المعروضة.

- بالنسبة لأجهزة الحماية والحفظ: تنعدم هي الأخرى تماما بداخل الواجهات بصفة خاصة وبالقاعات بصفة عامة.

- انعدام المكيفات بداخل القاعات حيث تزداد البرودة في فصل الشتاء وخاصة في الطابق السفلي، مما يؤثر على حالة التحفة بالدرجة الأولى وصحة الزائر بالدرجة الثانية.

- ظهور أثار الرطوبة على جدران القاعات بسبب عدم التحكم في درجة الرطوبة ومراقبتها. أنظر اللوحة 20(الصورة01)

- تعرض بعض التحف إلى عامل الرطوبة. أنظر اللوحة 20(الصورة02)

الصورة رقم 01 أثار الرطوبة على جدران القاعة

الصورة رقم 02 أثار الرطوبة على المجموعات المتحفية

اللوحة رقم 20 أثار الرطوبة في المتحف.

3 - اقتراحات لتطوير عملية التسيير المتحفي:

أ- بالنسبة للفئة العاملة بالمتحف:

- إعداد برامج تدريبية وتعليمية في مجال التسيير والتوثيق والجرد وكذا العرض المتحفي، وهذا بغية تنمية الموارد البشرية واطلاعها على مختلف مستجدات العمل المتحفي.

- خلق علاقات بين مختلف المؤسسات المتحفية ، من أجل تبادل الأفكار والتعاون فيما بينها.

- تطوير منهج الإدارة المتحفية وتفصيل برامجه عن طريق تنظيم لقاءات وأيام دراسية بخصوص مناقشة مختلف مشاكل وعراقيل تسيير المجموعات المتحفية وكيفية النهوض بها.

- إنشاء قاعدة معلومات متكاملة للمقتنيات المتحفية عن طريق إحصاء جميع القطع وجردها، وإعداد ملفات تقنية خاصة بها، تتضمن مسارها التاريخي، وظروف اكتشافها، وأهميتها الأثرية، أو التاريخية أو الفنية.

- تأهيل الموظفين بالخبرات والمعلومات الخاصة بالعمل المتحفي، وفي كيفية التعامل مع المجموعات المتحفية والزوار، عن طريق إقامة الدورات التدريبية والورشات العلمية، في مختلف تخصصات العمل المتحفي، المتعلقة بالتخزين والعرض والتسيير والتوثيق والصيانة.

- إجراء عمليات تدريبات للحراس من أجل تكوينهم في مجال حراسة وحماية مبنى المتحف بشكل عام والمجموعات المتحفية بشكل خاص.

ب بالنسبة لتسيير المجموعات المتحفية: في إطار عقلانة تسيير المقتنيات بغية حمايتها وحفظها نقترح مايلي:

-إعداد تقارير مفصلة حول حالة الحفظ للمجموعات داخل البناية المتحفية وما تحتاج إليه من تدابير استعجالية من أجل توفير المناخ الملائم لها[1].

- تنظيم وترتيب القطع داخل المخزن: عن طريق تقسيم المخزن إلى عدة أقسام فرعية لتسهيل عملية فرز وترتيب المجموعات، وكذا من أجل تخصيص ل لكل قسم منها المناخ المناسب له.

- ترتيب التحف وتغليفها في علب مقاومة ومسدودة بأحكام ووضعها في أكياس على مرافع صلبة ومقاومة للهزات ، مع تجنب اكتظاظها من أجل تسهيل عملية الوصول إليها أوقات المراقبة والفحص أو لغرض إخراجها لغايات أخرى.

- لف التحف في طبقة رفيعة من القطن الناعم أو في ورق البوليتان من أجل حمايتها من الغبار وللحد من تسرب جزيئات الماء إليها.

- حماية المجموعات والبناية المتحفية من جميع أشكال التعفن، والتشققات ومختلف الأمراض الناجمة عن جراء التقلبات المناخية، وهذا عن طريق توفير لها فضاء أمني معتدل، تتأرجح فيه الرطوبة النسبية مابين (45 و65%)ودرجة حرارة مابين (15 و25°)[2].

[1] الشرقي رزقي، المرجع السابق، ص 146.

[2] EZARTI, (J. Jacques), L'humidité relative et température, In : Musio Fiches (Brochure), Direction des musées de France, Département de l'architecture, de la muséographie et des équipements, p22.

4 - اقتراحات لتطوير عملية العرض المتحفي:

تعد عملية العرض المتحفي من المهام الأساسية بالمتحف ، والتي من خلالها يستطيع التعريف بمجموعاته للزوار ، وعرضها لهم بطرق ، ووسائل مختلفة، كما يتطلب أدوات وتجهيزات تتلاءم معها، من أجل إبراز القيم الفنية ، والتاريخية والأثرية، لهذه المجموعات، ويشترط أن تكون هذه التجهيزات والأدوات تتماشى مع التطور العصري والتكنولوجي، الذي يعيش فيه هذا المجتمع ، وهذا ما لم نلمسه في متحف زبانة، إذا لا يزال يعتمد على وسائل وطرق عرض قديمة ، أثرت سلبا على مردودية خدماته، التي يقدمها للمجتمع ، بالرغم من المؤهلات والإمكانيات التي يتميز بها، ومن أجل تدارك هذه النقائص والعمل على الرفع من مستوى نقل المعلومات ، بغية التعريف بالمجموعات المتحفية نقترح مايلي:

أ -التّنويع في طرق العرض: بحكم تنوع المجموعات المتحفية من حيث المصدر والنوع وطرق الصنع، نقترح التنويع في طرق العرض وعدم التركيز على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على التسلسل التاريخي.

ومن أجل تحقيق عرض جيد وناجح لا بد من تجنب تكديس التحف داخل الواجهات عن طريق انتقائها، مع مراعاة ترتيبها أثناء وضعها داخل الواجهات وذلك بوضع التحف الصغيرة الحجم في مقدمة التحف الكبيرة الحجم، لكي لا تحجب الرؤية عنها، ويشترط أن يكون موضعها مناسب لمستوى نظر الشخص العادي، مع تفادي تعليقها في الأماكن التي لا ينتبه إليها الزوار.

- تجديد واجهات العرض : عن طريق استبدال الواجهات القديمة بواجهات حديثة، تكون مناسبة وملائمة لحجم وشكل وطبيعة التحف ، ويستحسن أن تكون من مادة الزجاج، التي لها خاصية إظهار كامل أجزاء التحفة المعروضة بأبعادها الثلاثة[1]، كما يجب أن تحتوي هذه الواجهات على جميع أنظمة الحماية والحفظ من شتى المخاطر المختلفة [2]، وتكون محكمة الإغلاق سهلة التحويل عندما تسمح الفرصة لذلك. أنظر اللوحة 21(الصورة01-02-03-04)
- يجب أن يكون لونها بنفس الألوان المستعملة بالقاعة.
- يستحسن تجنب وضع قطع متشابهة داخل الخزانة أو الواجهة الواحدة لتجنب الازدحام ولخلق تنوع داخل الواجهة[3].
- يستحسن أن تحتوي كل واجهة على نوع واحد من المعروضات.

[1] شرقي الرزقي، المرجع السابق، ص، 61

[2] ERI ISTTYAN, un court historique des vitrines, Muséum, N° 14XXXVII ; 2, 96 Unesco, paris, 1985, pp71-74

[3] تقي الدباغ، المرجع السابق، ص، 181.

الصورة رقم01 واجهة عمودية

الصورة رقم02 خزانة ذات قاعدة

الصورة رقم03 واجهة منبسطة

الصورة رقم04 خزانة زجاجية وسطية

اللوحة رقم 21 واجهات زجاجية بأحجام وأشكال مختلفة عن:

Pro Muséum, Catalogue 2011,pp,6-17.

د -تجديد بطاقات التعريف: تعد بطاقة التعريف أهم العناصر الموجودة بقاعة العرض، فبواسطتها يستطيع الزائر أن يتلقى معلومات أولية عن القطع المعروضة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لا بذا أن تكون هذه البطاقات تحمل المواصفات التالية:

- توحيد البطاقات التعريف من حيث نوعيتها ومن حيث الخط وكذا من حيث اللغة المستعملة، ويجب أن يكون موضعها مناسب مع موضع التحفة، لا يحجب الرؤية عنها وتكون سهلة القراءة على بعد معين[1].

- كما يشترط ن تكون البطاقات مطابقة للتنظيم العام لقاعة العرض، من حيث اللون والمقاسات[2]، ويستحسن أن تكون مصنوعة من مادة الورق المقوى، وتوضع بداخل أطر بلاستكية من أجل حفظها ، وتمييزها، وتسهيل عملية تنظيفها[3]. أنظر الصورة رقم 17.

[1] Mcmanus paulette, Attention les visiteurs lisent vos textes dan les musées lettre de l'ICOM, Dijon, 1992, pp.11-17.

[2] Jacobi Daniiel, « Les étiquettes dan Les musées et expositions scientifiques » la lettre de L'COM, DIJION, 1992, PP, 9-12

[3] تقي الدباغ، المرجع السابق، ص، 154.

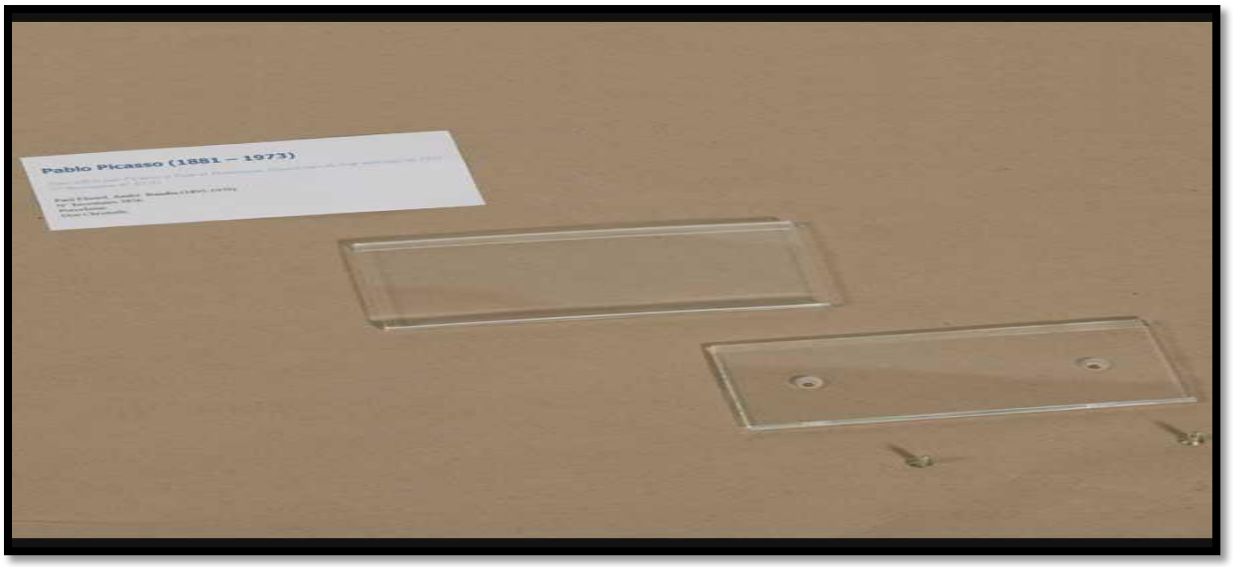

الصورة رقم 17استعمال الأطر البلاستكية لحمل بطاقات التعريف عن:

Pro Muséum, Catalogue 2011,p,75.

.

- أما عن المعلومات التي تتضمنها، فيجب أن تكون مختصرة تتشكل من قسمين القسم العلوي ويتضمن عنوان بارز بحروف كبيرة والقسم السفلي بعض البيانات كالتسمية المحلية والفترة التاريخية والمصدر، بحروف أقل حجما من العنوان.

- وضع العلامات والرموز التي تسهل عملية تنقل الزائر بداخل قاعات العرض، وداخل البناية المتحفية بشكل عام، واستعمالها أيضا كوسيلة للجدب انتباه الزوار لبعض المعروضات التي لا يمكن أن ينتبه إليها في بعض الأحيان[1].

[1]. شرقي الرزقي، المرجع السابق، ص61.

هـ - التنويع في الأوان: يضم المتحف مجموعات مختلفة ومتنوعة منها الأثرية والفنية والطبيعية، ويحتاج كل صنف من هذه المجموعات إلى لون مميز، من أجل إبراز مختلف القيم التي يحتويها، كما يعبر اللون عن البيئة الطبيعية والحقبة التاريخية للتحف المعروضة، وعلى هذا الأساس نقترح التنويع في ألوان قاعات العرض حسب طبيعة التحف المعروضة بها [1]، كما هو موضح في الجدول أدناه ، ونقترح أيضا تغليف جدران قاعات العرض بمادة خشب الفلين أو الصوف الاصطناعي التي تقوم بامتصاص شدة الضوضاء المنعكسة بالداخل ، ويفضل أن تكون الأرضيات بمادة الرخام بلون قاتم[2]. أنظر الصورة رقم 18.

المجموعات المتحفية	الألوان المقترحة لعملية العرض
مجموعات الصناعات التقليدية والحرف اليدوية	اللون الأزرق الباهت
مجموعات الحيوانات البرية	اللون الأصفر الزاهي
مجموعات القطع الأثرية	اللون الأخضر الغامق
عينات حيوانات البحر والمحيطات	اللون الأزرق الغامق
مجموعات الأسلحة الخفيفة	اللون الأرجواني الغمق
مجموعات اللوحات الفنية والفنون التشكيلية	اللون الأبيض
مجموعات قطع الحلي	اللون الأخضر الغامق
مجموعات الطيور	اللون الأزرق الباهت
مجموعات القطع المعدنية	اللون الرمادي الفاتح والغامق

جدول رقم 07 يمثل ألوان الواجهات والجدران حسب طبيعة المجموعات[3]

[1] عوض عمر عوض قندوس، متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها،أطروحة ماجستير في التربية الفنية، جامعة أم القرى،2008، ص71.

[2] شرقي الرزقي، المرجع السابق، ص،126.

[3] عوض عمر عوض قندوس، المرجع السابق، ص71.

الصورة رقم 18 التناسق في الألوان عن:

Museo Nazionale Archeologico di Gioia del Colle L'italie.

و - الإضاءة: تعد الإضاءة بالمتحف أحد الوسائل الهامة، بواسطتها يتم إضاءة القاعة بشكل عام وإضاءة الواجهات بشكل خاص، وعند تثبيت الإضاءة في القاعة يجب مراعاة مستوى الإنارة المقبول على مختلف القطع حتى، لا تؤثر على صحة التحف المعروضة:

- لا يجب أن تكون مثبتة على مسافة واحدة من القطع التي تضيئها بالقاعة

- لا يجب أن تكون موحدة من حيث النوعية ، ومتساوية الحجم ، ومتطابقة للاستطاعة، حيث يفضل أن تكون تتناسب مع طبيعة التحف والمجموعات المعروضة.

- يجب أن تكون متحركة بواسطة مزاليج متبثة على الجدران يمينا وشمالا، أو بواسطة محاور لولبية التي تقبل الدوران من الأسفل إلى الأعلى بزاوية مقدارها 180° أو 360°، من أجل تسهيل عملية توجيهها بشكل سليم على القطع المعروضة[1].

- استعمال الإضاءة المباشرة للتغلب على الانعكاسات و الظلام الموجود في قاعات العرض[2] وهذا عن طريق استعمال ضوء الفلورنست بمصفاة واقية[3].

- استعمال الحوامل التي تتناسب مع شكل ومظهر التحف، من أجل إبراز المظهر الحقيقي للتحفة بكامل أبعادها وجوانبها. أنظر اللوحة رقم 22 (الصورة01-02).

الصورة رقم 01 حوامل حمل الأواني

الصورة رقم 02 حوامل لحمل القطع النقدية

اللوحة رقم 22 استعمال الحوامل لإبراز التحف عن:

Pro Muséum, Catalogue 2011,p,68

[1] شرقي الرزقي، المرجع السابق،ص ، 139-140.

[2] Robert G, La sécurité dan les musé, ICOM, paris 1977, p 151.

[3] Amplitude, « Eclairage des collection» in manuel d'accessibilité physique et sensoriélledes musées.DMF. Paris, 1992, pp 58-60.

- استعمال وسائل العرض المشوقة التي تلبي حاجة الزوار المتزايدة إلى معرفة ذاكرته التاريخية بأسلوب عصري وحديث، عن طريق استخدام الوسائل السمعية والبصرية كالشاشات واللوحات الرقمية وأجهزة الإعلام الآلي، مع استعمال موسيقى مناسبة تبحر بالزائر إلى الفترة التاريخية وعصر تلك المجموعات المعروضة[1]. أنظر الصورة رقم 19.

الصورة رقم 19 استعمال اللوحات الرقمية عن

Musée des Beaux-Arts de Lyon

-استخدام الأجهزة الرقمية والصوتية التي تحتوي على تسجيل صوتي يتضمن شروح للقطع المعروضة باللغة العربية ولغات أجنبية، لكي يتسنى من خلالها للزائر اختيار اللغة الناسبة يستطيع من خلالها التعرف على القطعة المعروضة. أنظر الصورة رقم 20.

[1] بشير زهيدي، المرجع السابق، ص، 128.

الصورة رقم 20 أجهزة العرض عن Musée des Beaux-Arts de Lyon

- عرض القطع والمجموعات مصحوبة بلوحات توضيحية وتعليمية كاللوحات البيانية والخرائط ونماذج المجسمات للمناظر الطبيعية، ولكذا استعمال أجهزة الديابوراما وأجهزة الفيديو[1]. أنظر الصورة رقم 21

الصورة رقم 21 استعمال اللوحات التعريفية عن Musée des Beaux-Arts de Lyon

[1] REVIRE George Henri, « Images audiovisuelles », In la Muséologie selon, GHR, Dunod, paris, 1989, pp.280-281

ز -حماية التحف المعروضة:

إجراء عمليات المراقبة الدورية للقطع المعروضة: لابد من إجراء عمليات مراقبة دورية لجميع القطع المعروضة والمخزنة، حيث يختلف برنامج هده الدّورات باختلاف الوسائل والهياكل المعدة للتخزين وعرض المجموعات [1]، ويمكن تنظيمها على النحو التالي كما هو موضح في الجدول:

برنامج المراقبة الدورية		
في المخزن		في قاعة العرض
المجموعات	المراقبة الدورية	يجب المراقبة اليومية لجميع القطع المعروضة وفتح الواجهات وخزائن العرض مرة كل ثلاثة أشهر للتأكد من عدم وجود فطريات
الصخور والمعدن والفخار	مرة كل سنة	
القطع التي تتأثر بالحشرات والفطريات	مرة كل ستة أشهر	
المجموعات المحفوظة في السوائل	مرة كل ستة أشهر	

جدول رقم 08 يمثل برنامج المراقبة الدورية للمجموعات المتحفية[2].

[1] عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص، 317.

[2] نفسه، ص،317.

- مع تجهيز القاعات عامة والواجهات خاصة بمختلف المعدات والوسائل الضرورية، التي نستطيع بواسطتها مراقبة مناخ العرض والتحكم فيه بالكمية المناسبة واللائقة لدرجة الحرارة والرطوبة للتحف المعروضة، بغية ضمان مناخ صحي وملائم يتناسب مع المجموعات المتحفية بشكل خاص والموظفين والزوار بشكل عام.

ي- التنويع في الأنشطة المتحفية: تعد الأنشطة المتحفية أحد الأدوات التي يعتمد عليها المتحف من أجل التعريف بالمؤسسة المتحفية، بغية جذب انتباه مختلف شرائح المجتمع لهذه المؤسسة الثقافية، ولهذا اهتم المتحفيون بالتنويع بهذه النشاطات، سواء داخل المتحف عن طريق إقامة مختلف المعارض والتظاهرات ، أو خارجه ضمن الساحات العمومية والمدارس التربوية والجامعات، ومن بين النشاطات التي تكون عامل من عوامل جلب و استقطاب زوار جدد للمتحف نجد:

- تخصيص قاعة من أجل القيام بعروض مؤقتة على مدار السنة بغية التنويع في عملية عرض القطع والمجموعات في مختلف المناسبات والتظاهرات الوطنية والدولية .

- خلق نشاطات تهتم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتخصيص لهم المرافق الضرورية كالمصاعد وقاعات عروض خاصة بهم.

- تنفيذ الفعاليات والبرامج المتحفية التي تجذب الزوار إلى المتحف على مدار السنة.

- توفير نماذج ومواد تذكارية مماثلة للمقتنيات المتحفية لتسويقها على زوار المتحف.

- إعداد المتحف الافتراضي: عن طريق عرض المجموعات المتحفية على شبكة الانترانت، مصحوبة بمعلومات مختصرة ، تتضمن الاسم المحلي ، والفترة التاريخية والمصدر، مكتوبة باللغة العربية ، ولغات أجنبية، حتى يتسنى لعامة الناس مشاهدتها، والتعرف عليها من مختلف أقطار العالم، كما يسهل عملية البحث والدراسة للطلبة والباحثين عن بعد، وكذلك ويدفع بمشاهدي هذه المجموعات إلى حب الاطلاع على المجموعات الأخرى المتواجدة بداخل المتحف.

- إعداد مجلة أو نشرية تتضمن حصيلة لمختلف نشاطات المتحف ، باللغتين العربية والفرنسية، وتعميم نشرها في جميع الوسائط الثقافية، حتى يتمكن عامة الناس من مطالعتها، للتعرف على مختلف أنشطته ، وتساهم كذلك بالتعريف به وكسب زوار جدد للمتحف.

-خلاصة الفصل:

تعد عملتي تسيير وعرض المجموعات المتحفية من الوظائف الأساسية والمهمة بالمتحف، لهذا وجب على المؤسسة المتحفية وضع مخطط يتلاءم ويتناسب مع هذه المجموعات، من حيث تسجيلها وتثمينها وصيانتها و ترميمها، بغية المحافظة عليها، وضمان لها عمر أطول، كما تتطلب وسائل وأدوات عرض، تكون مسايرة للتطور العصري الذي نعيش فيه، من أجل التعريف بها، وخلق جسر التواصل بينها وبين الزوار.

الخاتمة

لقد أصبح المتحف اليوم يهتم بحفظ التراث الإنساني من التلف والضياع، وكذا أعمال التخريب والسرقة والنسيان، ويسعى جاهدا إلى إبراز معالم الهوية الوطنية في ظل التغيرات والتطورات العصرية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، كما استطاع أن يساير جميع الأحداث والتطورات التي عرفتها مختلف المؤسسات والمدارس العلمية ومراكز البحث.

فبالإضافة إلى المهام الأولية التي كلف بها في أول ظهور له والتي انحصرت في الجمع والعرض والحفظ، تعددت وظائفه إلى وظائف أخرى تمثلت في الاقتناء، والحفظ، والعرض، والتثمين، وخدمة الجمهور المتمثلة في التثقيف والتعلي م والترفيه، بحيث تندرج هذه الوظائف الأساسية ضمن مايسمى بالتّسيير المتحفي الذي أساسه المجموعات المتحفية التي يتكون منها والتي تعد بمثابة عنصر رئيسي فيه.

ويشتمل التّسيير المتحفي على جميع الأعمال التي لها صلة بالمجموعات المتحفية ومختلف الأنشطة الثقافية والتربوية المتعلقة بالزوار والتي تتمثل في:

- إحصاء وتسجّيل جميع القطع والتحف التي يقتنيها بواسطة طرق متنوعة والتي تتمثل في البحث الميداني والشراء والهبة والإعارة والتبادل، على مختلف البطاقات التقنية والسجلات الخاصة بها، وتحويلها على مختلف البرامج الآلية بأسلوب علمي وهادف، يسهل عملية الإطلاع عليها خاصة لفئة الباحثين والدارسين.

-حفظ هذه المجموعات من جميع المخاطر التي تهدد صحتها وذلك بتهيئة لها فضاءات الحفظ والتخزين المجهزة بشتى وسائل الحماية ومراقبة المناخ الداخلي لها.

-عرض هذه المجموعات في قالب فني ساحر يتماشى مع التّطور العصري الذي يعيشه المجتمع من أجل خلق لغة تواصل بينها وبين الزائر.

-خدمة الجمهو ر عن طريق القيام ببرامج وأنشطة تساهم في التعريف بالمؤسسة المتحفية والمجمعات و الأهمية التاريخية والأثرية والفنية للمجموعات المتحفية التي يحتويها من جهة وتثقيفه وترفيهه من جهة ثانية.

كما تعد عملية العرض المتحفي إحدى الوظائف الأسّاسية بالمتحف، حيث يعتبر بمثابة الوسط المباشر الذي يجمع الزائر بمختلف الشّواهد المادية للمختلف الحضارات والحقب التّاريخية التي مر عليه مجتمعه، يهدف المتحف من ورائه إلى هدفين مختلفين يتمثل أولهما في عرض هذه المجموعات والقطع في قالب فني ساحر، والثاني يتمثل في تمرير المعلومات بأسلوب متميز على التلقين المعتمد في المدارس ومراكز التعليم، والذي يعتمد على التشويق والترفيه والمتعة.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها على المتحف العمومي أحمد زبانة بوهران والذي يعتبر عينة من المتاحف الوطنية الكبرى، التي أنشأت إبان الفترة الاستعمارية، تبين لنا أنه بالرغم من المجهودات التي يبذلها طاقم عماله في مجال التّسيير والعرض المتحفي، إلا أنه يبقى يعاني من جملة من النقائص المختلفة والمتنوعة، التي يعود البعض منها إلى طبيعة العمارة المتحفية بحد ذاتها، والبعض الأخر يتمثل في غياب المختصين في ميدان علم المتاحف، والبعض الأخر يرجع إلى عوامل ووسائل تقنية، تتمثل في طبيعة الوسائل والأدوات المستعملة في عمليتي العرض والتخزين، وكذا الطرق المستعملة في ذلك.

كما يواجه مشكل انعدم المساحات المخصصة للتخزين مقارنة بما يحتويه من الكم الهائل للمجموعات المتنوعة مما أدى إلى:

- وجود خلط بين هذه المجموعات داخل المخازن.
- وضع التحف على الأرضية مباشرة.
- تكديس التحف في الأدراج والرفوف والأرضية.
- استعمال قاعدة واجهات وخزائن العرض كأماكن للتخزين.

أما من ناحية العرض المتحفي فلاحظنا بأن المتحف يعتمد على وسائل وأدوات وطرق عرض قديمة تعود إلى فترة إنشائه، وهذا ما تؤكده الواجهات المستعملة والبطاقات التعريفية للتحف المعروضة.

ولإدراك هذه النقائص التي سجلناها من خلال معاينة واقع التسيير والعرض المتحفي، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تمثل جملة من الاقتراحات والتي نرى من خلالها بأنها تساهم في تطوير وترقية المتحف العمومي أحمد زبانة خاصة، والمتاحف الوطنية عامة، من ناحية التسيير والعرض المتحفي، حتى يتسنى للمؤسسة المتحفية القيام بدورها على أكمل وجه في مجال حفظ وتثمين وعرض التراث الثقافي بقالب يتماشى مع التطورات العصرية و متطلبات ذوق الزائر، حيث نرى بأنه يجب على المتحف القيام بمايلي:

ضرورة القيام بدورات تكوينية و تأهيلية للعمال خاصة في مجال علم المتاحف وكل مايتعلق بأمور الجرد والحفظ والتثمين والعرض وكيفية التعامل مع الزوار والجمهور من أجل ضمان عمر أطول للشواهد المادية التي يحتويه المتحف، والتعريف بها للجمهور الزائر.

-ضرورة تجهيز أماكن العرض والحفظ بوسائل وأدوات جديدة تتلاءم مع طبيعة التحف الموضوعة فيها من أجل حمايتها والمحافظة عليها وكذا لضمان سهولة الوصول عليها خاصة في أماكن التخزين.

-اعتماد التّوثيق كالصور والخرائط وغيرها من الوسائل التوضيحية الأخرى التي تساهم في عملية التعريف بالتحف المعروضة.

-التنويع في طرق العرض باستعمال طرق حديثة كطريقة العرض حسب المادة، وطريقة العرض حسب طريقة الصنع، وذلك من أجل تسهيل عملية مقارنة مراحل تطور صناعة هذه الأدوات، واستنباط خصائصها المتغيرة عبر الحضارات المختلفة، مع استعمال اللوحات الإلكترونية ومختلف الدعائم السمعية والبصرية التي تساهم في عملية الترفيه والتثقيف، وجلب واستقطاب الزوار.

قائمـــة المصـــــادر

والمراجـــع

أولا باللغة العربية:

1 -الكتب:

1 -إبراهيم عبد القادر حسن إبراهيم، وسائل و أساليب ترميم صيانة الآثار و مقتنيات المتاحف، جامعة الرياض، 1979.

2 -إبراهيم محمد عبد الله، مبادئ ترميم وحماية الآثار، دار المعرفة الجامعية 2012

3 -أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة ، مصر، ط1، 2008.

4 -أدامز فليب و آخرون، دليل تنظيم المتاحف، إرشادات علمية، ترجمة عبد الرحمن حسن محمد، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.

5 -بشير زهدي ، المتاحف، دراسات ونصوص قديمة"ج1، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا، 1988. .

6 -تقي الدين دباغ فوزي رشيد، علم المتاحف.مطبعة بغداد .1779.

7 -حسن العطار، المتاحف (عمارة و فن وإدارة)،هبة النيل العربية للنشر والتوزيع 2004.

8 - زهي حواس إبراهيم النواوي، علم المتاحف ، المجلس الأعلى للآثار،ط 2010.

9 -شرقي الرزقي، فصول في علم المتاحف، مطبعة الألمعية، قسنطية،2014.

10 -عبد الحق معزوز ، علم المتاحف ، مدخ ل إلى علم المتاحف ، الدا ر الوطنية للكتاب2014.

11 - عزت زكي حامد قادوس ، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2003.

12 - فيرنر جونسون و جوان سي هوركان، ترجمة ريا عثمان سعيد، المجاميع المتحفية وأساليب خزنها، دار أفاق عربية بغداد، 1985 .

13 - مصطفى غنيمة، المتاحف و المعارض و القصور وسائل تعليمية، كلية الآداب جامعة المنوفية،

14 - ياني هيرمان، العرض و المعروضات و المعارض، المجلس الدولي للمتاحف، اليونيسكو، فرنسا،2004.

2 -المجلات:

1 -سيف الدين عفانة،أفاق أثرية، صحيفة دورية مستقلة تعني بشؤون الآثار و المتاحف، العدد17-18 ت، 2014/03/21.

2 -كتيب عن حماية التراث الثقافي رقم 03 ، توثيق القطع و التحف الفنية، اليونيسكو باريس2007.

3 -كتيب عن حماية التراث الثقافي، تداول المجموعات و القطع المخزنة، اليونيسكو، رقم،5 ، 2010.

4 -المجلس الدولي للمتاحف(ICOM)، نظام الآداب المهنية، شراقة، 1992.

3 -الحوليات:

1 -دوبابي حنان، سياسة الاقتناء، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد 06، الجزائر، 1997.

2 -شرقي الرزقي، تأثير العرض على المردود البيداغوجي للمتحف تجاه الزوار، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد06، 1997.

3 -شرقي الرزقي، مخاطر الوسط المناخي الداخلي المتدبدب أو غير المتجدد بأجنحة المتحف وانعكساتها السلبية على التحف الفنية واللقى المعروضة في كنفه، حوليات المتحف الوطني للأثار، العدد،08، 1999.

4 -معزوز عبد الحق، المتحف عامل اتصال، المتحف الوطني للآثار العدد6، 1997.

4 -الجرائد:

1 -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد36،المرسوم التنفيذي،رقم 07-160 المؤرخ في 10جمادى الأولى 1428هـ/27ماي 2011.

2 -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد47، المرسوم التنفيذي،رقم 85-277 المؤرخ في 29 صفر 1406هـ/12 نوفمبر 1985 م.

5 -الرسائل الجامعية:

1 -عوض عمر عوض قندوس، متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها،أطروحة ماجستير في التربية الفنية، جامعة أم القرى،2008، ص71.

2 -لعمى عبد الرحيم، المتحف ودوره في المجتمع رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2006.

3 -فاطمي عائشة، دراسة وسط الحفظ بمتحف زبانة، مذكرة ماجستير، قسم الآثار، جامعة تلمسان، 2008.

ثانيا باللغة الفرنسية:

1 -الكتب:

1- AMPLITUDE, éclairage de la collection in manuelle d'accessibilité physique et sensorielle des musées.DMF. Paris, 1992.

2- BALAIT(A), GANON(AS), réaliser une exposition ; guide pratique ; s.ed, Québec ; 2007.

3- BNAMAR SIDI IKHLEF, musée public national zabana origine et Evolution, Editions, RAFAR, 2014

4- DOMERGUE (F), catalogue raisonne des objets archéologique contenus dans le musée municipal d'Oran pari-1984.f.dommergue1932 Oran.

5- DO MERGUE (F), historique du Musée d'Oran de l'année 1882 à l'année 1898.Bulletin de la société de géographie et d'archéologie d'Oran,

6- ERI ISTTYAN, un court historique des vitrines, Muséum, N° 14XXXVII ; 2, 96 Unesco, paris, 1985.

7- EZARTI, (J. Jacques), L'humidité relative et température, In : Musio Fiches (Brochure), Direction des musées de France, Département de l'architecture, de la muséographie et des équipements.

8- GOB (A) et DROUGUET(N), la muséologie (Histoire, développements, enjeux actuels), Editeur Armand COLIN Paris, 2emme édition, 2006.

9- JACOBI (D), Les étiquettes dan Les musées et expositions scientifiques la lettre de L'COM, DIJION, 1992.

10- MCMANUS PAULETTE, Attention les visiteurs lisent vos textes dan les musées lettre de l'ICOM, Dijon, 1992.

11- REVIRE GEORGE (H), « Images audiovisuelles », In la Muséologie selon, GHR, Dunod, paris, 1989.

12- RICHARD (A) ; présent les antiquités égyptiennes, concepts et méthodes muséum international, 1995

13- STOLOW(N), La conservation des ouvres D'art pendant leur transport et leur exposition, Editeur UNSCO, Paris, 1980, p 33 colonnes 1.

2 -المجلات:

1- La documentation des collections d'œuvres d'art, UNESCO, 2007, France.

2- Promuseum, matériel et équipement pour musées, espaces et sites Culturels, Catalogue 2214, Rosny-sur-Seine, France p.06.

3- ROBERT (G), La sécurité dan les musé, ICOM, paris 1977.

فهـــرس الصـــور والمخططـات

1 -فهرس اللوحات:

اللوحة رقم01: نماذج عن المخازن الموجودة بقاعات العرض.....111

اللوحة رقم 02 الأنشطة المقامة داخل المتحف.....121

اللوحة رقم 03 الخزانات الموجودة بالمتحف.....125

اللوحة رقم 04 الإضاءة الاصطناعية المستعملة بالمتحف.....128

اللوحة رقم 05 الألوان المستعملة بالمتحف.....129

اللوحة رقم 06 الحوامل المستعملة بالمتحف..... 132

اللوحة رقم 07 وسائل الحماية والمراقبة المستعملة بالمتحف.....137

اللوحة رقم 08 حالة الحفظ داخل المخازن 143

اللوحة رقم 09 واجهات زجاجية بأحجام مختلفة.....157

اللوحة رقم 10 استعمال الحوامل لإبراز التحف 162

2 -فهرس الصور:

الصورة رقم01 الواجهة الأمامية للمتحف 81

الصورة رقم 02 واجهة سجل الجرد 108

الصورة رقم 03 نموذج سجل الجرد 109

الصورة رقم 04 ترتيب التحف داخل المخزن وتتغليفها..... 113

الصورة رقم 05 العرض بالتجسيم داخل واجهة 118

الصورة رقم06 العرض بالتجسيم في الممرات..... 119

الصورة رقم07 صناديق خشبية 126

الصورة رقم08 أرضية ببلاطات ذات أشكال هندسية..... 130

الصورة رقم09 عرض الطيور بواسطة حوامل خشبية 133

الصورة رقم 10 استعمال العلب الكارتونية 135

الصورة رقم11 تعليق التحف في السّقف..... 145

الصورة رقم 12 تراكم التحف داخل الواجهات..... 145

الصورة رقم 13 طريقة كتابة رقم الجرد..... 146

الصورة رقم 14 تتبع واجهات العرض..... 147

الصورة رقم 15 قاعة مظلمة..... 148

الصورة رقم 16عرض التحف داخل علب قديمة وبدون خلفية.....150

الصورة رقم 17 استعمال الأطر البلاستكية لحمل بطاقات التعريف.....158

الصورة رقم18 التناسق في الألوان 160

الصورة رقم 19 استعمال اللوحات التعريفية.....164

الصورة رقم 20 استعمال جهاز الدليل الصوتي 163

الصورة رقم 21 استعمال اللوحات التعريفية.....164

1 -فهرس المخططات :

مخطط رقم 01 يمثل موقع متحف زبانة.....80

مخطط رقم 02 يمثل مخطط الطابق الأرضي للمتحف.....82

مخطط رقم 03يمثل مخطط الطابق السفلي للمتحف.....84

مخطط رقم 04 يمثل مخطط الطابق الأول للمتحف.....85

2 -فهرس الإشكال:

شكل رقم 01 يمثل مسار المجموعات داخل المتحف.....25

شكل رقم 02 يمثل الهيكل التنظيمي للمتحف.....93

3 - فهرس الجداول:

جدول رقم 01 يمثل شكل أنموذجي لصفحات سجل الجرد.....32

جدول رقم 02 يمثل شكل أنموذجي لصفحات سجل الاقتناء.....34

جدول رقم 03 يمثل شكل أنموذجي لصفحات سجل الحركة.....36

جدول رقم 04 يمثل شكل أنموذجي لصفحات سجل الإيداع.....38

جدول رقم 05 يمثل الفئة العاملة بالمتحف.....98

جدول رقم 06يمثل طريقة ترميز القطع بالمتحف.....102

جدول رقم07 يمثل ألوان الواجهات والجدران حسب المجموعات.....160

جدول رقم 08 يمثل برنامج المراقبة الدورية للمجموعات المتحفية.....165

04- فهرس البطاقات:

بطاقة رقم 01 نموذج بطاقة تقنية لسجل التحف الأثرية بالمتحف.....105

بطاقة رقم 02 نموذج بطاقة تقنية لسجل قطع المسكوكات.....106

بطاقة رقم 03 نموذج بطاقة تقنية لتسجيل التحف الاثنوغرافيا.....107

الفهرس العام

البسملة.....

كلمة شكر.....

مقدمة.....أ-د

مدخل: نشأة المتحف وظهور علم المتاحف وتطوره.....1

1 -نشأة المتحف وظهور علم المتاحف.....2

1-1صل كلمة متحف 2

2-1 المفهوم الاصطلاحي للكلمة 3

3-1 تاريخ إنشاء المتاحف 7

أ - المتحف في العصر الإسلامي 7

ب -المتحف في العصور الوسطى 7

ج - المتحف في عصر النهضة 8

4-1 أسباب ظهور المتحف 8

5 1 أنواع المتاحف 9

أ - متاحف فنية 9

ب متاحف تاريخية 10

ج - متاحف علمية 10

د - متاحف الأطفال 10

1 -6 أهمية المتحف 11

1-7 وظائف المتحف 11

2 - ظهور علم المتاحف.....13

أ- ظهور علم المتاحف ونشأته 14

ب أهمية علم المتاحف واختصاصاته 14

خلاصة المدخل.....16

الفصل الأول: التّسيير المتحفي.....17

1 -مفهوم التّسيير المتحفي.....18

أ- التعريف اللغوي 18

ب- التّعريف الاصطلاحي 18

2- التّسيير في المتحف 18

1-2 الهيكل التّنظيمي للمتحف 18

2-2 مهام مدير المتحف 19

3-2 المجلس التوجيهي 20

4-2 القسم الإداري 21

5-2 القسم العلمي 22

أ- مصلحة البحث 22

ب- مصلحة الترميم 23

ج- قسم التنشيط والتوثيق 24

3- تسيير المجموعات المتحفية وإدارتها..... 26

1-3 مصادر المجموعات المتحفية:..... 26

أ- التنقيب 26

ب - الشراء 26

ج - المصادرة 27

د -التبادل 28

هـ- الإعارة 28

و- التحف المنقولة ملكيتها 28

2-3 تسيير المجموعات المتحفية 29

أ - التّسجيل 29

I- التّسجيل اليدوي 29

1- تعريف السجّل 29

2 - أنواع السجلات 29

2 1 - من حيث الشكل 30

أ - السجّل في دفتر مجلد 30

ب السجّل المنظم في أوراق منتظمة 33

ج - السجّل المنظم في بطاقات 33

2 2 - من حيث الوظيفة 33

أ - سجل الدخول 33

ب سجل الاقتناء 33

ج - سجل الإعارة 35

د - سجل حركة التحف 35

هـ - سجل المعاينة 35

و - سجل الإيداع 37

3-2 الكتالوجات 37

3 - كيفية التّسجيل 37

4 - شروط التّسجيل 39

II - التّسجيل الآلي 41

ب- التّرقيم 41

- كيفية التّرقيم 41

ج- إدارة المجموعات في المخزن 43

1- شروط التخزين 44

2- حفظ المجموعات في المخزن 45

د- تسيير المجموعات من طرف مخبر الصيانة والترميم 46

- صيانة المجموعات داخل المخزن وخارجه 46

و - تسيير المجموعات التي يستقبلها المتحف 48

ز- تسيير مجموعات خارج المؤسسة المتحفية 49

1 -التغليف والتهيئة للنقل 49

2 -نقل التحف 50

3 -وصول التحف إلى المؤسسة المستقبلة 51

- **خلاصة الفصل** 52

الفصل الثاني: العرض المتحفي 54

1- **العرض المتحفي** 55

أ- التعريف اللغوي للعرض 56

ب - التعريف الاصطلاحي 56

2- **أساليب و طرق العرض** 57

أ- طريقة للعرض حسب التسلسل التاريخي 57

ب -طريق العرض حسب المادة 57

ج -طريقة العرض حسب القوميات 57

د -طريقة العرض حسب الموقع الأثري 57

هـ- طريقة العرض حسب الهدايا و الهبات 58

و- طريقة العرض حسب الطبقة الاجتماعية 58

ز -طريقة العرض لغرض البحث و الدراسة 58

ح- طريقة العرض بواسطة أسلوب التجسيم و الديوراما 58

3- **أنواع العرض** 58

أ - العرض الدائم 59

ب - العرض المؤقت 60

ج - العرض المتنقل 61

4- **وسائل و أدوات العرض المتحفي** 61

4-1**وسائل العرض المتحفي** 62

أ- المبنى أو فضاء العرض 62

ب واجهات و خزائن العرض 63

ج -الحوامل و القواعد 64

د -الحواجز و الجدران المتحركة 65

هـ- الإضاءة 65

و- الألوان 66

ز -و سائل الحماية و المراقبة 67

1- أدوات و وسائل مراقبة المناخ الداخلي 68

2- وسائل حماية الفضاء الداخلي 68

4 -وسائل مكافحة الحريق 63

5 -وسائل مكافحة السّرقة 69

2-4 **أدوات العرض** 69

أ -لوحات العرض 69

ب - المجسمات 70

ج- الرموز 71

د- البطاقات الشارحة 71

هـ- دليل المتحف 71

و- الإرشاد المتحفي 73

ز - أجهزة السمعي البصري 75

3-4 **الأنشطة و البرامج الثقافية** 75

أ - المحاضرات 75

ب -النشاطات البيداغوجية 75

ج -الفيلم الوثائقي 75

خلاصة الفصل 76

الفصل الثالث: واقع التسيير و العرض المتحفي بمتحف زبانة..... 77

1- **التعريف بمتحف زبانة** 78

1/1 نشأة المتحف و مراحل تطوره 78

2/1 موقعه 81

3/1 هياكل المتحف 81

أ - من الداخل 81

ب-من الخارج 83

4/1 المجموعات المتحفية 86

I– قسم الآثار 86

أ - مجموعة ما قبل التاريخ 86

ب- مجموعة الآثار القديمة 87

ج -مجموعة الآثار الإسلامية 88

د -مجموعة المسكوكات 88

II- قسم الوثائق و الأرشيف 89

- فرع المجاهد 89

- فرع وهران القديمة 89

III-قسم الفنون 90

أ - فرع الفنون الجميلة 90

ب- فرع الحرف التقليدية و مظاهر الحياة اليومية 90

- فرع الإثنوغرافيا الأجنبية 90

- فرع الإثنوغرافيا المغربية 90

IV- قسم علوم الطبيعة و النباتات 91

- فرع تاريخ الطبيعة 91

- فرع المعادن 91

- فرع النباتات و الحيوانات المتحجرة 92

- فرع النباتات القديمة 92

5/1 الهيكل التنظيمي للمتحف 92

أ - التنظيم الإداري لمتحف زبانة 92

1 -قسم البحث و المحافظة على الآثار 92

2 -قسم التنشيط و الوثائق و النشر 94

3 -مصلحة الإدارة 94

ب تصنيف المتحف 94

2- **التسيير في المتحف.....99**

1/2 تسيير المجموعات المتحفية 99

I - جرد المجموعات المتحفية 99

1/ رقم الجرد 100

2/ تسجيل المجموعات المتحفية 104

أ -التسجيل اليدوي 105

- بطاقات الجرد 105

- سجلات الجرد 108

ب -التسجيل الآلي 110

II- تسيير المجموعات في المخزن 110

III- صيانة المجموعات المتحفية 113

3- **العرض المتحفي** 114

1/3 فضاء العرض 114

2/3 أنواع العروض بالمتحف 116

أ- العرض الدّائم 116

1 -طريقة العرض حسب التّسلسل التاريخي 116

2 - طريقة العرض حسب التّخصصات 116

3 -طريقة حسب الصّنف 118

4 -طريقة العرض حسب القوميات 119

5 -طريقة العرض بواسطة التّجسيم 120

ب - العرض المؤقت 120

1 -معرض وأنشطة داخل المؤسسة 120

2 -معارض وأنشطة خارج المؤسسة 122

3/3 وسائل العرض 123

أ -الواجهات 123

ب -الإضاءة 126

ج- الألوان 128

د- بطاقات التعريف 130

هـ-بطاقات الشارحة 131

و-الحوامل 132

ز- أجهزة الحماية والمراقبة 136

خلاصة الفصل 138

الفصل الرابع: عراقيل و صعوبات التسيير و العرض المتحفي.....140

1 - **مشاكل و عراقيل التسيير بالمتحف** 140

أ - بالنسبة للفئة العاملة 141

ب -طبيعة العمارة المتحفية 141

ج -انعدام أماكن التخزين 141

2 - **عيوب و نقائص العرض المتحفي** 144

أ - الفضاء و التقييم الداخلي للبناية غير مطابقة لنظام العمارة المتحفية 144

ب غياب الأماكن المخصصة للعرض المؤقت.....144

ج طرق العرض المستعملة 144

د- أجهزة و وسائل العرض المستعملة 144

3 - **اقتراحات لتطوير عملية التسيير المتحفي**.....153

أ- بالنسبة للفئة العاملة بالمتحف 153

ب - بالنسبة لتسيير المجموعات المتحفية 154

4 - **اقتراحات لتطوير عملية العرض المتحفي** 155

أ - التنويع في طرق العرض 155

ب تجديد واجهات العرض 155

ج- تجديد بطاقات التعريف 158

د- التنويع في استخدام الألوان 159

ه الإضاءة 161

و -استعمال وسائل العرض المشوقة 162

ز-التنويع في الأنشطة المتحفية 166

خلاصة الفصل 168

الخاتمة 170

قائمة المصادر والمراجع 175

ملحق الصور واللوحات 181

ملحق الجداول والأشكال 184

الفهرس العام 200